# الجامع المفيد

## لعلاج السحر العنيد بالقرآن المجيد

ماهر كوسا

دار الأسرا للنشر والتوزيع

# الجامع المفيد

## لعلاج السحر العنيد بالقرآن المجيد

ماهر كوسا

حقوق الطبع محفوظة لدار الإسراء للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ٢٠٠٤

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية: (٢٠٠٠/٥/١٨٤٣)

رقم التصنيف: ٢٤٤

المؤلف ومن في حكمه: ماهر وليد الكوسا.

عنوان الكتاب: الجامع المفيد لعلاج السحر العنيد بالقرآن المجيد.

(٢٠٠) ص.

رقم الإيداع: (٢٠٠٠/٥/١٨٤٣).

دائرة المطبوعات: (٢٠٠٠/٥/٧٠١)

❖تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل المكتبية الوطنية

دار الإسراء للنشر والتوزيع

عمان/ الأردن

جبل عمان ، ت: ٤٦١٤٥٩١

العبدلي ، ت: ٤٦٢٠٧١١

ص.ب: ١٨٢٤٤١

Email: Esraa_Jordan@Hotmail.com

مكتبة دنديس

عمان/ الأردن

شارع سقف السيل

تلفون: ٤٦١٤٥٩١

تلفاكس: ٤٦٣٣٢٤٥

ص.ب: ٢٣٠١٠

# إهـداء

الإهداء كلمةٌ رائعة ذاتُ معنىً عظيم، إلا أنها أحياناً لا تفي حق المُهدى إليه، ولقد أنزل الله في كتابه الكريم وبالتحديد في سورة الروم فقال تعالى ﴿ وَمِن ءاياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزواجاً لِتَسكُنوا إِلَيها وَجَعَلَ بَينَكُم مَوَدَّةً وَرَحمَةً إِنَّ في ذلِكَ لآيَاتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرون ﴾ ((سورة الروم آية ٢١))

وهـذه السكنى والمودةَ والرحمة جعلها الله في التوادِ والتراحمِ في الأسرةِ الواحدة، وعرفاناً مني فإنني أهدي هذا العمل المتواضع في هذا الكتاب إلى زوجتي الفاضلة والتي لم تَألُ جُهداً في الوقوف معي ومساندتي منذ أول يومٍ في حياتنا الزوجية، فجزاها الله عني وعن أبناءنا خير الجزاء ومع تحيتي وتقديري.

**المؤلف**

## بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونشكره على جزيل عطائه، ونزداد له شكراً على الزيادة، فهو الواحد الأحد، وهو الفرد الصمد، وهو الذي بيده كل شئ، بيده المرض، وبيده الشفاء، بيده سبحانه وتعالى القدر يقلبه كيف يشاء، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

وأصلي وأسلم على رسول الهدى والنور حامل راية الجهاد، وداعياً العباد للتوبة والعمل ليوم الحصاد، ونبراساً لكل من يرجو الشفاء من رب العباد.

أما بعد ... فلقد كتبت وكتب غيري الكثير في هذه المواضيع التي لا تنتهي مادام الخلق على هذه الأرض، وما دام الفساد يعم فيها، وهذه المواضيع هي ما يتعلق بالسحر والعلاج القرآني، ولكن للأسف الشديد نجد من الناس الكثير والكثير ممن يقرئون هذه الكتب وبشراهةٍ شديدة، ولا يفهمون معناها، أو طريقة استخدامها للعلاج، وبالتالي يقلبون الموازين رأساً على عقب، وبكل هذه القراءات وهذا التجول في كتب العلاج، نجد من يتساءل ... ما هو السحر؟

هل السحر يختلف عن العمل؟

فإذا قُرِءَ على أحدٍ منهم القرآن، وقيل له إن معك سحراً تساءل باستغراب شديد يعني لا يوجد جن معي؟

هكذا هو الفرق بين من يقرأ بتمعن وفهم وبين من يقرأ مجرد القراءة فقط، لأن الناس لا تعرف معنى السحر وكيف يتم، والطرق التي يقوم عليها السحر، علماً أننا ومن كتب في هذه المواضيع قد وفينا ذلك بصفةٍ مبسطةٍ ومستفيضة، وذلك حتى لا يبقى حائر في هذه السفينة التي أوشكت على الغرق، لِمَ لا والأمة تهوى إلى الفساد أسرع من السيل من على قمم الجبال، فكلما زاد الفساد والعياذ بالله، زاد عذاب الله ونقمته على الخلق، وهانحن قد أمضينا شتاءً شديداً قارص البرودة ولكن بدون أمطار ولا بركة فيها، ولولا شيوخ رُكَّع، وأطفال رُضَّع، وبهائم رُتَّع، ما أنزل الله علينا قطرة من ماء السماء، والحرمان القادم أكبر إن لم نعد إلى الله بالتوبة والعمل الصالح، ولنعلم جميعاً أن الله لا يُحارَب، وأن جنود الله لا حصر لها، وأن الله هو القوي العظيم.

إن السحر والأعمال السحرية، ما هي إلا كغيرها من الأمراض التي لا تصيب الإنسان إلا بأسباب، فلو أخذنا أي مرض كان، نجد أن أسبابه إما سوءٌ في التغذية أو سوءٌ في النظافة، أو سوء استخدام للطعام والشراب، وكذلك السحر له أسبابه الكثيرة، فهي إما أن تكون سوء عمل، أو سوء حياة، أو سوء عبادةٍ لله وعدم إخلاص أو انكباب على الشهوات ومفاسد الدنيا والحياة.

والمرض يكون علاجه بإزالة المسبب له بأخذ الجرعات اللازمة من الدواء، وكذلك السحر لا يكون إلا بزوال المسبب له، وأخذ الجرعات اللازمة من كتاب الله لهذا الأمر فيزول بإذن الله، وسوف

نتطرق في هذا الكتاب إلى هذه الأمور بشيء من التفصيل، وقد يكون هذا التفصيل مملاً على البعض، إلا أن الآخرين بحاجة إليه للنجاة بقارب صغير من السفينة المتهالكة، قبل أن تغرق في بحور الظلمات.

في هذا الكتاب سنتطرق أيضاً إلى مواضيع عديدة وسنبحر إلى موانئ مختلفة حتى نضع بين يدي القارئ الكريم ما يحتاج إليه ليبدأ رحلته العلاجية، ولينتبه لنفسه جيداً، وقبل البدء بالعلاج، وعند البدء به، وإلى أن ينتهي منه تماماً، وكل ذلك لأن فواصل هذا الأمر كثيرة، وقد يكون الفاصل شعرة تفصل بين الحق والباطل، فإن سلك طريق الباطل فلن ينجو منه إلا بقدرة الله، ثم رغبته الأكيدة في النجاة، والكثير من الناس اليوم تستهويهم شعرة الباطل، فيبقى فيها والعياذ بالله، ولا يشعر إلا وملك الموت واقف عند رأسه، وعندها يكون قد انتهى الأمر، قد خسر من خسر وربح من ربح، فإما عابر للصراط، أو منكب على وجهه في جهنم والعياذ بالله.

والعلاج القرآني البحت في مواضيع السحر والمس والحسد هو الطريق الأوحد، وهو الحل الأمثل لجميع المشاكل التي تتعلق بهذه المواضيع، ولن يتم النجاح لأي أحدٍ مهما ادعى لنفسه القدرة على العلاج، إلا بهذا الطريق القرآني واللجوء بالمريض إلى الله، وفي ذلك ليس المهم فقط أن نقرأ عن السحر والمس الشيطاني والحسد في الكتب ونتوع فيها، لكن المهم في الأمر أن نعى ما نقرأ ونتدبر فيه، وكذلك أن ننتفع به بإذن الله، ونكون حرباً على أعداء الله ممن يستخدمون الدجل والسحر والشعوذة والوهم، وذلك للإيقاع بالناس في مخالب الشيطان والكفر، ولنتدبر الأمر جيداً حتى نخرج مِن ردهات الفساد والشرك إلى بر الأمان فننال رحمة الله ومغفرته.

والعلاج القرآني كذلك له شروطه الكثيرة، ولذلك سيتم التركيز عليها وعلى المُعالِج والذي سيقوم بدوره بتقديم العلاج، فإن اختل شرط من الشروط، فإنه يختل ميزان العلاج وبالتالي يبدأ الدخول بالمتاهات والضلالية التي من الصعب الخروج منها وهذا ما سنتطرق إليه أيضا في هذا الكتاب إن شاء الله.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفي كل مريض مهما كان مرضه، وأن يمد له يد العون والهداية وأن يهدي الأمة إلى طريق طاعته وإلى فسيح رحمته ورضاه، ولنحمل راية الإسلام دعاةً إلى الله آخذين بأيدي بعضنا بعضاً لإصلاح سفينتنا الإسلامية والإبحار بها من أعماق بحور الظلمات إلى شواطئ النور لنلتقي عند الله بخير فننال الرحمة منه جل في علاه، وندخل الجنة بسلام إنه قريب مجيب سميع الدعاء والقادر على كل العباد.

**المؤلف**

**الشيخ/ ماهر وليد رشيد الكوسا**

**أبو الوليد**

في السابع من ربيع الأول لعام ١٤٢٠هـ

الموافق للعشرين من شهر تموز لعام ١٩٩٩م

# الباب الأول

## الفصل الأول: صِفَةُ المُعالِج ....

## الفصل الثاني: وَصِفَةُ المَريضْ .....

# الفصل الأول

# صفة المُعالِج

إن الطبيب الذي يُعالِجُ الناس يجب أن يكون متعلماً حاصلاً على شهادةٍ جامعية في مادة الطب وذلك ليستطيع أن يُقّدِم المساعدة للناس، ولا يمكن لأحدٍ من الناس أن يقوم بإعطاء دواء من الأدوية الطبية لمريضٍ إلا أن يكون مجازاً بتلك الشهادة وحتى الطبيب العربي وهو الطبيب الذي يتعامل بالأعشاب الطبية كان في السابق يتعلم هذه المهنة وعلى يدي طبيب سبقه فيها، ويكون صاحب خبرةٍ عالية، ولا يجيز تلميذه إلا أن يكون أهلاً لذلك الأمر.

والعلاج القرآني كذلك، فهو مثل أي علاج آخر، حيث يجب على المُعالج أو القارئ لكتاب الله على المرضى أن يكون ذو خبرةٍ عالية رفيعة المستوى، وعليه أن يكون عالماً بالخبايا التي يمكن للسحر وخَدَمَهُ أن يخفوها داخل جسد المريض، ويجب كذلك على المُعالج أن يتصف بأمور ومزايا كثيرة ودقيقة حتى يتم الشفاء بإذن الله على يديه، وكما ذكرنا فإن الصفات كثيرة نوردها بالتسلسل حسب النقاط التالية:

## أولاً: صفةُ العبادة

يجب على المعالج والذي يود أن يدخل في هذا الباب من العلاج الروحي، أن يتصف بصفةِ العبادة، وهي أن يكون عابداً لله الواحد القهار، والعبادة لله ليست قولاً فقط، وإنما هي قول وعمل ووجدان، وهي إذعان كامل من العبد لله، وهو إعلان بالعبودية المنفردة لله الواحد القهار، وألا تكون هذه العبادة مشوبةٌ بالرياء والنفاق، وهذا يكون بتعاطي هذا النوع من العلاج ليراه الناس ويبجلوه ويرفعوه لمنزلةٍ أعلى من منزلته البشرية، فتتم الثقة به لكونه عابداً وهي دون الحقيقة.

وعلينا أن نعلم أنه لا يوجد ما يُسمى بالخلوة، ولا أن يسجن الشخص نفسه في غرفةٍ مظلمة، أو في كهف مُظلم مدة أربعين يوماً، يقرأ فيها سورة يس كل يومٍ أربعينَ مرة، وكما

يفعل الكثير من الناس مدَّعين أنهم بهذه الطريقة يجلبون خُدّام الآيات القرآنية وذلك لإعانتهم على علاج الناس.

إن الآيات القرآنية نزلت من عند الله وليس لها خدم يخدمونها لأن الله سبحانه وتعالى قد أنزل القرآن وتكفل بحفظه إلى أن يأتيَ موعدُ رفعه من الأرض، وهذا في آخر الزمان، وقول الله تعالى هو خير دليل وبرهان حيث يقول في كتابه الكريم مبيناً جل في علاه حفظه للقرآن﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَه لَحَافِظُونَ﴾ ((سورة الحجرات ٩))، وكل ما يدعى هؤلاء الناس من الخدام للآيات ما هيَّ إلا الشياطين يوحون لهم زخرف القول فيتبعونه غرورا، ويدعَّونَ على الله الكذب وهم يعلمون، ويقولون من القول بهتاناً وزورا.

وكثيرٌ من هؤلاء الناس والذين يدعون العلاج يتخفون وراء كلمة شيخ لأنها تجلب لهم الكم الهائل من المرضى وهذه الكلمة الجليلة يتسترون ورائها متخذينها شعاراً، وهم في الحقيقة لا يعدوا أحدهم متعاطياً للشعوذة والدجل متعاملاً مع الجن، إما بدعوى أنه يؤاخي الجن، أو بدعوى أن هذا الجن طبيب ويساعده ومن معه من الجن في العلاج وإجراء العمليات الجراحية الخطيرة الكاذبة والتي قد عجز عنها الطب، وكل هذا خرافات دجلية خطيرة واضحة للعاقل من الناس والذي يتوخى الحيطة والحذر من السقوط في براثن هؤلاء الناس، وهذا النوع من المشعوذين إذا نظرت إليه تجده لا يصلى إلا بوجود الناس ادعاءً بالتقوى، فإذا انفرد بنفسه لم يوجه إلى قبلة، وبالتالي فإنه يقدم آيات الولاء والطاعة لأسياده من الجن والشياطين، ومن هؤلاء الناس من يسب الذات الإلهية جهاراً دون خوف أو رادع لهم، وهذا بشهادة جيرانه ومن حوله من الناس، وبشهادة المرضى اللذين ذهبوا إليه بأنهم لم يستفيدوا شيئاً وأنهم أسوأ مما كانوا عليه. من كل هذا نستخلص بأن العبادة يجب أن تكون صحيحة وخالصة لله الواحد القهار، لا تشوبها شائبة وأن تكون بالسر كما في العلن، مطابقة لكتاب الله الكريم من أوامر ونواهي، وكما جاء بها رسول الله ﷺ عبادة بلا بدع أو تكلف.

## ثانياً: التقوى

إن كلمة التقوى يدخل فيها الكثير من المعاني، والأجمل لمعانيها هي اتقاء الشيء خوفاً من الضرر، أما في هذا السياق فهي تدل على تقوى الله، ومعناها أن نتقي غضب الله وسخطه، وأن يكون هناك خوفاً عظيماً في داخل القلب فقط من الله وحده، وبهذا فإن تم ذلك، فلن يكون هناك

مجالاً لإدخال الخطأ في برنامج العلاج، وكلما زادت التقوى في قلب المعالج، كان أقرب إلى الله، فإن كان كذلك يسر الله له مخارج العلاج، والسبيل إليها، كيف لا والله هو القائل في كتابه الكريم ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَه مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا(٣)﴾ ((سورة الطلاق الآيات ٢-٣))

والتقوى ليست سلعةً تباع وتشترى وإنما هي رسوخ في القلب واعتقاد وعمل، وهي خشيةٌ من الله وحرصاً على مرضاته وابتغاءً لها، وللأسف أيضاً نرى كثيراً من الناس يخطو إلى المسجد كل يوم خمس مرات، ولكن أفعاله لا تتناسب مع ذلك، فهو إما قاطعٌ لرحم، وإما مؤذٍ للجيران، أو آكلٌ للربا، أو آكلٌ لأموال الناس أو مُعتدٍ على حقوقهم، أو أن ألفاظه بذيئة، وما إلى غير ذلك من الأمور التي تجعل القلب صلداً ليس فيه تميز بين حلال وحرام.

أما التقوى الإضافية والتي يجب على المُعالج أن يتصف بها هي الحرص الشديد على النساء ومن النساء، واللاتي يقرأ عليهن وأن يُحافظ عليهن حتى من أنفسهن، كما يُحافظ على محارمه، وعليه أن يحدد المسافة بينه وبينهن في كل الأمور وتحت أي سبب من الأسباب مرشداً إياهن إلى الطريق الصحيح متقياً الله فيهن من ناحية النظر، واللمس، فلا يمسهن بيده ولا يتطاول عليهن بنظره ولا يدعى ما يغضب الله عليه.

أما اتقائه لهن فهو الحرص الشديد منهن لأن كيدهن عظيم، ومع الأسف الشديد فإن إهمال النساء بأنفسهن، وكذلك من باعت منهن نفسها للشيطان، وكثير من المُعالجين لا يخافون الله، فوقعوا في شباك الشيطان، وبدعوى أن المُعالج إذا اختلى بالمرأة كان ذلك أسرع للعلاج ولخروج الشيطان من الجسد، وبالتالي فإذا قام الدجال بالتحسيس والتمليس على المرأة، أو حتى مس عورتها بيده، فإنها تستسلم دون مقاومة، ولذلك السبب فإن الكثير والكثير قد وقع في النساء فزنى بهن وبالتالي فإن المرأة لا تستطيع العودة، لأن تهديده لها يبقى سيفاً مسلطاً على رأسها، وكل هذا لأن الوازع الديني قد أنعم من القلوب، ولم تعد مخافة الله بين أضلع الناس ولا أمام أعينهم، وبالتالي فإننا أيضاً قد قصرنا في هذا الأمر فتركنا النساء تقود السفينة فخرجن بها عن المسار الحقيقيِّ، وخرجن من بيوتهن ولم يقرنَّ بها مخالفات بذلك أمر الله حيث خاطبهن سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا

تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ((سورة الأحزاب أية ٣٣))

لذلك فإن تقوى الله ومخافته، والحرص والحذر من الشيطان وعدم التمادي والغلو، ومعرفة الحدود التي يجب أن يتوقف عندها المعالج الحق والمسلمة الحق يكون شرطاً من شروط العلاج القرآني.

## ثالثاً: التبرؤ من الحول والقوة

إن هذه النقطة تكون من أساسيات العلاج، فمن المعروف عند كل الخلق معرفةً مطلقة، أن المخلوق لا يشفي المخلوق، وأنه لا حول له ولا قوةً إلا بالله، وأن الشافي هو الله، ولذلك فإن المعالج القرآني، وهو من يتعامل فقط بالقرآن الكريم، هو رجل مؤمن بالله ولا يشفى أحداً من الخلق ولا يدعى لنفسه الشفاء، وذلك لأنه لا يخرج عن لكونه مخلوقاً من مخلوقات الله ولا يخرج عن نطاق الخلق، ولذلك أيضاً عليه جهد كبير في تبيان الحقيقة للناس وبالذات المرضى منهم حتى لا يتعلق قلبه بالمعالج من دون الله وهذا الأمر يتم في الجلسة الأولى أي قبل القراءة، وعليه أيضاً إخبار المريض وأهله بأنه لا ينفع ولا يضر وأنه مثلهم من البشر لا يعلم متى يأتي الشفاء، فقد يرسله الله على يده كسبب فعليهم الشكر والحمد لله تعالى، وإن لم يأتي الشفاء، فعليهم الحمد والشكر أيضاً مع الصبر صبر الرضى لله تعالى.

إن هذه الأمور تكون حساسةً جداً بالذات أولئك الناس الذين يعتقدون اعتقاداً جازماً أن الشفاء بيد فلان أو فلانة، وجهلهم بالدين يجعلهم في هذا الاعتقاد فيأتيك وهو متأكداً أنك ستشفيه، فإن تأخر العلاج لا يتوانى أن يخبرك أنه صدم بك كثيراً، وعموماً فإن الجميع يريد أن تنتهي من علاجه بصورة سريعة، ولذلك نجد أن الناس تتفوه بكلمات كفرية شركية وهي كقولهم ((داخلين على الله وعليك)) ((ولولا الله وأنت)) فإذا حذرته من ذلك انطوى يعتذر منك قائلاً حسب النية، ولم يعلم المسكين أن الناس تكب في النار على وجوههم بحصاد ألسنتهم، فليحذر المعالج من ذلك وليبين للناس أمور دينهم.

## رابعاً: اتباع النهج المحمدي ﷺ

إن العلاج القرآني محدد ومجمل من تاريخ بعثة الرسول الكريم ﷺ ولا يستطيع أحدٌ أن يخالف ذلك، فقد ورد عن الرسول الكريم ﷺ أنه قرأ الرقية على الناس لمن احتاج منهم، وأنه

عليه الصلاة والسلام أيد الصحابة بذلك، وأنه كان يطلب من الصحابة أن يعرضوا عليه الرُقى حتى يميزها فلا تكون مشوبةً برقى الجاهلية أو مختلطة بها، لأن الأمر لا يحتمل الخلط، وأن مهلكته عظيمة عند الله ونورد فيما يلي الآيات *التي* كان رسول الله ﷺ يقرأها على المرضى، وهذه الآيات كما وردت في حديث رسول الله ﷺ وهو كما في الرواية التالية:

﴿ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا قَالَ مَا وَجَعُ أَخِيكَ قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ البَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) وَآيَةِ الكُرْسِيِّ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ) وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ) الآيَةَ وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَه بِهِ) وَآيَةٍ مِنَ الجِنِّ (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا) وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الحَشْرِ وَقُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ﴾ ((سنن ابن ماجة ٣٥٣٩))

من هذا الحديث نجد أن الرسول الكريم ﷺ قد عالج بالقرآن ولم يستخدم غيره ولا حتى الجن الصالح كما يدعى الكثير من المتطفلين على العلاج والدين، ولم يثبت عنه ﷺ أنه اتبع الهوى حاشى له ذلك، وكذلك لم يثبت عنه ﷺ أنه أعطى حجاباً لمريض ولو حجاباً بالقرآن الكريم لأنه داخلٌ في باب التمائم، والتمائم شرك، وأقل خطأ يرتكبه الشخص الذي يحمل هذه الحجب أنه سيدخل بها إلى دورات المياه، وهذا حرام لأن القرآن لا يذكر في هذه الأماكن، وقد مر بنا من تحمل هذه الحجب وتدعي أنها فقط من القرآن، وبالتالي الذي أعطاها هذه الورقة اشترط عليها أن تدخل بها إلى دورات المياه، وأن لا تفتحها مطلقاً ثم أن حامل الحجاب لا بد وأن يساوره الشك ولو واحد في المليون أن هذا الحجاب سيحميه من شيء أو يدفع عنه شيئاً أو أنه سبب شفائه مما عانى منه، وهذا باب عظيم من أبواب الشرك.

امرأة جاءت تحمل حجاباً في عنقها، وقد حافظت عليه بشكل كبير ولفترة طويلةٍ من الزمن حيث كانت تعاني من أمراض كثيرة، وعندما حملت الحجاب ذهب عنها المرض، وقد تمت الخياطة على هذا الحجاب بالجلد حتى لا يتلف من الماء أو العرق، وكما فهمت من صاحبته أنه كلف زوجها مائةٌ وخمسون ديناراً في ذلك الوقت، وقد حلف عليها ألا ترفعه

عنها فإن فعلت فهي طالق ... وبدأت بشرح الأمر لها وأن هذا الحجاب شرك وأن اليمين لا يقع عليها لأنه يعتبر في معصية الله، وأنه لو طلقك زوجك لهذا السبب وأخذت لقمتك من الناس أشرف من أن تموتي وأنت على الشرك، فاقتنعت المرأة بهذا القول وخافت من الموت شركاً وأعطتني الحجاب ففتحته أمام عينيها وهي تنظر، وكم كانت الدهشة تعلو وجهها ووجه من يرافقها، فماذا تعتقدون في الحجاب؟.

والله لم نجد فيه شيئاً ولا حتى خطاً واحداً، يعنى صفحةً بيضاء من غير سوء !!! وقد وجدت نفسها في حرج من هذا الأمر لأنها كانت تعتقد في سراب، وسيتساءل الكثير طالما أن هذا الحجاب لا يوجد به شيء فكيف إذا ذهب عنها المرض؟

فنقول إن الشيطان ليرفع عن ابن آدم إذا تعاطى شركا ليبقى في شركه، فإن رفع الشرك ضغط عليه بالألم ليبقى على اعتقاده بالكفر.

من هذه الحادثة وغيرها نجد أن الكثير من المدعين للعلاج يمسكون بأيدي الناس يجرونهم إلى جهنم، فهل بعد هذا دليل على دجل هؤلاء النفر من المشعوذين والدجالين والذين يقومون بإيهام الناس أن لديهم سحراً وأن السحر في قبر من القبور وأنه يستطيع أن يحضره.ولكن يحتاج إلى كذا وكذا من الأمور التعجيزية !! فَلِمَ كل هذا اللف والدوران وفي حلقة مفرغة أخرجوا خادم السحر ولا تسألوا عن السحر إلا إن كان السحرُ مأكولاً أو مشروباً.

على المُعالج أن يلتزم بنهج رسول الله ﷺ وأن لا يتبع هذه الطرق الوعرة والتي لا يصل معها إلى هدفه، وعليه فقط بالقرآن الكريم وليصبر على ذلك، وسيأتيه الفرج بإذن الله ولا مانع من استخدام العسل، والحبة السوداء المطحونة، وزيت الزيتون والماء، وعشبة السنا مكي، فكلها حلال وعليه أن يوضح للناس أنه لا حول له ولا قوة إلا بإذن الله، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله.

## خامساً: أن يتصف بقوة الشخصية

يجب على المعالج أن يكون ذو شخصيةٍ قوية جداً بحيث لا يترك المجال لأي ثغرة أثناء فترة العلاج، وأن يكون حازماً في قراراته، وعليه ألا يُشعِرَ الجن في الأجساد بأي نوع من الضعف، أو التردد، أو الخطأ، وكذلك الحال بالنسبة للناس أيضاً، فكلما كانت ثقة المُعالِج

بنفسه قوية، كلما كان التحسن أكبر بالنسبة للمريض، وبالتالي فإن هذه الثقة تنعكس على المريض فتزداد ثقته بنفسه، ومن ثم يزداد قوة ضد المرض، وهذه أيضاً تؤدى إلى انتهاء السحر واندحاره بإذن الله تعالى، وعلى المُعالِج أيضاً أن يكون حازماً بالنسبة للأحاديث التي تدور بينه وبين النساء في جلسة العلاج، لأنهن لا ينتهين من الحديث مطلقاً، وكل أحاديثهن تكون بما يخص العلاج ومالا يخص، ولا مانع عندهن من إضاعة الوقت في سبيل الحديث فقط، وهذا يتطلب من المعالج وضع الحدود اللازمة لذلك.

وليعلم المعالج أن هناك فئةٌ من النساء تتطرق إلى أمور لا علاقة لها بالعلاج مطلقاً، حيث الطريق الموصل إلى خراب البيوت بهذا النوع من التصرفات فعليه أن يحذر من ذلك، وعليه فإن المُعالِج يستطيع أن يستخدم العبارات البسيطة والواضحة، وخير الكلام ما قل ودل.

## سادساً: دراسة عالم الجن

في هذا الأمر يجب على المعالج أن يكون عالِماً ودارساً لأحوال الجن وعالمهم، وكذلك خبايا حياتهم، وأن يكون مُمَيزاً لقدراتهم وأحوالهم، فالجن محدود القدرة مثل الناس تماماً، ولا يمكن للمخلوق أن يحصل على قدرة عالية إلا في حدود ما أراد الله تعالى أو أعطى، أما المعجزات التي نسمع عنها فهي من نسج الخيال أو من التكهنات التي يرويها السحرة، أو أنها قصص يرويها الناس، وكلما انتقلت القصة من شخص إلى شخص زيد فيها قليلاً حتى تم تصوير الجن للناس على أنه ذو أفعال قاهرة للطبيعة، وأنه ذو قوةٍ عظيمة، وكذلك فإنه يستطيع أن يفعل أي شيء، وهنا نقول أنه ليس أبلغ من القرآن الكريم دليلاً لكل شيء، حيث صور الله لنا كل هذه الأمور ووضحها في آياتٍ كريمات، مبيناً لنا أن قوة الجن مهما بلغت فإن العبد المؤمن والذي يستعين بالله في كل أموره وأفعاله هو أشد قوة من الجن، وهذا البيان في قول الله تعالى﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾ ((سورة النمل الآيات ٣٨-٤٠))

إن هذه الآيات الكريمة دلت على أن الجني عاجز عن السرعة وعن العمل الذي يوكل إليه كما يتطلب الحال، أما الذي أحضر العرش للنبي سليمان كان رجلٌ من الإنس قيل أن اسمه ((آصف بن برخيا)) وكان من قرابة النبي سليمان عليه السلام إلا أنه كان رجلاً مقرباً من الله بتقواه فكان يعرف اسم الله الأعظم، فلما دعا الله بهذا الاسم تم العمل، وللأسف الشديد فإن كثيراً من الناس يقرءون القرآن ولا يتدبرونه ولا يعملون به، لذلك فإن كثيراً منهم يعتقد أن من أحضر العرش هو رجل من الجن، وهذا الأمر كما بيناه غير صحيح.

إذاً على المُعالج أن ينتبه لذلك، وعليه أن يحذر كل الحذر من أن تتلاعب به الجن لأن عندهم سرعة استغلال للمواقف وذلك للإفساد بين الناس، من خداع وكذب وتحايل، وادعاء بالإسلام، والمسكنة، وكذلك في ادعاء الخروج من الجسد، والمراوغة لكسب الوقت، ولنعلم جميعاً أن الجن لهم تأثير على بعضهم البعض خصوصاً إن كان هناك جن في أجساد الناس الآخرين، فالقوي من الجن يخيف الضعيف منهم.

هناك نوعيات من الجن لها القدرة على المديح، فتقوم بالإطراء على المُعالج وتبدأ مرحلة إعلاء شأنه وقدرته على العلاج، ويستمر ذلك شيئاً فشيئاً حتى يصل المعالج إلى مرحلة الزهو بالنفس والاعتداد بها، فيصيبه الغرور وبالتالي يخسر أمام الحالة التي بين يديه وبين الحالات الأخرى كل شيء لأن الغرور يولد التخبط في هذا الأمر مما يفسد على صاحبها العلاج.

## سابعاً: أن يكون المُعالجُ داعياً.

إن مسألة الدعوة مسألةٌ عظيمة، ويندرج تحتها الكثير من النقاط الأساسية، وهذه النقاط تعتبر عاملٌ عظيم في نجاح العلاج بإذن الله، وحتى يكون المعالج داعياً إلى الله، يجب أن يكون مطلعاً على المسائل الفقهية، حافظاً لأدلتها، متابعاً لأحكامها، ويجب عليه ألا يفتى في المسائل التي لا يعرفها حسب هواه، وعليه إن أجاب على مسألة وشك فيها أو أخطأ، فعليه أن يرجع عن الخطأ وأن يعيد الجواب الصحيح للسائل، حتى ولو بعد حين، لأن هذه أمانة، وجلَّ من لا يسهو.

وعلى المعالج أيضاً ألا يجيب على الأسئلة التي لا يعرفها، أما من ناحية الدعوة، فعليه في بداية العلاج أن يسأل المريض ومن يرافقه عن الأحوال الدينية وعن الصلاة والعبادات

وعن قراءة القرآن ومدى التزامه بالحلال والحرام، فإن كان عابدا لله بالمعنى الحقيقيّ، بين له أن المؤمن دائماً مبتلى وأن الله يرفع عنه البلاء إذا قبل به قبولاً مطلقاً وبصبر كبير لله تعالى، وإن كان المريض بعيداً عن الله، فيجب على المعالج أن يأخذ بيده إلى طريق الإيمان شيئاً فشيئاً بقليل من الترغيب والترهيب مبيناً عقوبة تارك الصلاة، وأن من تركها فهو من عبدة الشيطان، ثم على المعالج أن يحث المريض على اللجوء إلى الله بالدعاء أسوة بالرسول الكريم ﷺ وأن الله يستجيب الدعاء.

كذلك على المعالج أن يعطي الناس فكرة عن السحر، والمس الشيطاني والعين وكيف تتم هذه الأمور، وأسباب وقوع الناس فيها، فإن تم ذلك علم المريض كيف يتقي هذه الأمور بالتحصين والذكر المتواصل والبعد عن شهوات الدنيا، وأما ما هو موجود في الجسد من سحر وخلافه، فأمره بسيط وعلاجه القرآن الكريم فقط، أما أذكار الصباح والمساء فهي بإذن الله تعالى لاتقاء أي سحر جديد أو مس شيطاني أو حتى العين والحسد.

## ثامناً: عدم القراءة على النساء بدون مرافق.

هناك كثير من المعالجين يتهاونون في هذه المسألة وهي القراءة على النساء بدون مرافق أو محرم وهذه تعتبر مشكلة عظيمة، فالخلوة بالنساء شرعاً محرمة لأن الشيطان رسوله إليها ورسولها إليه، والمرأة في هذا الزمان السيئ لا تبالي، حيث لا مانع لديها من أن يختلي بها المعالج، ولذلك فإن هذا هو المدعاة الحقيقية لبدء عمل الشيطان، فهو يترصد ابن آدم على أقل زلة فيستغلها، والشيطان يتدخل في كل شيء حتى بين الزوجين إن لم يذكروا الله بينهم بالقول (اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) فينطوي الشيطان فيجامع معهما فإن تم ذكر الله، فإن الشيطان لا يسمع ولا يرى، ولا يتكلم.

من ذلك نجد أن على المعالج أن يكون متيقظاً حريصاً من الشيطان، واضعاً لنفسه الحدود اللازمة بينه وبين النساء متبعاً النقاط التالية:

١- أن لا يُقرَأ على امرأةٍ أو بنت وحدها في خلوة مهما كانت الأسباب وتحت أي ظرف من الظروف حتى ولو كانت الحالة قاهرة أو مستعصية أو مضطرة.

٢- أن لا يُقرأ على امرأة أو بنت إلا بموافقة ولي أمرها وإذا تطلب الأمر أن يكون معها فلا مانع بل وهو الأفضل، خصوصاً إذا شعر المعالج أن هذه البنت أو المرأة تكذب في موضوع

موافقة وليِّ الأمر، ولا تستغربوا من هذا فهن كثيرات ممن تقول لك أن وليَّ أمرها موافق وهو لا يعلم شيئاً عن هذا الموضوع.

٣- أن لا تتم القراءة على أي امرأةٍ أو بنت بوجود أحدٍ من الرجال غير ذي محرم فذلك لا يجوز شرعاً، وكثير من النساء والبنات تأتي للعلاج وللأسف الشديد مع ابن عمها، أو ابن خالها، أو زوج أختها وحدهم دون حافظ أو رادع فالويل لكل من لا تخاف الله ولا تحسب لربها حساب، والأمر والأدهى من ذلك أنني في يوم من الأيام أنهيت جلسة من الجلسات وخرجت لأستقبل الجلسة التي تليها وإذا بفتاة صبية في العشرينات ممدة على الكنبة وتضع رأسها على فخذ رجل لأنها متعبة، فطلبت منها الدخول وقامت معها أمها والرجل وأثناء دخولهم سألت الرجل ما هي صلة القرابة بينك وبينها؟ فقط مجرد اطمئنان فأجاب بصاعقة أنه جارهم !!! أهذا ما وصل إليه حالنا، وطبعاً موضوع كهذا لم ينتهي هكذا، فأسمعتهم ما يُرضي الله ... أما موضوع زوج الأخت فهو الأشد خطراً على المجتمع وعلى البيوت، لأن الناس إذا رأوهم معاً لم يستغربوا وبالتالي فإن هذا الرجل وهو زوج الأخت إذا رأى مفاتن أخت زوجته فهو على طريقين لا ثالث لهما، فإما أن يقع فيها بالحرام، أو يطلق أختها ليأخذها، وهذا الأمر حاصل بكثرة، لأننا تهاونا في الدين وحاربنا الله علناً وجهاراً والعياذ بالله.

٤- أن لا تتم القراءة على النساء إلا وهن بالزي الشرعي مع الموعظة الحسنة لهن في كيفية الزي الشرعي، وبالذات لأولئك النساء اللواتي يرتدين البنطلون، فليعلم الجميع أنه محرم على المرأة الخروج به حتى وإن كان فضفاضاً، وأن العلماء حرموه على المرأة في بيتها إن كان أبنائها شباباً، وذلك حفاظاً عليهم من الفتنة خارج البيت، وهذا الأمر أيضاً مغاير لأولئك اللذين يدعون أن الصلاة شيء والحجاب شيء آخر فالدين يؤخذ كماً كاملاً لا أجزاء مختلفة حسب الهوى، ثم أن هناك فئةٌ كثيرةٌ من النساء تغطي شعرها وتكشف ساقيها، أو تخرج متبرجة بما يُسمى بالمكياج والزينة المكشوفة وكل هؤلاء النساء من صنف الكاسيات العاريات وفي الرواية حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لا أَرَاهُمَا بَعْدُ نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلاتٌ مُمِيلاتٌ عَلَى رُءُوسِهِنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لا يَرَيْنَ الْجَنَّةَ وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَرِجَالٌ مَعَهُمْ أَسْوَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاس﴾ ((في مسند الإمام أحمد برقم ٨٣١١))

٥- ألا يقترب المعالج من المرأة إلا عند الضرورة القصوى ويجب أن يكون هناك حدود يضعها بينه وبين الحالة التي بين يديه فلا يجوز بل هو محرم أن يمس جلده جلدها، وأقصى ما يمكن أن يضع يده ويمسك بجبهتها ويجب أن يكون من فوق الحجاب، وعلى المعالج أن يحرص على ألا تتكشف المرأة بين يديه لأن كثيراً من الجن خبيث يحاول أن يكشف عن المرأة أو عن عورتها وذلك للأذى، وعليه أن يحذر المرافق بالحذر من هذا الأمر والحرص كل الحرص على المحافظة على المريضة إذا ما حدث وتكشفت، وكذلك على المعالج أن يشيح بوجهه ونظره بعيداً إذا تكشفت المريضة، وعليه ألا يفعل ذلك إلا مخافةً من الله أولاً، ثم حفاظاً على نساء المسلمين ثانياً.

٦- يجب على المعالج أن يحافظ على حجاب النساء ويحرص عليه، وأن لا يطلب منهن نزعه، وخصوصاً المختمرات منهن، وللأسف فإن هناك الكثير من المعالجين يطلب من النساء ذلك بحجة أن يرى العينين ليعلم إن كان من على الجسد قد حضر أم لا، وهذا خطأ فادح، وهو مخالفةٌ عظيمة للشرع، وباب عظيم من أبواب المفاسد وأبواب الشيطان.

## تاسعاً: حفظ أسرار الناس

إن من صفات المعالج السرية الكاملة في هذه المواضيع، ولذلك عليه ألا يذكر أسماء المرضى الذين يترددون عليه، ولا حتى على أقربائهم، ومثال ذلك أن يتصل بك أحد أقرباء مريضٍ ما أو أن يحضر إليك بنفسه للسؤال عن المريض وعن حالته والوضع الذي وصل إليه، وفي هذه الحالة عليك أنت كمعالج أن تحفظ سر مريضك، وألا تبوح به لأحدٍ من الناس مهما بلغت درجة القرابة بينهما، والسبب في ذلك هو سلامة العلاج، وأسرار الناس، والأهم من ذلك أن السحر غالبه من الأقارب، ومن يسأل قد يكون له يد في عمل السحر لهذا المريض، وبالتالي فهو يريد أن يتقصى عن أخبار المريض ليدرك شيئاً من النقص في السحر الذي عمل، أو ليجدده له، وللعلم في هذا أن المريض لو أراد أن يخبر قريبه بنتائج العلاج والوضع الصحي، لما جاءك هذا القريب ليسألك عنه، فاحفظ سر مريضك عن كل الناس ينجح العلاج بإذن الله تعالى، فإن ذكرت حادثةً معينة وبدون ذكر الأسماء فلا مانع من ذلك، وذلك للاستشهاد بها في أمور علاجية.

## عاشراً: عدم الغضب

إن المعالج الحقيقيٌ يجب أن يكون ذو قلب كبير، وعليه أن يتقى الغضب بكل أشكاله وأنواعه، وعليه أيضاً أن يكون متسامحاً حريصاً على المعاملة الحسنة، وهذا يكون بالأخص إذا حضر الجنيُّ على الجسد، لأن الجن إذا نطق على لسان المريض فإنه يبدأ بالاستهزاء والشتيمة ورمي الأشياء، وأحياناً يكون كافراً فيسب الدين والذات الإلهية والعياذ بالله، وهذا كله فقط كي يستفز المعالج فيؤذى المريض إما بالضرب أو غيره من أنواع الأذى، وقد يكون أيضاً حتى يتوقف المعالج عن القراءة ويتحدث مع الجني، فيستريح الأخير من عذاب القراءة ويزول عنه العذاب.

والمعالج الحاذق هو الذي ينتبه إلى هذه الخدع وإلى هذه الأساليب، وعليه أن يميز صاحب الكلام هل هو خادم السحر أم المريض، لأن هناك فرق في ذلك، فإن كان خادم السحر فعليه بالصبر وعدم الغضب، وأما إن كان المريض نفسه فعليه ألا يسمح بذلك، علما أن المريض يستطيع السيطرة على نفسه فلا يترك المجال للخادم من الجن أن يتلفظ بما يشاء، وهذا كله مع وجوب محافظة المعالج على كرامته وسمعته بين الناس، لأن ذلك رفعاً وعلواً لكتاب الله الكريم.

## أحد عَشر: عدم خلط الأمور بعضها ببعض

إن هناك فرقاً بين ما يشعر به المريض بالسحر من أعراض، وبين أعراض الأمراض الأخرى والعضوية، فهناك الكثير من الناس من يخلط الأمور، ويعتقد أن ما به من أمور وأعراض كلها من الجن وبأفعالهم، وطبعاً فإن هذا الأمر يعتبر خطأً فادحاً، وهنا يجب على المعالج أن يبين هذا الأمر جيداً للناس، وأن يفرق ما بين الأمور العادية وأمور الجن من حيث الأعراض، وهنا نستطيع أن نقول أن الجن يستطيع أن يضغط على المرض العضوي فيؤثر على صاحبه بالألم، وقد يكون الضغط على غدةٍ من الغدد ليزيد في إفرازها، وبالتالي يكون من جراء ذلك تأثيرٌ مباشر على الجسد أو حتى اختلال في الوظائف، ولذلك فعلى المريض أن يعرض نفسه على الطبيب المختص لذلك، أو أن يأخذ بعض الأعشاب فيزول المرض العضوي بإذن الله.

## الثاني عشر: تمييز الحالات الوهمية والكاذبة

وهذه الحالات تحدث كثيراً فهناك فئةٌ من الناس لديها وهم قاتل بأنها مسحورة وأن فلاناً أو فلانةً هو الذي عمل السحر وأن شيخاً يتعامل مع الجن الصالح قد أخبرهم بأن لديهم سحر، وهنا يجب التفريق بين السحر الحقيقي والسحر الوهمي، أو الوهم الحقيقيِّ، ولأن الوهم يكون أحياناً أشد وطأةً على النفس من السحر، وهذا الأمر هو ما يمكن أن نتجاوز به ونسميه المرض النفسي، وعلى المعالج في هذه الحالة أن يستقطب النفس المريضة، محاولاً الدخول إلى أعماقها، فالمريض النفسي المتوهم بأنه مريض يحتاج إلى من يتحدث معه ويسحب المرض من لسانه سحباً ليوهمه أن السحر قد انتهى، وهذا يتطلب وقتاً وجهداً وكيفيةً خاصة.

وليعلم المعالج أن هناك فئةً أخرى من الناس تكذب في هذا الأمر وتدعى السحر وعندما تتم القراءة تسقط على الأرض كأنها مسحورة، وهذا يكون فقط لجلب الانتباه من الآخرين وكأنها دعوةٌ للأهل للاهتمام بهم، ويعتبر غالبية هؤلاء الناس من الأطفال والشباب والشابات صغار السن، وهنا فإن المعالج أيضاً يجب أن يكون لديه الإلمام بإذن الله على كشف هذا الأمر سريعاً قبل أن يتفاقم ويصبح من الصعب العودة منه إلى الطريق الصحيح.

## الثالث عشر: اتقاء الشبهات

وهذا الأمر يكون واجباً حسب قول الرسول الكريم ﷺ فيما رواه أَبُو نُعَيْمٍ قال حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿ الْحَلالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ ﴾ ((رواه الدارميّ برقم ٢٤١٩ كتاب البيوع))

من هذا الحديث نجد أن الشبهات أنواع كثيرة، حيث يجب على المعالج أن يبرر كل الأمور سواء الغامضة منها، أو حتى الواضحة، وذلك لأن عقول الناس تختلف من شخص إلى آخر والغالب فيهم يأخذ الأمور على غير فهم أو سوء نية، ولذلك يجب تفنيد الأمور وشرحها شرحاً مملاً، حتى لا يترك المعالج ثغرة تدخله في مجال الشبهات، وفوق كل هذا تجد

أن الناس أيضاً تسأل عن نفس الموضوع مرة أخرى، وعلى المعالج أن يوضح للناس الأمور التالية:

١- أن المعالج لا يشفى أحداً.

٢- أنه لا يستخدم الجن في العلاج، ويجب أن يكون ذلك حقيقةً لا كذباً.

٣- أن المعالج لا يعلم متى سيأتي الشفاء.

٤- أن تتم القراءة للقرآن بصوت مرتفع.

٥- ألا يتمتم بأية كلمات مهما كانت حتى ولو كانت الصلاة على النبي ﷺ.

٦- أن يلغي فكرة الحجب التي يستخدمها الناس.

٧- ألا يخضع بالقول أو الحديث ولا يسمح به في الجلسة ولا يدعي ما لا يستطيعه أبداً.

## الرابع عشر: التأكد من عدم وجود الحجب مع المريض

إن هذه الحجب تعتبر من الشركيات وللأسف الشديد فإن الكثير والكثير من الناس تحملها معتقدةً بها كل الاعتقاد بأن هذه الحجب تحمى وتشفى، وأنها تُذهِبُ الجن، وبدونها يعود المرض، وعلى المعالج أيضاً أن يتأكد أنها غير موجودةٌ في الجلسة، ولا يحملها المريض لأنها تذهبُ بركة العلاج القرآني، فإن كان الشخص يحملها، فعلى المعالج أن يضعها في ماء مقروء عليه آيات إبطال السحر وتنقع ثلاثة أيام، ثم تحرق.

## الخامس عشر: عدم الجمع بين الناس

إن عدم الجمع بين الناس في جلسات العلاج فيها كل الفائدة للمريض بالدرجة الأولى، وكذلك للمعالج، والفائدة للمعالج في كونه منصب التركيز على مريضٍ واحد أو اثنين في حالة الزوجين، أو الأخوة، ويمكنه من السيطرة على الوضع وبصفةٍ مناسبة، ويكون في صالح المريض أيضاً فترتاح نفسيته تماماً ويكون بحرية كاملة، فلا يطلع على سره أحدٌ من الناس وهناك فائدةٌ أخرى للنساء وهي تتعلق بالحجاب والتعامل والراحة النفسية.

ويمكن للمعالج أن يجعل جلسةً واحدةَ كل أسبوع لمجموعةٍ من البنات والنساء، وذلك برضاهن جميعاً وهذا الأمر يكون لمن لا تجد معها مرافقاً أو مرافقة، وهذا يكون ملتزماً بالشروط السابقة كلها من موافقة ولي الأمر، وكذلك الحجاب الشرعي ((الزي الشرعي))

وعدم التبرج وخلافه، وهذا الأمر يكون لأسباب إنسانية لعدم وجود مرافق أو وفاة ولي الأمر وأنها أي المريضة لا تريد أحداً من الأقارب أن يعرف بقصتها، والأسباب كثيرة وعلى المعالج الحرص على معرفة هذه الأسباب لتكون مطابقة للقراءة الشرعية.

## السادس عشر: الصبر المطلق

يجب على المعالج أن يكون متحلياً بالصبر والأناة، وأن يسير في مرحلة العلاج خطوةً خطوة، وعليه ألا يترك خلفه فجوات بسبب العجلة، لأن العجلة في العلاج القرآني لا تأتي بخير أبداً، وليعلم المعالج والجميع من الناس أن العلاج القرآني لا ينتهي في جلسة واحدة، حيث لا يستطيع المعالج أن يضرب بكفه فينهي السحر في جلسةٍ واحدة، وعلى المعالج أن يوضح هذا للمريض ويكون ذلك في الجلسة الأولى من العلاج، وهذه تعطي المعالج والمريض معاً قوةً إيمانية عظيمة.

## السابع عشر: حُسن الخلق

إن حسن الخلق شيء عظيم في هذه الدنيا، ويتصف به كثيرٌ من المؤمنين، وعلى المعالج بالقرآن الكريم أن يتحلى بحسن الخلق سواء مع المريض أو مرافقيه، وعليه أيضاً أن يكون حسن الخلق مع الجن اللذين يتلبسون الناس فهو سفير الإسلام لدى المسلمين وغير المسلمين، وهذا الأمر يجعله قدوةٌ حسنة لهم ليبين بذلك الأمر ماهية الإسلام ومدى علوه على سائر الأديان وبالتالي فإنه يجذب القلوب والنفوس إلى الله، وإلى الإيمان وبالتالي فإنه يسهل عملية العلاج، والدعوة إلى الله، ومع شدة حسن الخلق إلا أن هناك فئةٌ من الناس قد عدمت الأدب تماماً وهذا يتطلب من المعالج أن يكون حاسماً وشديد الطباع مع هذه الفئة من الناس ليس إلا حفاظاً على الآخرين، ووضع الحدود للاستهتار بحرية الناس وكرامتهم.

## الثامن عشر: مطابقة القول والفعل

إن ديننا الحنيف قول وعمل، وفيه لا ينفصل أمر من هذين الأمرين عن بعضهما البعض، فمثلاً لا أستطيع أن أقول أنني سأصلي ولم أقم للوضوء أو الصلاة، فإذا نطقت بهذا اللفظ فعني أن أنهض من فوري فأتوضأ ثم أصلي، وهكذا المعالج يجب أن يكون صادقاً في قوله وفعله، وأن يكون الفعل مطابقاً تماماً للقول وإلا كان هناك نفاقاً ورياءً، وهذه من

صفات المشعوذين والدجالين، حيث المظهر العام يوحي إليك أنهم أهل صلاح وتقوى وذلك لاستدراج الضحايا، بينما يخفون في طيات مظهرهم خبثاً منقطع النظير، وعداوة للإسلام والمسلمين، وهذا هو السبب في أن يكون المعالج على قول الحق وفعل الحق، مطبقاً القول والعمل.

## التاسع عشر: الصدق

إن من أهم أمور العلاج أن يكون المعالج صادقاً في كل أقواله، والصدق من صفة المؤمن لأن المؤمن لا يكذب أبداً، فإن دخل الكذب في حياته ضل وأضل الناس معه ولا يكون الصدق صدقاً إلا إذا طابق الحقائق، ولا يخجل من قول كلمة لا أعرف إن كان حقاً لا يعرف، فإن توخى الصدق كان ذلك له مخرجاً من الإحراج والخجل فيما بعد، أما إن كان متشككاً في أمر ما، فعليه أن يبين ذلك ولا حرج عليه، لأننا جميعاً طلاب علم، وكلنا تحت مظلة الإسلام، وتحت رعاية الله.

## العشرون: العلاج على جرعات

في هذا البند نوصى المعالج أن يكون علاجه بالرقية الشرعية، وأن يكون على جرعات، وعليه أن يعطي المريض ما يقرأه في البيت خلال الإسبوع، وهنا نقطة مهمة وهي أن المعالج يجب أن يتوخى الحرص الشديد في إعطاء الجرعات العلاجية، تاركاً المريض يعيش حياته، وهذا لأن الغالبية العظمى من المعالجين يكون برنامجه القراءة طوال الأربع والعشرين ساعة، وهذا الأمر يصيب المريض بالملل والضيق، وكذلك بالكبت والخوف من الأمر الذي معه، وهذا الأمر يحدده المعالج حسب الحالة، وغالب الرقية أحياناً لا يزيد عن عشر دقائق إلى عشرون دقيقة، ولا داعيَ أن يقوم المعالج بالقراءات الطويلة والتي يكون من ورائها الإرهاق للمُعالج والمريض معاً على حدٍ سواء ودون جدوى، وذلك يكون بحجة أن يحرق خادم السحر في الجسد، ويعتبر هذا الأمر غير صحيحاً، وهذا القول بعد التجارب، فقد جاءني أخ من المعالجين، وكان معه مريضةٌ متعبةٌ جداً وكان معها أهلها، وهي شبه محمولة، فقال لي الأخ المعالج أنه قد قرأ على هذه الفتاة ستةٌ وثلاثون ساعةً متواصلة، ولكن بدون جدوى، فقرأت على الحالة بإذن الله ولمدة عشرون دقيقة، وانتهى الأمر بإذن الله بالتخلص من الجني على الجسد، وقامت المريضة كأنها نشطت من عقال.

وهنا نقول أن على المعالج أن يقرأ في كل جلسة آيات مختلفة، فكتاب الله واسع ننهل منه ما نشاء، ولا مانع أن يختار المعالج الآيات التي يشعر أنها تؤذى خادم السحر وأتباعه، حتى وإن كانت آيات رحمة، وعليه أيضاً أن يعطى درساً دينياً للجن في الأجساد بين الحين والآخر وحسب الاحتياج.

## الحادي والعشرون: عدم الطمع في المال

إن أخذ الأجرة على العلاج جائزٌ شرعاً، وقد ورد فيها أحاديث عديدة تثبت أنها أجرة حلال، من هذه الأحاديث ما جاء به أَبُو النُّعْمَانِ قال حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهم عَنْهم قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَه بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ فَهَل عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لارْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمِ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ له الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا له فَقَالَ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمُ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴾ قَالَ أبو عَبْد اللَّهِ وَقَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ بِهَذَا... ((صحيح البخاري كتاب الإجارة برقم ٢١١٥))

من هذا الحديث وغيره الكثير نجد أن أخذ الأجرة على العلاج القرآني حلال وأنها خير الأجر لقول رسول الله ﷺ فيما رواه ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَل فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ ﴾ ((صحيح البخاري. الطب برقم ٥٢٩٦))

الأجر هنا حلال والتحديد والاشتراط فيه أيضاً جائز حسب الوضع ولكن من الأفضل أن يحدد المعالج أجراً ثابتاً ويكون مناسباً للجميع، وعليه ألا يأخذ ما ليس له بحق فإن جاءته هديةٌ فلا بأس شرط ألا يطلبها بنفسه زيادة عن الأجر، فإن فعل ذلك كان مستغلاً لحاجة المريض، أما بالنسبة للعسل والزيت والحبة السوداء، وكذلك بقية الأعشاب فلا مانع من أن يجهزها المعالج لديه شرط أن لا يجعلها شرطاً على المريض أن يشتريها من عنده، وأن يكون هذا الأمر بالتخيير، وعلى المعالج ألا يكلف المريض بشيء لا يحتاجه وألا يخرج عن طريق العلاج بغير ما تم ذكره، وقد علمت أن أحد المدعين للعلاج يبيع ست زجاجات ماء صحة مغلقة ولم يُقرأ عليها بمبلغ عشرة دنانير، وهناك بعض المعالجين إذا قرأ على شخص ولم يجد لديه شيء من السحر، طلب منه مواصلة العلاج والاستمرار بالحضور استغلالاً وهذا الأمر يعتبر من أبواب الحرام، أما إن لم يظهر شيء وشك المعالج في ذلك فلا مانع أن يعطيه ثلاث جلسات مع العلاج فإن ظهر شيء كان به، وإلا فليخبره أنه سليم، وليحذره من الذهاب إلى الدجالين والمشعوذين كي لا يقع في هذا الأمر بيديه.

## الثاني والعشرون: أن يحدد نوع السحر ومكان الخادم

من المهم على المعالج أن يحدد نوع السحر الموجود على الحالة لأن أنواع السحر كثيرة وملابساتها أيضاً، وعند تحديد ذلك يستطيع المعالج أن يتخير من كتاب الله ما يناسب العمل ليسهل عليه إنهاء الحالة بإذن الله تعالى، أما مكان الخادم فيتطلب إلماماً جيداً من المعالج، ولأن السحرة اليوم أصبحوا أكثر دهاءً وخبثاً من ذي قبل والعياذ بالله، وبالذات في السحر الخاص بالرزق، والتفريق، والربط عن الزواج، فإما أن يكون السحر في الزوجة، أو الأم أو حتى في الأب، أما بالنسبة لسحر الرزق فإنه غالباً يوضع في الزوجة، لأن الأمر يتعلق بالرجل فيذهب هو للعلاج ويتجاهل الزوجة لأن الأمر لا يتعلق بها، ومهما ذهب عند المعالجين فلن يستفيد، وبالتالي يبقى الحال على ما هو عليه حتى يتم التفريق عن الزوجة والأولاد، ولذلك على المعالج أن يكون صاحب فطنة وذكاء يحدد الأمر، فيضع يده على الألم وينتهي الأمر بإذن الله.

## الثالث والعشرون: المكر الحلال

نقصد بالمكر الحلال هو ذكاء المُعالج في إنهاء خادم السحر إن كان رافضاً الخروج من الجسد، وهذا يتطلب دهاءً من المعالج، حيث يجب أن تكون الطريقة فيها شد ورخي حتى

يتمكن من الأمر، ولهذا ذكرنا في البند الثاني والعشرون أن اختيار الآيات القرآنية المناسبة للحالة تسهل على المعالج القبض على خادم السحر، كذلك يمكن استخدام الآيات لجلبه على الجسد، وكذلك سحبه وإحراقه، وتقييده وعقد لسانه، وعلى سبيل المثال، فلجلب الجني على الجسد يتم قراءة الآية التالية في قول الله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ((سورة البقرة أية ١٤٨))

أما لسحب الجني فيُقرأ من كتاب الله﴿ إِذْ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ ((سورة غافر أية ٧١))

أما لعقد لسان الجني على الجسد وجعله لا ينطق فيقرأ من كتاب الله الآية الكريمة التالية ﴿ اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ((سورة يس أية ٦٥))

وهكذا فإن الأمر يؤخذ قياساً وكتاب الله زاخر مليء بما نحتاج للجهاد في سبيل الله ضد أعداء الله، وأيضاً فإن هذه الطرق تمكن المعالج من مساعدة الناس على الشفاء بإذن الله﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ ﴾ ((سورة الأنفال أية ٣٠))

## الرابع والعشرون: تعلق القلب مع الله أثناء القراءة

في هذا البند أيضاً يجب على المعالج أن يتعلق قلبه مع الله أثناء القراءة، وهذا الأمر يختلف تماماً عن التقوى والإيمان، حيث فيه يكون القلب معلقاً تعلقاً كاملاً مع الله فيتم الوصل بين الله وبين عبده ليمده بما يضمر في قلبه، والتعلق هو الطلب من الله والدعاء للمريض والعزم على النية كاملة أن الشفاء سيأتي به الله قريباً، ويكون أيضا في هذه الحالة ملهماً من الله في القراءة والعمل.

اتصل بي ذات يوم صديقاً لي وقال: لدينا شاب كان أبوه يُعالج الناس وكان لديه كتباً كثيرة بهذا الخصوص، وكانت الكتب من أوراق نحاسية وفيها استخدام للجن، وعندما أراد الشاب أن يستخدم ذلك للعلاج ليعالج الناس باستخدام الجن منعه أبوه وعمى عينيه، عندها اعتقدت أن الأمر أثر على العينين فأصبح الشاب لا يرى، فأعطيته موعداً، وجاء بالموعد المحدد فوجدته يرى، وعندما سألته قال إن القصد من عدم الرؤيا هو أنني لا أستطيع رؤية الجن، والمهم في الأمر أنني بدأت بالقراءة على الشاب، ولكن كان هناك هاجس في رأسي ألا

أقرأ عليه ولكنني شككت في الأمر وقلت لنفسي عله مجرد هاجس فقط لا غير، وواصلت القراءة، والهاجس يزداد في رأسي، وعند الآية مائة وسبعة عشر من سورة الأعراف، تلعثمت بها ولم أستطع قراءتها فتوقفت عن القراءة، وسألت الشاب كيف كنت تعالج الناس؟ فقال كنت أقرأ عليهم بعض التعازيم، فقلت اقرأ واحدةً منها حتى أسمعها، فتردد في بداية الأمر ثم قال: كنت أقول مثلاً (أقسمت عليك بعزازيل أن تخرج أو كذا وكذا) وذلك حسب الحاجة .. فقلت له أنا لا أستطيع أن أقرأ عليك أو أقدم لك العلاج أتعرف من هو عزازيل؟ قال لا.. وأعتقد أن جوابه غير صحيح، فقلت إن عزازيل اسم للشيطان ورد ذكره في كثير من الكتب في الأثر القديم، وخرج الرجل وكان غاضباً مما قلت له.

من هذا الأمر نقول أن على المعالج أن يجعل الله نصب عينيه أثناء القراءة على المرضى، وعليه أن يعلق قلبه مع الله فيعينه سبحانه وتعالى على الخير، ويرده عن الشر، فاحرص أخي المعالج على ذلك لتكون لك صفةٌ مُلازمة، ويرسل الله الشفاء على يديك، إنه سميع مجيب الدعاء.

## الخامس والعشرون: الحفاظ على المواعيد

إن المواعيد المحددة بين المُعالج والمريض يحدد الحق ويعطيهما معاً بالتساوي، شرط أن يلتزم الجانبان بالمواعيد، والتزام المُعالج به أولى، فإن أخل المريض بالموعد ولم يحضر أو تأخر عنه دون إشعار مسبق، فللمعالج الحق في ألا يعطيه موعداً آخر وذلك حسب نظرته للأمر، وبهذا يلتزم الجميع، ويكون العلاج منظماً بالمعنى والقَدر المطلوبان.

## السادس والعشرون: عدم معرفة الذي عمل السحر

وهذه نقطةٌ من الأساسيات في العلاج القرآني، حيث يجب على المعالج ألا يحاول معرفة الشخص الذي عمل السحر، أو حتى التلميح لذلك، وبالطبع فإن المعالج لا يعلم شيئاً عن هذه الأمور ما لم يحضر خادم السحر وينطق على الجسد وبالتالي فإنه يسأله عن ذلك وهذا هو الخطأ الفادح الذي يقع فيه كثير من المعالجين، مع أنهم يعلمون تمام العلم أن الجن كاذب ولا يصدق أبداً، ولهذا الأمر يستغل الجن الموقف، فيتهم من ليس له علاقة بالأمر على أنه هو الذي عمل السحر، ويختار الجني شخصاً مقرباً للمريض، يكون بينه وبين المريض سوء تفاهم، وبسبب الحالة التي يكون عليها المريض، فإنه يصدق هذا الأمر ويحقد على

شخص بريء وإن بعض الظن إثم، وقد يتهم الجني على الجسد أقرب الناس للمريض إما الأخت، أو الأخ، أو الابن، ويصر الخادم على قوله ليتم تصديقه، وكما ذكرت فإن عقول الناس ضيقة تصدق كل هذه الأمور، مما يؤدي ذلك إلى المفاسد والفتن العارمة بين العائلات والتي تسعد الشيطان، ولذلك عليك أخي المعالج أن تبتعد كل البعد عن هذه الأسئلة حتى لا تقع في هذه الفتن، واعلم أيضاً أن كل إنسان مهما بلغ من الذكاء أو عدمه يعرف غريمه ويعرف عدوه تمام المعرفة، وفي بعض الأحيان يغض عنه الطرف إما خوفاً منه أو من أقاربه، وليس لدى أي أحدٍ من الناس الجرأة على المواجهة وسيرد ذلك في حينه كي يتم تعليم الناس كيف يقاوموا السحر والسحرة وزائريهم، وعلى المعالج إن نطق الجني بأي اسم من الأسماء خطأً أن يخبر أهل المريض بأن الجن يكذب، وأنه يريد المفسدة وأنه لا يجوز شرعاً أن يصدقه بأي شيء.

إن هذه البنود الستةُ والعشرون جزء لا يتجزأ من المعالج وعليه أن تكون له نبراساً إذا أراد أن يعمل لله وبالطريقة الشرعية والتي ليس فيها غضب من الله، أو دخولاً إلى النار، وسنة الرسول لا يحيد عنها إلا هالك، والتعامل مع عالم الجن لا يورث إلا نكتةً سوداء في القلب وهوان على الله وبالتالي هوان على الشرفاء من الناس المؤمنين اللذين يخافون الله ويخشون عذابه.

# الفصل الثاني
# صفة المريض

مهما كان نوع المرض الذي يعاني منه الإنسان، فذلك ليس عيباً، وهي ليست مشكلة من المشاكل الغير قابلة للحل، فقد ذكرت أن المرض بيد الله، وكذلك الشفاء أيضاً بيد الله، فلا يذهب المرض إلا بإذنه، وهذا في قول الله تعالى﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ((سورة الشعراء أية ٨٠))

وإذا أخذنا هذا الأمر بصفة الرضى المطلق وأنه من الله، فإن الله سبحانه وتعالى يرفع المرض عن عباده، سواءً كان المرض عضوياً أو روحياً، فكم من مريض بالسرطان، وهو من أخطر الأمراض، شفاه الله لأنه قانع بما أصابه من بلاء، وكم من شخصٍ ليس بمريضٍ إلا بالوهم، دمر حياته لأنه ساخطٌ على حكم الله وأمره.

والمرض الروحي مثله مثل أي مرض له مسببات، وله علاج بإذن الله، وليس عيباً أن يُصاب به الإنسان، ولكن العيب الحقيقي هو ألا يعتبر من هذا المرض، أو أن يبقى بعيداً عن الله، وألا يتعظ منه، ثم يستعد لما بعده من أمور تتعلق به.

والإصابة بالسحر أو المس، ما هو إلا نتيجة البعد عن الله والتفريط في طاعته وفي الدين، أما مدى الإصابة بهذا النوع من المرض تتفاوت من رجل إلى آخر ومن امرأةٍ إلى أخرى، حتى الأطفال لم ينج البعض منهم من هذه الأمراض، وحتى ينتهي هذا الأمر من جذوره يجب أن يكون هناك من الأسباب ما يجعل المريض قادراً بإذن الله على تخطى هذه العقبة إلى بر الأمان، ولذلك يجب أن يتصف المريض بصفاتٍ مهمة ومزايا كبيرة للنجاة، وهذه المزايا إما أن تكون أساساً معه في التربية، أو أن يكتسبها اكتساباً، لأن النفس إن وجدت من يكبح جماحها انصاعت كما يريد صاحبها، وأمر العبادة واللجوء إلى الله هو تخيير للعبد، فإن أراد فعل، وإن تكاسل عن ذلك لم يفعل.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى الصفات التي يجب أن يتحلى بها المريض، ونسميه مرضاً لأن أي مرض بإذن الله له علاج بما فيها الأمراض الروحية، وذلك لقول الرسول الكريم ﷺ فيما رواه أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى فَقَالَ: ﴿ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ له دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الهَرَمُ ﴾ ((سنن أبي داود كتاب الطب))

وعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلا أَنْزَلَ له دَوَاءً ﴾ ((سنن ابن ماجة كتاب الطب))

إن المرض الروحي علاجه بإذن الله هو القرآن، والقرآن الكريم فقط، ولن يصلح معه أي علاج آخر مهما كان نوعه وصفته، فقد ذكرت في كتابي ((السيف الفالق لقهر السحرة أعداء الخالق)) أن الساحر الذي عمل السحر أساساً لا يستطيع أن يفك السحر الذي عمله، وهذا تحدي أطرحه بين أيدي السحرة، إلا أنهم يقومون بعمل سحر جديد لإبطال السحر القديم وبالتالي يبقى في الجسد سحراً، وما عملهم هذا إلا كمن أراد أن يخلع شجرة من أمام باب بيته، فقام بقص جزء منها وبعد فترة من الزمن تطول أو تقصر تعاود النمو وأكثر مما كانت عليه، وكذلك السحر إذا تحرك من جديد أصبح أكبر خطراً وأذى، وأما العلاج القرآني فهو كأنما تخلع هذه الشجرة من جذورها، فلا يبقى لها أثرٌ البتة وبالتالي لن تنمو مرة أخرى.

في هذا الباب سنتطرق إلى الصفات والمزايا التي يجب أن يكون عليها العبد المؤمن سواء كان مريضاً بالأمراض العضوية، أو الأمراض الروحية، وهذه المزايا نصورها على النحو التالي:

## أولاً: صفة العبودية

وفيها يكون المريض عبداً لله تعالى، خالص التوجه إليه منيباً له تاركاً عبادة أي شيء غيره، وتاركاً عبادة الشيطان مؤدياً حق الله عليه، مع العلم المطلق أن الله سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى أحدٍ من خلقه مهما عظم شأنه، وفي هذا يكون كل من ترك عبادة الله من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، وغيرها من العبادات سواءً إنكاراً لها، أو تكاسلاً، فذلك دليل عبادة الشيطان، وهذا في قول الله تعالى﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ(٦١) ﴾ ((يس الآيات ٦٠-٦١))

إن تعلق القلب بغير الله للعلاج شرك وزيادةٌ في المرض، والمرض هنا غالباً هو مرض القلب، فإن مَرِضَ القلب بالشرك، كان صعباً أن يشفى، إلا بالتوبة الصادقة مع الله، وعدم الرجوع إلى المعاصي.

## ثانياً: اللجوء إلى الله وحده

يقول الله تعالى﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ((سورة الشعراء أية ٨٠))

ولذلك يجب أن نعلم أنه في هذه الدنيا لا يوجد شيء خارج عن إرادة الله وقدره، وأن كل شيء من الله بحكمةٍ ومقدار يعلمه الله وحده، فإن لجأ المريض إلى الله وحده نال الشفاء بإذن الله، وذلك مهما كان المرض، ومهما كانت الحالة التي عليها المريض، سواء كان العبد كافراً بالله أو كان مؤمناً، والمهم في الأمر أن يكون العبد صادقاً مع الله، وفي قصةٍ قصيرة، وكما كتب أحد رؤساء أمريكا السابقين وهو روزفلت في مذكراته فقال: آلمتني قدمي في يومٍ من الأيام، وازداد الألم كثيراً وعندما كشف عليها الأطباء وذلك قبل أن أتولى الرئاسة الأمريكية، قرروا بتر القدم وبأسرع وقت ممكن حتى لا ينتقل المرض إلى باقي الجسد فلا يستدرك، فقلت لهم: أمهلوني فقط حتى الصباح ! قالوا سيزداد مكان البتر ٠٠ فقلت هي مبتورة، ولا يضير زيادة البتر، فأمهلوني حتى الصباح، وقد أمضيت ليلتي وأخي معي ندعو الله ولم يغمض لنا جفن في تلك الليلة، فأمضيناها ندعو الله بقلب مخلص ولم ندرى إلا والنهار قد بزغ نوره، فلما أصبحنا جاء الأطباء لقطع الرجل المريضة ٠٠ وكانت الدهشة في وجوههم ونفوسهم عندما وجدوا أن الرجل قد تغير حالها إلى الأحسن، وشعرت أن الألم قد خف عن ذي قبل، فتوقف الأطباء عن البتر، وعلمت أن الله قد استجاب لنا، وأصبحت فيما بعد رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية !!!

سبحان الله هذا الرجل يعترف بذلك ولم يؤمن بالله ومات على كفره، لكن الله استجاب له فشفاه ! ألا يستجيب الله لعباده المؤمنين فيشفيهم، بلى والله فإنه هو الشافي، لكنه سبحانه وتعالى اشترط على ذلك أن ندعوه مخلصين له في الدعاء والدين واللجوء إليه بمعنى الكلمة وهذا في قول الله تعالى﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ((سورة البقرة أية ١٨٦))

هكذا يكون القلب معلقاً بالله، ولكن مع الأسف فإن الكثير من الناس إذا ذهبت إلى طبيب أو معالج أو شيخ فإن قلوبهم تكون معلقة بهذا الطبيب، أو هذا الشيخ، أو ذاك المعالج، وكأنه هو الشافي، منتظرين أن يمن عليهم هذا المخلوق من الشفاء ما يريح نفوسهم، فإن طالت فترة العلاج خابت آمالهم وعبست وجوههم، ومن ثم ينطلق للبحث عن مكان آخر يجد فيه ضالته من الشفاء، فإن كانت هذه حالة المريض فهو في شرك عظيم لأنه لجأ إلى غير الله في أمور لا يقدر عليها إلا الله.

## ثالثاً: التقوى

من الصفات التي يجب على المريض أن يتصف بها هي التقوى وهذه الصفة أبوابها كبيرة وصفاتها شاسعة، تجعل العبد دائماً مع الله، بحيث لا يتصرف بشيء إلا وينسب الفضل فيه إلى الله، ولا يفعل فعلاً إلا أن يسأل نفسه، هل هذا الفعل يغضب الله أم لا، فإن كان هذا الفعل يغضب الله تركه بعيداً ولم يقم به طاعةً لله، ولم يكتف بذلك، وإنما يحذر الناس منه، فإن كان عملاً يرضي الله، أقدم عليه وحث الناس أيضاً عليه، وهذا بمعنى آخر أنه يجب على كل أفعال العباد أن تطابق كتاب الله وسنة نبيه الكريم ﷺ فكلما زادت التقوى من الله زاد القرب من الله أكثر وبالتالي يكون ابتعاد الجن والشياطين من العبد المؤمن التقي أكثر، وهكذا حتى يأذن الله تعالى بالشفاء من المرض، وهنا يجب التنويه أن التقوى ليست للمريض فقط وإنما يجب أن تكون لكل عبدٍ مؤمن بالله يقول الله تعالى﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمْ الفَاسِقُونَ (١٩)﴾ ((سورة الحشر الآيات ١٨-١٩))

## رابعاً: الحجاب الشرعي

إن الحجاب الشرعي وهو بمعنى أوضح ((الزي الشرعي)) وهذا حتى لا تفهم الناس المعني بمفهومٍ آخر فالكثير منهن تعتقد بمعنى الحجاب هو ما يُعطى من أوراق للحفظ مثل الحجب فكان واجباً أن أوضح أنه المقصود به هو الزي الشرعي، وهذا الباب كبير جداً فلو أننا تكلمنا فيه فلن يكفينا كتاب واحد، والسبب أن المسلمين اليوم تداعوا إلى الحضيض وقلدوا الكافرين وخلعوا ملابسهم ومشوا في الشوارع عراه لم يخجلوا من الله ولا من أنفسهم ولا من الناس ويعتبرونها حضارة ورقي، وهم أهل الحضيض في الدنيا وفي الآخرة ما داموا على

حالهم هذا، لقد خلعت النساء الحجاب حتى لا يُقال عنهن أنهن متأخرات، وأنهن يسئن إلى المجتمع المتحضر، خلعن الحجاب وانطلقن خلف الشعارات الزائفة التي تدعوا إلى مساواة المرأة بالرجل، انطلقن إلى المطالبة بحقوقهن المزعومة ونسينَ أن الله أعطاهن الحقوق الكاملة مع الكرامة الكاملة، ولكنهن عندما انطلقن وراء الغرب فقدن الحقوق وخسرن كل شيء، ولم يكتف المجتمع بمحاربة الله في خلع الحجاب فقط ولكن أطلقوا الكلمات النابية على النساء المؤمنات الغافلات المحجبات والتي ظفر الواحدة منهن بعشراتٍ من المتبرجات، فقالوا عنهن أنهن رجعيات، وأنهن متخلفات، وسموهن ((بالنينجا)) وهذا على مسامع آذاننا وأقول لهؤلاء الفئة الضالة من الناس أنني قد ذكرت في كتاب لي أسميته ((هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار)) ذكرت عن الحجاب فقلت ((لو أن الحجاب جاء أمره من أوروبا وأمريكا للتزمت به كل نساء المسلمين ولكن جاء أمره من الله فابتعدت عنه الغالبية العظمى منهن)) والشاهد على هذا قول الله تعالى﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ((سورة الأحزاب أية ٥٩))

ويقول الله تعالى: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ((سورة النور أية ٣١))

هذه هي القواعد الثابتة في حياة المسلم والمسلمة على حد سواء وهذا أمر الله فانظروا إلى العدد البسيط من النساء اللاتي يتبعنه، وانظروا إلى أوامر الغرب بالتبرج وإلى الكم الهائل من النساء والبنات اللاتي يتبعنه.

إن على كل امرأةٍ أو بنت تخاف الله، وعلى كل رجل مسلمٍ غيور على دينه وعرضه يخاف من الله أن يلتزم ويلتزموا جميعاً بأوامر الله في كل شيء وأن يتبعوا ما جاء به رسول الله ﷺ وعليهم جميعاً ألا يتبعوا خطوات الشيطان في شيء وألا يكونوا من الصنفين اللذين حدث عنهما رسول الله ﷺ في الحديث الآنف الذكر ((صنفان من أمتي رأيتهم في النار .....)) إلى آخر الحديث.

فعليك أخي المسلم وأختي المسلمة الحرص من ذلك خصوصاً عند الذهاب إلى المعالجين، واعلمي أن المعالج بالقرآن الكريم هو الذي يدعوك إلى الحجاب، وهو فقط الذي يفرح تمام الفرح عندما يراك محجبة، وهو أيضاً يستاء كثيراً عندما يجدك على غير ذلك، واعلمي أختي المسلمة أن الحجاب يكون حاجزاً حامياً لك من ضعاف النفوس والفاقدين لضمائرهم واللذين انحازوا إلى حزب الشيطان، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون.

## خامساً: عدم خروج المرأة من بيتها إلا بإذن زوجها

إن الدين الإسلامي قد كرم المرأة إلى أبعد الحدود، وإلى أرقى المستويات، وهو أكبر تكريم للمرأة في كل العصور وبين كل القيم والتقاليد والأعراف، ومهما ادعى المدعون بمساواة المرأة وإعطائها حقوقها، ولكن للأسف الشديد أبت المرأة على نفسها إلا أن تذلها باتباع طريق الشيطان، وطرق الشيطان كثيرة جداً لها باب واحد وليس لها نهاية، ومن واجبات المرأة في الإسلام أن تلتزم بأمر وليها طالما أنه في طاعة الله، والولي هو الأب في حالة عدم الزواج للبنت، أو الأخ في حالة وفاة الأب، وبالتالي يكون التسلسل من العصب في ولاية الأمر حسب الشارع الحنيف، فإن كانت المرأة متزوجةً، فزوجها هو ولي أمرها، ومن الالتزام الذي نطرحه هنا هو عدم خروجها من بيتها إلا بإذن الوليِّ، وهذا الاستئذان في كل خروج تريده المرأة أو البنت، ومن باب أولى أن يكون الاستئذان في الخروج للعلاج، سواءً كان الطبيُّ منه أو القرآني، والأولى من ذلك أن يكون وليها معها، وذلك ليحافظ عليها ويحميها من نفسها، ومن الذئاب التي تحيط بالنساء من كل جانب، ينتظرون منهن السقوط لينقضوا عليهن.

إن استهانة المرأة بنفسها وببدنها جعلها تقع فريسة لهؤلاء الذئاب وعلى رأسهم الشيطان والذي يتربص بها دوماً ليساعدها على ذلك، وهناك الكثير من النساء اللاتي ذهبن إلى أولئك المشعوذين والدجالين وغيرهم، ودون علم من أولياء أمورهن، ثم وقعن فريسةً فاعتديَّ عليهن، ولم يستطعن الدفاع عن أنفسهن، وذلك لأنهن ذهبن وحدهن وبدون علم ولي الأمر، وفي اعتقادي أن المرأة هي الملامة في هذا الأمر، وكذلك وليها، فهو يشاركها الملامةَ والمسؤولية، لأنه لا يعلم عن أهل بيته شيئاً، وقد ترك لهم الحبل على الغارب، يخرجن من البيت ويدخلن وقتما يشئن، وهذا النوع من الفساد ما تم إلا لاستهانتنا بشرع الله

والذي حرَّم على المرأة أن تجتمع منفردةً مع رجل غريب عنها غيرَ ذي محرم، وهذا الأمر إذا تم فهو مدعاة للشيطان للقيام بالتدخل السريع فيكون رسول الرجل إلى المرأة، وبالتالي رسول المرأة إلى الرجل، وكل هذا لأن ذلك الدجال طلب من المرأة أن تأتي إليه وحدها، ولأنها أطاعته فذهبت إليه وحدها وكما يريد منها، فلا مفر بعد ذلك من التهلكة، والوقوع في عالم المعاصي، ومن الحالات التي تأتي ونسمع عنها من أناس موثوق بهم من القصص المؤلمة حقاً، والمصيبة الأكبر أن هذه القصص تقع للنساء وزوجها معها، كذلك الرجل الذي أغمض عينين الزوج بحجة إخراج الجن ووضع يده على الزوجة فطال منها مالا يجوز له أن يصل إليه وهي بلا حركة، خوفاً من أن يفشل العلاج، ودجال آخر يستخدم جهازاً كهربائياً يُعطي لسعةً كهربائيةً خفيفة، لأنه يعمل بالبطارية، ويتجرأ فيطلب من المرأة أن تكشف عن بطنها وساقيها وفخذها، ويجس بيده المكان بحجة أنه يريد أن يعرف مكان الجني على الجسد ليقتله ومن ثم يضع الجهاز، والغباء هنا أن المرأة تقول، أنه عندما يضع الجهاز على اللحم مباشرةً أشعر بلسعة الكهرباء، وعندما يضعه على الملابس لا أشعر بذلك، وتعقب على ذلك بالقول أنه فعلاً يكون قد أصاب الجني !!!!.

كل الجهل، وكل التحريف للدين، والخضوع للشيطان والمحرمات، ونقول أن العلاج القرآني لم ينفع معنا، فهل أحدٌ يستطيع أن يخبرني أين العلاج القرآني في هذا؟

إن الوقوع في الرذيلة والخطيئة لا يولد إلا الندم والخوف، والبذرة الحرام تبقى شجرتها إلى الأبد، وتكون وصمة عار في الدنيا وفي الآخرة، فماذا سنقول لله تعالى يوم القيامة عند السؤال، وما موقفنا إذا جئنا إلى حوض الرسول ﷺ فمنعتنا الملائكة من الوصول إليه، وأنت أيتها المرأة المسلمة إذا ذهبت إلى رجل من هؤلاء الناس وحدك، ثم اعتدى عليك، فهل لديكِ الجرأة أن تخبري وليك بذلك؟ أنا شخصياً لا أظن ذلك، ولكن لا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

أما أمر الأزواج اللذين لا يخافون الله، واللذين يرهبون نسائهم وبناتهم بأفكارهم السيئة، وضعف إيمانهم فتكون تصرفاتهم وتعاملهم سبباً في هذه التصرفات التي تقوم بها نسائهم وبناتهم، وذلك دون علمهم، وتكون هذه التصرفات من أولياء الأمور بحجة أن العلاج القرآني ما هو إلا خرافات وأنهم لا يؤمنون بهذه الأمور كسحر، أو مس، أو التلبس من الجن، وأن هذا غير موجود إلا في الوهم لدى المريض، وإذا قيل لهؤلاء الناس عن دجال

أو مشعوذ أو حتى متعاملٍ مع الجن فإنهم ينطلقون إليهم ويرتمون في أحضانهم، وسبب هذا كله البعد عن الله وارتكاب المعاصي وبالتالي فإن القرآن الكريم مسلطٌ على رقابهم ويرعبهم كل الرعب فلا يؤمنون به ويخافون من وعيده لهم فينكرون علاجه وتلك الحجة لديهم.

هناك فئةٌ من الناس أيضاً تجبر نسائهم وبناتهم على الأمور الشركية والحجب، ويؤمنون بالشعوذة والدجل، وهذا مما يؤدى إلى التخلي عن العقيدة بالتدريج، وهؤلاء الناس لا يعرفون عن الدين شيئاً ولا عن الله، ويعيشون في هذه الدنيا لإكمال العدد فقط من جهة، ومن جهةٍ أخرى عوناً للشيطان وإفساداً في الأرض.

أما الفئة من الناس الأسوأ حظاً في هذه المجتمعات الإسلامية أولئك الذين سمحوا لنسائهم وبناتهم بمطلق الحرية، فتخرج المرأة من بيتها لا يدرى إلى أين، وتذهب إلى السحرة لعمل السحر للآخرين لتضر بهم وأولهم زوجها حتى يصبح كالنعجة بين يديها لا يخالف لها أمراً فإذا وقعت واقعتها مع أحدٍ من الناس وقف يدافع عنها حتى ولو كانت على باطل فقولها بالنسبةِ له حق، وكذلك فعلها حق، ولذلك على كل رب أسرة أن يكون راعياً لأسرته، محافظاً عليها، مراقباً لها بالثقةِ الطيبة ولا يسمح لأهل بيته من النساء بالخروج وحدهن إلا مع ذي محرم ويكون الخروج بالهيئة التي أمر الله وإذا كان معهن فذلك كما أسلفنا حمايةٌ لهن من أنفسهن ومن غيرهن من الذئاب المتربصة، فلا يجرؤ أحدٌ من الاقتراب من عرينه، وبالتالي فإنه ينجو عند الله.

## سادساً: عدم خروج النساء وحدهن

وهذا البند يرتبط بما قبله وهو استئذان الزوج أو الأب بالخروج، فإذا تم الاستئذان وجب على ولي الأمر أن يرافق محارمه حيث شاءوا وفيه على أقل تقدير إيصالهن إلى المكان الذي يردن للاطمئنان عليهن وحمايتهن، فإن كان للعلاج القرآني فذلك شرط عليه أمام الله أن يكون معهن، ولأن الرجل أقدر على التمييز من المرأة، ومجرد وجود الرجل مع النساء يضع حداً لضعاف النفوس، وعندها نُبقي بناتنا ونسائنا وأمهاتنا وأخواتنا في مأمن من براثن المعتدين من ناحية، ونضع حداً لانتشار السحر والدجل من ناحيةٍ أخرى.

## سابعاً: عدم السماح للمُعالِج الخلوةُ بالنساء

وهذا الأمر واقع حقيقةً ويكثر بين الناس، خصوصاً بين تلك الطبقةُ من الناس والتي تعتبر نفسها أعلى مستوى من الآخرين ((الطبقة الراقية)) ومع الأسف فإن في هذه الطبقة تكون تصرفات النساء بلا حدود ولا رادع يردع، والأزواج عندما يرون ذلك تنشق أفواههم بالابتسامة العريضة ومن الأذن إلى الأذن، التبرج، والاختلاط، والخلوة، ومن مظاهر الحضارة أن تمتلك السيارة وتجوب بها المدينة متبرجة محتكة بالرجال والقيام بكل التصرفات اللامسؤولة، والتي نخجل من ذكرها، وهذا كله فتح علينا باباً عظيماً للشيطان، وهناك الكثير من النساء للأسف الشديد تسأل هل هناك ضرورة للمرافق ... يعنى أنها لا مانع لديها من الخلوة مع المعالج ليقرأ عليها، ومهما فعل بعدها فلا مانع لأنه سيوهمها أنه من ضمن العلاج، وهي تتغابى فتصدق ذلك وتخضع للأمر الواقع، فاحفظوا أنفسكن أيتها النساء، وخافوا من الله، قبل الخوف من الناس، فذلك أجدر وأحق، واعلمي أن المعالج الذي يطلب منك الخلوة، أو أن تذهبي إليه وحدك، ما هو إلا شيطان لعين إنما يريد أن يستفرد بك وحدك ودون حماية، ومن ثم الاعتداء عليك، ليسلبك الشرف والعفة والعياذ بالله، وبالتأكيد فإن المرأة المسلمة حق الإسلام لا تضع نفسها في هذه المواقف ولا تذهب وحدها إلى أي مكان دون محرم مهما كانت الظروف.

## ثامِناً: عدم السماح للمعالج بتجاوز الحدود

اعلم أخي المريض كل إنسان له حدود يقف عندها ولا يجوز له أن يتجاوزها، فإن كان المريض رجلاً فالأمر يكون عادياً، أما إن كان المريض أنثى فللمعالج حدود يجب عليه أن يلتزم بها ولا يجوز له أن يمس جلد المرأة مباشرةً بأي حال من الأحوال، ولا يُشرعُ له أن يكشف عن شيء من جسدها ولأي سبب كان لأنه لا يحتاج إلا إلى قراءة القرآن فقط، أو يمكنه أن يقبض بإبهام يده مع السبابة ليقبض على خادم السحر إذا حضر على الجسد، أما أن يكشف عن البطن بحجة جهاز الكهرباء، أو بحجة معرفة مكان الجني، ولا يجوز أيضاً أن يكشف عن الفخذين يمسهما بيده، وهذه تؤخذ بحجة أن الجني إذا مس جسد المعالج فإنه يخرج، واعلموا أن كل هذا حرام في حرام، لأنه يخالف شرع الله ويخالف سنة أبا القاسم عليه الصلاة والسلام.

مما مضى يجب أن نعلم جميعاً حدودنا فنقف عندها، ومن الأفضل للمعالج أثناء القراءة أن يكون بعيداً عن الحالة يراقبها بالخوف من الله، وكتاب الله زاخرٌ بكل شيء يتخير منه المعالج ما يشاء من الآيات الكريمات، وهي أشد وقعاً على الجن من ألف عصاه يُضربُ بها المريض، وذكرنا هذا لأن كثيراً من النساء وقعت فريسةً لهؤلاء الدجالين، وهم يتصرفون دون رادع أو حاجز من دين أو من دولة، صفتهم من الخارج شيوخاً ولكنهم من الداخل ذئاب ينقضون على ما حرَّمَ الله فيبيحونه لأنفسهم.

## تاسعاً: معرفةِ وَليِّ الأمر أحوال بيته

إن الزواج ليس رجلاً وامرأةً فحسب وإنما هو بمعنى إنشاء أسرة متكاملةٍ وبنيان متكامل مترابط، يشد بعضه بعضاً، فالأسرة ما هي إلا دولةٌ مصغرة داخل الدولة الأم، وكل فرد فيها له حقوق وعليه واجبات، وأهم عنصر في الأسرة هو وليها، وهو الآمر الناهي بها، وهو الأب والزوج، شرط أن لا يكون متجبراً متسلطاً، ولا يكون مستبداً برأيه، فإن كان كذلك فهو لا يستحق أن يكون صاحب أسرة، وبالتالي فإنه يفقد هيبته وسلطانه في بيته سواءً كان من الزوجة أو من الأبناء، مما يجعل الجميع يتصرف بمزاجه الخاص ودون علم الأب، فتجد المرأة في مثل هذا البيت تخرج خلسةً دون علم زوجها، والله أعلم إلى أين، وكذلك الأبناء، ويكون بعدها التشتت والضياع، وهنا يكون غياب رب البيت عن بيته جسداً وروحاً ومعرفةً، فلا يدرى ماذا يحصل في بيته من ورائهِ وفي الخفاء.

أما إن وجدت الثقة بين أفراد الأسرة فذلك خير للجميع وبالتالي تُرفع الرهبة من بينهم ولا خوف عندئذٍ من طرح أي موضوع للنقاش أو الاستئذان بأي حال من الأحوال في أي أمر كان، ومن ثم تكون الأمور واضحةً للجميع ولا داعي للعمل خلسةً وفي الخفاء، واجباتٌ وحقوق، احترام متبادل، ومن ثم حياةٌ أسريةٌ سعيدة.

ولا يجوز لأحدٍ أن يتدخل في شؤون الآخرين، لا من النساء ولا من الرجال، وألا يفسدوا الأُسَر، وعلى المرأة أن تُعلِمَ زوجها بكل التفاصيل الدقيقة التي تحدث معها أثناء غيابه مهما كانت، ومهما بلغ شأنها من الحقارة في الصَغَر، على ألا يكون ذلك في الفتنةِ بين الناس وبين الأهل والأقارب.

أحدُ الرجال قرع باب أصدقاءٍ له ففتحت الباب الزوجة وكان زوجها في العمل وكان هذا الرجل كبير السن، قال لها: لقد ذهبت إلى فتاح، وفتحت لكم، فقال إن في بيتكم سحر، وأريد أن أستخرجه لكم، وقد دلني على مكانه ... فدخل الرجل إلى البيت حيث سمحت له هذه المرأة بالدخول، ثم أخرج لها حجاباً من مكانٍ في البيت، وأنهى جولته بأن قال لها لا تخبري زوجك بأني قد جئت إليكم وأنني أخرجت هذا السحر لكم !!! كتمت المرأة هذا الحادث عن زوجها ... وتعبت بعد ذلك، حتى أخذت موعداً وأخبرتني بهذا الفعل، ولكني لمتها على فعلتها هذه وأخبرتها أنه ما كان لها أن تخفي أي أمر عن زوجها خصوصاً مثل هذه الأمور، وما كان لها أن تدخل رجلاً غريباً مهما بلغ به الكِبَر إلى بيتها دون وجود زوجها في البيت، ثم أردفت قائلة لقد تغيرت أحوال بيتنا منذ ذلك الوقت وانقلبت أمورنا رأساً على عقب.

وهنا نتساءل ... ألم يضع هذا الرجل سحراً في بيت هؤلاء الناس فاستخدم هذه الطريقةُ الخبيثة؟ ... لقد كان هذا الرجل يحمل حجابين أحدهما سحراً وهو الذي خبأه في بيت هؤلاء الناس، والثاني وهمياً كان يحمله كي يوهم هذه المرأة أنه استخرجه من بيتها، ولو كان صادقاً لجاءهم في وقت وجود الزوج في البيت، ولما أخبرها أن تكتم هذا الأمر عن زوجها، فهو كاذب دجال استخدم السحر فخرج من ملةِ محمدٍ ﷺ.

وهنا أقول بكل صدق لكم ألا تخفوا شيئاً عن بعضكم البعض أيها الأزواج، فمتى تستيقظوا من السبات الذي أنتم فيه، والغفلة والبعد عن الله، متى ستكون عيشتكم مع بعضكم بعضاً يحكمها شرع الله وتقواه واللجوء إليه، لِيُنزل الله عليكم رحمته ويجركم من عذابٍ عظيم.

## عاشراً: عدم التبرج

لقد ذكرنا هذا في البند الخاص بالحجاب الشرعي للنساء وهو البند الرابع، وهنا لن نطيل الحديث عن هذا التبرج إلا أننا سنخصصه لنبين فيه صفة الحجاب، وأنواع الحجاب، وهي على النحو التالي:

١- الحجاب الشرعي وهو الجلباب الفضفاض الطويل الغير مجسم للبدن، لا يبرز صفات المرأة **ولا يظهر** منها شيئاً، مغلق من جميع جوانبه، ولا مانع أن تجره المرأة على

الأرض ولا تؤثر فيه النجاسة لأنه يطهر بعضه بعضاً من تراب الأرض، ويضاف له الخمار وغطاء الرأس والكفين، ويجب فيه أن يكون مدليا على الأكتاف وعلى الجانبين، بحيث لا يظهر تفاصيل الرقبة وبالطبع مع تغطية الوجه، وهذا هو الحجاب الشرعي الذي أمر الله به ويرضى عنه.

٢- الحجاب العادي ... وهو الجلباب العادي وغطاء الرأس، وهذا هو المنتشر بين النساء في هذا الزمان، وهو حجاب لا بأس به بإذن الله إلا أنه يعتبر ناقصاً بالنسبة للحجاب الأول.

٣- الحجاب المزيف ... وهو حجاب الموضة الحديثة والمخترع من أعوان الشيطان ويكون حجاباً مناسباً لموضة الغرب وما يريده الغرب، فنجد أن النساء يرتدين البنطلون، وعليه إشارب وتدعي الحجاب، ومنهن من تضع على وجهها كل أنواع الزينة والرائحةُ تفوح منها على مسافة عشرة إلى خمسة عشر متراً وهذا كله من الحرام بكل أنواعه خارج البيت، وهناك فئةٌ من النساء ترتدي القصير إلى الركبة وتضع على رأسها غطاءً حسب الموضة وإذا سألتها قالت إني محجبة والحمد لله، وكل هذا يعتبر حراماً مهما كانت النتائج والظروف والادعاءات فاتقي الله أختي المسلمة قبل أن تلتف الساق بالساق، إلى ربك يومئذٍ المساق.

٤- السفور والتبرج ... وهو ما عليه الكثير من النساء والبنات وهنَّ جميعاً ملعوناتٌ عندَ الله بنص الحديث الشريف الذي تم ذكره في بند الحجاب، إلا من تابت وعادت إلى الله توبة صادقةً قبل الموت، وقبل فوات الأوان، فإن الله غفور رحيم.

## أحد عشر: عدم الخضوع في القول

إن المرأة مستهدفةٌ في كل مكان وزمان، وخاصةً المرأةُ المسلمة، وهذا الاستهداف من ضعاف النفوس، والدعاة إلى الشيطان والنار، وتقع دائماً فريسة الغير، وفريسةَ شهواتها وشيطانها، وقد أمر الله تعالى نساء النبي ﷺ بألا يخضعن بالقول إذا خاطبهن أحدٌ من الناس حتى لا يطمع فيهن مرضى القلوب، والأمر كذلك منطبق على جميع نساء المسلمين لأن نساء النبيﷺ هنَّ القدوة في كل شيء.

أما اليوم وفي عصرنا الحديث نرى من دلع النساء، وتصرفاتهن، والضحك في الشوارع حتى القهقهة وأمام الناس، وبأصوات مرتفعة يخجل منها حتى الرجال، وهنَّ لا يخجلن من

شيء، وتتنعم إحداهن بالحديث بالطرق المصطنعة والتي لا تتحدث بها في بيتها، وبالتالي فإنها تستقطب الذئاب التي تحوم حولها، حتى وإن كان هذا الضحك بلا قصد، لأن من أمامها لا يعلم إن كان بقصدٍ أو بدون قصد، وينتشر هذا الأمر بين الموظفات وزملائهن في العمل فنرى أنه لا مانع عندها من المزاح مع الزملاء في العمل والملاطفة بأطراف الحديث، حتى وإن كانت متزوجة، وأحياناً يصل المزاح إلى الأيدي، ولا مانع من الاحتكاك بالرجل بدعوى أنه مثل أخيها.

إن كلَ هذا حرام في حرام، فاتقوا الله يا أولي الألباب قبل أن يقف ملك الموت فوق الرؤوس وينادى الروح ... إما اخرجي أيتها الروح الخبيثة.. اخرجي إلى سخطٍ من الله وغضب ... أو أن يقول لها اخرجي أيتها الروح الطيبة.. اخرجي إلى رضىً من الله.

فتخير أخي المسلم وأختي المسلمة أيهما تريدون لأنفسكم وأهليكم، فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، وعلى المرأة التي تريد العلاج القرآني، ألا تتحدث إلا بما يتوجب عليها الحديث فيه وما يخص العلاج، وألا تمازح الشيخ وألا تخضع بالقول، وألا تقوم بأي حركةٍ غير لائقةٍ للمرأة المسلمة تُطمِعُ فيها من يبحثون عن الفساد في الأرض، فقد ضاع الإيمان والضمير في هذا الزمان، إلا من رَحِمَ الله.

## الثاني عشر: عدم كشف أسرار الناس

من ستر على مسلمٍ كربةً من كرب الدنيا، ستر الله عنه كُرَبَ الدنيا والآخرة، وهذه الأمور تكون بمثابة المرض، وحيث أن الكثير من الناس يحب الخوض في أسرار الناس، فإن علم رجلٌ أو امرأةٌ أن فلاناً أو فلانةً من الناس مريضاً بالسحر، فإنه يشيع ذلك بين الناس، ولا يكتفي بذلك وإنما يزيد عليه الكثير مما لا يصح أن يُقال، وفي بعض الأحيان يلتقي الناس صدفةً عند المعالج، فلا يجوز لهم أن يخوضوا في بعضهم البعض بإشاعة الخبر وتهويل الأمور، وهذا الحديث موجه بالذات إلى النساء، لأنهن الأطول لساناً والأقل مخافةً لله فيتم نشر الأخبار بين الناس أسرع من المذياع فاتقوا الله، إن الله غفور رحيم.

كذلك فإن الكثير من الناس إذا أُصيبَ بالسحر، أو أحدُ أبنائهم، أو إحدى بناتهم فيبدءون بسرد ذلك وكأنه قصةٌ لكل من هب ودب لا يعلم أحدهم عدوه من صديقه، ويكون ذلك للقريب والغريب، ويسردون ذلك كاملاً بالتفصيل الممل، وهذا أيضاً أمر لا

يجوز فهو من باب كشف الأسرار، بالإضافة إلى أن من عمل السحر، إذا عَلِمَ بأن المريض بدأ بالعلاج، فإنه يجدد له الأمر ولا يتأخر عن المحاولات المتتالية، وهذا الأمر يلازم المريض فترة من الزمن ولا ندرى أيستمر على أذكار الصباح والمساء أم ينقطع عنها، وبالتالي فإن الأمر يعاوده من جديد وهكذا فإن الدوامةُ لا تنتهي.

## الثالث عشر: عدم الخوض فيما لا يعني

في هذا يجب عدم التدخل فيما لا يعني، وهو أمر مهم جداً للمؤمن، وهو في كثيرٍ من الناس عندما يأتي للعلاج، يتدخل فيما لا يعنيه، ويحب أن يعرف ويستفسر عن كل شيء، عن المرضى الموجودين عند الشيخ، ما بهم؟ وماذا يعانون؟ ومن عمل لهم السحر؟ وهكذا من الأسئلة التي لا علاقة لهم بها، وقد يدفعهم الأمر من الفضول التدخل في خصوصيات الشيخ المُعالج، وفي أمر بيته وحياته، أو حتى التلفظ بما لا يليق مع أهل بيته إذا اتصلوا هاتفياً لأن الغالبية العظمى لا تعرف كيف تحترم الآخرين.

إن هذه نقطةٌ يجب الوقوف عندها جيداً فالأمر جدير بالنقاش ووضع الحدود فيه أمر مطلوب، فالمريض آتٍ للعلاج، وللتخلص من السحر، فما له وحال الناس أو حال المعالج، وما له ولأهل بيته، فإذا جاء المريض إلى بيت المعالج عليه أن يحترم المكان الذي هو فيه، وألا يتنقل في البيت إلا بإذن صاحب البيت، وإذا تحدث هاتفياً أن لا يخرج عن حدود الأدب، وألا يتدخل فيما لا يعنيه، فكل إنسان لديه همومه ومشاكله التي تفيض عن قدراته، ونحن بدورنا لا يجوز لنا أن نزيد في هذه الهموم.

## الرابع عشر: السلوكيات والآداب

السلوكيات والآداب ليست قولاً فحسب، ولكن قولاً وعمل، وفي هذا على المسلم الحق والمسلمة الحق أيضاً، أن يتمتعوا بهذه الصفة العظيمة، أن يكون كل واحدٍ منهم مراقباً لنفسه في كل كلامه، وتصرفاته، وحياته.. أن يُراقب حركاته وانفعالاته.. أن يراقب جلوسه والانتباه لما حوله، بالذات النساء، فالأدب من صفات المؤمن، فإذا تحلى به، وكان حسن الخلق تاجٌ له، أغلق أبواب الشيطان ولم يجعل له فرجة يدخل منها عليه، لأنه في هذه الحالة يقوم بإلغاء الغضب من نفسه، لأن الغضب والعصبية لا تجتمع في نفس المؤمن مع حسن الخلق والأدب، ثم بعد ذلك عليه بمراقبة السلوكيات في الحديث مع من هو أكبر منه سناً والحديث مع شيوخنا، ورحمةٌ في

قلوبنا على صغارنا، والخوف على المسلمين، وعدم محبة أن تشيع الفاحشة فيهم، وبقية أمور المسلم التي تحدثنا عنها، فبذلك يكتمل عقد المسلم، فيحبه الله، وبالتالي يقربه منه، فينال الخير والرضى من الله، فإن دعا الله في شيء استجاب الله له ذلك وأيده بنصره.

## الخامس عشر: عدم استخدام الحجب

وهذه واقعٌ فيها الكثير من الناس، حتى منهم جزءاً كبيراً من المتعلمين للشريعة، وكثير منهم من الشيوخ أيضاً، والجميع ممن يحمل هذه الحجب يعتقدون بها اعتقاداً كلياً أنها تدفع السحر والعين والمس، وليعلم الجميع أن هذا كله يعتبر من الشرك بالله، ولا يجوز استخدامه، أو حمله، أو حتى الاعتقاد به، وهذا يحدده حديث الرسول الكريم ﷺ فيما رواه يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عنها، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿ إنَّ الرُّقى والتَمائِمَ والثولة شِرك ﴾ والرقى هنا هي رقية الجاهلية لما فيها من شرك، أي أنها بغير القرآن، أما التمائم فهي الحجب التي نتحدث عنها، وأما الثولة فهو السحر الذي تعمله الزوجةُ لزوجها ليحبها، وقد روى عقبةُ بن عامر الجهنيِّ ... أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ مَن عَلَّقَ تَميمَةً فَلا أَتَمَّ الله له، وَمَن علَّقَ وَدَعَةً فَلا أَودَعَ الله له قَلباً ﴾ ((رواه أحمد والطبراني)).

وما الحجب في هذا الزمان إلا تمائم فمن علق منها شيئاً أو حملهُ في جيبه أو في المخدة، أو الشنطةِ أو في أي مكان، وكانت على اسمه، ثم مات، فإنه يموت ميتةً جاهلية، لأنه مات على الشرك لقول رسول الله ﷺ أنها شرك.

ومع ذلك التوضيح للناس والشرح الممل أحياناً نجد أن الناس والشيوخ والعلماء تتعاطى مثل هذه الحجب والتمائم وتؤمن بها إيماناً مطلقاً مخالفةً بذلك نهج الرسول المصطفى ﷺ.

## السادس عشر: عدم التنقل من شيخٍ إلى آخر

في هذا الموضوع نواجه مشكلةً كبيرة فعندما يمرض شخص ما بأمراض السحر والعين فإنه يبدأ باللجوء إلى الشيوخ والقارئين، وكذلك لا مانع لدى الكثير منهم أن يلجأ إلى المشعوذين والدجالين، ويبدأ التنقل من واحدٍ إلى آخر، فإذا زاره مرة واحدةً ولم ينتهي الأمر فيها، انتقل إلى غيره وهكذا، والكثير من هؤلاء المعالجين يستخدمون الجن في علاجهم وهذا الأمر بالنسبة لهم يكون عياناً وعلناً بل والغالب من هؤلاء المتعاملين بالجن يفتخرون بأنهم يتعاملون مع الجن، والناس تؤيدهم في ذلك، وكل هؤلاء نسوا أو تناسوا قول الله تعالى

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ((سورة الأنعام أية ١٢٨))

هذا هو الاستمتاع بالجن وهو التعامل معهم لأن التعامل مع الجن له متعة خاصة يترتب عليها الكم الهائل من الشروط والوصايا التي يستجيب الجن من خلالها لمن يتعامل معهم، وبالتالي فإن أذية الناس تكون حسب الحاجة وحسب هوى الطالب للسحر وحسب المال المدفوع لذلك.

إن الذين يذهبون من الناس لهؤلاء المستخدمينَ للجن والمستمتعينَ بهم، يحتاجون من ستةِ أشهر إلى سنة تحت العلاج القرآني فقط لعلاج ما أفسده المشعوذين والدجالين المستخدمين للجن بحجةِ أنهم قادرون على علاج الناس، وهذا ليس افتراءً عليهم وإنما بعد التجربة العملية، وكل هذا لأن الناس كلما ذهبوا إلى هؤلاء الناس أدخلوا إليهم جناً جديداً وهكذا، والجن الجديد لإبطال السحر القديم وهنا يكمن الشر.

وهنا على المريض أن يميز الخبيث من الطيب وأن يكون اتجاهه إلى شيخ ثقة، يقرأ عليه القرآن وعليه أن لا ينتقل من شيخ إلى آخر، حتى يصل إلى حد يتوقف معه الشيخ عن التقدم في العلاج، وهنا للشهادة على المعالج ألا يتوانى عن رفع يده عن المريض وإخباره أنه لا يستطيع إكمال العلاج معه، لتكتمل أمانة العلاج، وعلى المريض أيضاً أن ينتبه للمعالج، فإن حاد عن الطريق السوي، فليتركه إلى غير رجعة.

## السابع عشر: الصبر

ليس للصبر ثواب عند الله إلا الجنة، فالصبر على أذية الناس والسحر له أجرٌ عظيمٌ عند الله، ويجب أن يكون الصبر صبرَ رضى لله تعالى، يقول الشيخ متولي شعراوي يرحمه الله: إذا ابتلى الله عبداً في الدنيا، فإنه لا يرفع عنه البلاء إلا إذا رضي به رضاً مطلقاً ...

والصبر أيضاً يكون على العلاج حيث أن علاج القرآن لا ينتهي في جلسةٍ واحدة، خصوصاً إذا كان السحر قديماً، حيث أن السحر كلما كان قديماً في الجسد، أو حتى المس، كلما احتاج إلى وقت أطول للعلاج، علماً أن العلاج القرآني بالنسبة للسحر كمن يقتلع الشجرةَ من جذورها، فالصبر الصبر على ما ابتلاكم الله به، والصبر الصبر على العلاج

القرآني، لأنه الميناء الذي ترسوا على شاطئه السفن التائهة في بحور ظلمات الفساد والشعوذة والدجل، واقرءوا القرآن فإنه بإذن الله شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين، ليس من الأمراض فحسب وإنما من كل شيء.

## الثامن عشر: على المريض المحافظة على أذكار الصباح والمساء

وهذه هي الحصن الحقيقي للمسلم، وليست الحجب والتمائم هيَّ الحصن، والأذكار بإذن الله يمنع الله بها اقتراب الجن من الإنس، وبما أن الجن لا يراه الإنسان وذلك مثبتٌ في قول الله تعالى ﴿ يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ((سورة الأعراف أية ٢٧))

وطالما أن الإنسان لا يرى الجن فقد جعل الله له أماناً ليحمى نفسه من الجن فالله سبحانه وتعالى عادل كل العدل، حيث أن العدو إن كان يظهر للإنسان فإنه يستطيع أن يدافع عن نفسه، ولكن إذا كان هذا العدو لا يراه الإنسان فكيف يستطيع أن يدافع عن نفسه منه.

من أراد أن يدافع عن نفسه فليفعل ومن أراد أن يبقى عرضة لأذى الجن فليفعل، ولن يكون الدفاع عن النفس إلا باللجوء إلى الله الواحد القهار، وهذا اللجوء لا يكون إلا بأذكار الصباح والمساء وهذه الأذكار تقال باللسان وتملأ القلب اقتناعاً أن الله هو الحامي والحافظ، وهذه الأذكار نوجزها على النحو التالي:

### أولاً: من القرآن الكريم:

- قراءة سورة الفاتحة ﴿ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ (١) الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ ((سورة الفاتحة))

- أوائل سورة البقرة ﴿ الم(١)ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤)أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ(٥)﴾ ((سورة البقرة من ١ - ٥))

- أية الكرسي وآيتين بعدها ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ(٢٥٥)لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٥٧)﴾ ((سورة البقرة من ٢٥٥- ٢٥٧))

- قراءة أواخر سورة البقرة ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢٨٤)آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ(٢٨٥)لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾ ((سورة البقرة الآيات ٢٨٤-٢٨٦))

- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات لكل منها ﴿ قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١)اللَّهُ الصَّمَدُ(٢)لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣)وَلَمْ يَكُنْ له كُفُوًا أَحَدٌ(٤)﴾ ((سورة الإخلاص الآيات ١-٤))

﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ(١)مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٢)وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ(٣)وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ(٤)وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(٥)﴾ ((سورة الفلق الآيات ١- ٥))

﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(١)مَلِكِ النَّاسِ(٢)إِلَهِ النَّاسِ(٣)مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ(٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥)مِنْ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)﴾ ((سورة الناس))

## ثانيا: من السنة النبوية الشريفة

- أن يقول ((بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)) تقال ثلاث مرات صباحاً ومساءً

- أن يقول ((أعوذ بكلمات الله التامَّة من كل شيطانٍ وهَّامَّة ومن كل عينٍ لاّمّة)) تقال ثلاث مرات صباحاً ومساءً

- أن يقول ((اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت))

من قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ومن قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة

- أن يقول ((أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ربِ أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من العجز والكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر)) يقول إذا أصبح وإذا أمسى وفي الصباح يقول أصبحنا وأصبح الملك لله.

- أن يقول ((حسبيَ الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)) من قالها سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة وتقال صباحاً ومساءً.

- أن يقول ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال)) تقال إذا أصبحت وإذا أمسيت، يذهب الله بها الهم ويقضي الدين .

- أن يقول ((أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)) تقال ثلاث مرات صباحاً ومساءً.

- أن يقول ((اللهم أنت ربي عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابةٍ أنت آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)).

من قالها حين يصبح كفاه الله كل شيء حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كفاه الله كل شيء حتى يصبح.

- أن يقول ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)) يقول عشر مرات إذا أصبح وعشرٌ إذا أمسى.

- أن يقول ((سبحان الله وبحمده)) يقول ذلك مائة مرة إذا أصبح وإذا أمسى.

إن هذه الأذكار مختصرةٌ جداً تناسب عصر السرعة الذي نعيش فيه، وهي أيضاً تناسب أصحاب الحجج أنهم لا وقت لديهم لقراءة الأذكار كاملة، أما من أراد أن يزداد فذلك كل الخير، وهذه الأذكار موجودةٌ في كتاب الأذكار للإمام النووي، والذي جزاه الله خيراً قد جمع فيه كل ما ورد عن رسولنا الكريم ﷺ من أذكار وتسبيح، وكل ما يحتاجه المسلم في يومه وليلته.

إن هذه الأذكار تقال عند الصباح أي بعد صلاة الفجر، وتقال في المساء أي بعد صلاة العصر كما ورد عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه، حيث يجب على كل مسلمٍ ومسلمة أن يلتزم بهذه الأذكار، وألا يتركها تحت أي ظرف من الظروف فهي أهم من الطعام والشراب، وعلى كل أم أن تحصن أبنائها الصغار واللذين لا يعرفون الكتابة والقراءة، وذلك بأن تضعهم إلى جوارها وتقرأ هذه الأذكار واضعةً النية على نفسها وعلى أبنائها، أما بالنسبة لمن يعرف القراءة والكتابة من الأبناء فعلينا أن نعلمهم هذه الأذكار ونحثهم عليها، وهذا خير من أن يتعلموا الغناء ينامون عليه ويستيقظون عليه.

لقد كان السلف الصالح إذا بدأ أبنائهم الصغار يتعلمون الكلام، وجاءهم أحد الأقارب أو الأصدقاء يطلبون من هذا الصغير أن يقرأ أمام الضيف سورةً من قصار السور من القرآن الكريم، ومع الأسف فإنهم اليوم يتباهون بأن يقولوا لأبنائهم ((غنى أغنية كذا)) فأصبح لدينا جيلاً فاسداً ينام على الغناء ويستيقظ عليه وليت هذا فحسب وإنما يرفعون أصوات المسجلات فيسمعون الحارة بأكملها، فإن كان قرآناً أغلقوه خجلاً من الحضارة.

مما مضى نستطيع أن نقول أن المسلم يكون بهذه الأذكار في حصنٍ منيع من السحر والمس والحسد، ولن يستطيع أحدٌ أن يعمل له سحراً شرط أن يقول هذه الأذكار وهو مقتنعٌ بالله أن الله هو الذي يحمي فقط باللجوء إليه بهذه الأذكار، ومن كان فيه من السحر فإن علاجه بالقرآن الكريم لأنه قبل أن يقول هذه الأذكار حيث هي سد لما بعدها بإذن الله والله تعالى أعلم.

## التاسع عشر: عدم الدخول إلى البيوت إلا بعد الاستئذان

إن المعالج بالقرآن الكريم يحتاج إلى الاستعداد لاستقبال الناس، وهو أيضاً رجل صاحب بيت وأسرة، وبيته ليس عيادةً كعيادة الطبيب وإنما بيت يعيش فيه هو وأهل بيته، وهناك أصول في الشرع للدخول إلى البيوت والخروج منها، ولذلك يجب على المريض أو من هو في حاجة المعالج أو الشيخ، أن يتحلى بآداب الإسلام في جميع الأمور ومنها آداب الدخول إلى البيوت فلا يجوز لأحدٍ مطلقاً أن يدخل إلى البيوت بلا استئذان أو أن يفتح باب البيت حتى يقرع الجرس، أو أن يدق الباب، وعليه أن ينتظر حتى يؤذن له بالدخول.

وللأسف الشديد كل شيء أضعناه في ديننا واتبعنا الغرب في كل شيء، حتى البيوت أصبحنا نفتح أبوابها وندخل دون استئذان من صاحب البيت، ولا ينتبه صاحب البيت إلا رجلاً أو امرأةً يجلسون في المجلس وكأنه بيتهم، متناسين الآية الكريمة في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(٢٧)فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ(٢٨)﴾ ((سورة النور الآيات ٢٧- ٢٨))

وبالتالي يجب على المريض إذا سُمِحَ له بالدخول إلى البيت أن يجلس منتظراً دوره وألا يتجول في البيت بدون إذن من أهله، فإذا احتاج شيئاً فليطلبه من أهل البيت فهم أحق بالتجول في بيتهم، حتى النظر على الضيف في بيوت الآخرين يجب أن يكون محدوداً فلا ينظر إلى عورة ولا إلى مالا يحل له النظر إليه وهذا الأمر واضح في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة والطعام لمن يدخل البيت ويأكل طعامك أن يكون تقياً فيحافظ على بيتك ويمسك نظره من التجول في البيت إذا ما فتح الباب الداخلي حَدَّيث عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلانَ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لا تُصَاحِبْ إِلا مُؤْمِنًا وَلا يَأْكُل طَعَامَكَ إِلا تَقِيٌّ)) ((رواه أبو داود في سننه باب الأدب برقم ٤١٩٢))

وهذا الباب من عدم الاستئذان جعل كثيراً من المعالجين بالقرآن الكريم والذين يحتاجهم المجتمع، جعلهم يتنحون جانباً ويتركون العلاج بسبب هذه المضايقات.

## العشرون: احترام أوقات الآخرين

كما ذكرت في البند السابق أن المعالج يستقبل الناس في بيته، وهذا الاستقبال يجب أن يكون مدعاةً لأن يلتزم الناس بالموعد المحدد لهم لهذه الزيارة، وإن لم يكن هناك وقت محدد للزيارة، فليلتزم الناس بالأوقات المتعارف عليها في نص القرآن الكريم، وهي ثلاث عورات، والتي أُمر أن يلتزم بها الأبناء وهم من داخل البيت، فمن باب أولى أن يلتزم بها الزائر وهذا قد جاء نصه من عند الله في كتاب الله حيث قال الله تعالى﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنْ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ((سورة النور أية ٥٨))

ولكن للأسف الشديد، فالناس لا تعرف في كل شيء إلا مصالحها الخاصة ولا يهمها شيء إلا ما يخصها، المهم في الأمر أن ينالوا ما يريدون، أما بقيةُ الخلق فليس مهما مشاعرهم وأحاسيسهم وراحتهم.

كنت يوماً في قيلولة بعد الظهر، وإذا بابني يوقظني قائلاً إن رجلاً بالخارج يريد أن يراك، لم أنتبه كنائم ماذا يقول، فأعاد علي ذلك، فقلت ألم تخبره أنني نائم، قال: أخبرته بذلك فأصر على الدخول وهو في المجلس، فقمت له وسألته خيراً: فقال، كنت ماراً من هنا فوجدت نفسي قريباً وليس لدي شيء فأردت أن تقرأ علي القرآن، فقلت له: ألم يخبرك ابني أنني نائم: فقال بلى، ولا بأس أن يوقظك من النوم، فقلت له آسف لن أقرأ عليك الآن ولا لاحقاً، فقال لماذا؟ فقلت لأنني من أجلك ومن أجل أمثالك من الناس سأترك العلاج وآسف لعدم استقبالك ...

هكذا هم الناس حتى أنه في إحدى الليالي دق جرس الهاتف فاستيقظت على صوته ورفعت السماعة خوفاً من هاتف الليل، إحداهنَّ قالت ... أنت الشيخ ماهر.

قلت: نعم.

قالت: أنت مؤلف كتاب فيض القرآن في علاج المسحور؟

نظرت إلى الساعة بعد أن أضأت النور وإذا بها الثانية بعد منتصف الليل، فقلت لها نعم أنا هو !!

فقالت أريد أن آخذ موعداً ...

فقلت لها ألم تنظري إلى الساعة قبل الاتصال؟

فقالت: وكم هي الساعة؟ قلت سبحان الله ألهذه الدرجة الاستهتار بالناس وبراحتهم حتى تتصلي في هذا الوقت المتأخر من الليل لتأخذي موعداً، أما كان الأجدر بك أن تنتظري حتى الصباح؟

فقالت أنا آسفة لم أنتبه للساعة ! وجدت نفسي مستيقظة فاتصلت لآخذ موعداً سأتصل صباحاً.

لذلك على المريض أن يلتزم بآداب الإسلام وأن يعامل الناس كما يحب أن يُعاملوه، وعليه أن يضع نفسه في مكان الشخص الذي يريد أن يتعامل معه، فإن قبل التصرف لنفسه فلا بأس إلا إذا أصبح الناس بلا إحساس فذلك أمر آخر، والمعذرة من المؤمنين، ليحافظوا على البقية الباقية من المعالجين بالقرآن لأنهم أصبحوا عملة نادرة في هذا الزمان بسبب هذه التصرفات، وسيخلو بذلك الأمر للمشعوذين والدجالين ليصولوا ويجولوا في حياة الناس كيفما يشاءون والعياذ بالله، ولم يترك لنا الشرع الحنيف أي ثغرة أو قضيةٍ إلا وجعل لها جواباً وأسلوباً للتعامل، فأعطى الفرد حرية تليق به وجعل عليه قيوداً تليق بالجماعة، فإن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، فإذا اتبعنا تعاليم ديننا العظيم فلن نضل أبداً ولن نخرج عن إطار المحبة لأنفسنا ولغيرنا ولمجتمعنا، تعاطفاً وتراحماً وتلاحما.

## الحادي والعشرون: التفقه في الدين

التفقه في الدين من شروط المسلم والمسلمة، وهو الطريق إلى طاعة الله، وهي الطاعة الحقيقية، فإن كان هناك تفقهاً في الدين فذلك نجاة للناس من الوقوع في براثن المشعوذين والدجالين لأن المتفقه في الدين يميز كل الأمور فيطابقها مع كتاب الله وسنة نبيه الكريم ﷺ ويستطيع أن يميز بين المعالج الحقيقي وبين أولئك المشعوذين الذين يؤذون الناس بجنهم وسحرهم.

أما المتعلم في الجامعات والمدارس ومهما بلغت شهادته متفقهاً في دينه وللأسف الشديد أن هناك من النساء المتعلمات إلى أعلى الشهادات لا تعرف إن كان جائزاً أن تقرأ القرآن وهي في الدورة، ولا تعرف إن كان عليها أن تقول أذكار الصباح والمساء أثناء الحيض أم لا؟.

إن هذه الأمور تعتبر بسيطةٌ جداً، فالمرأة الحائض لا تقرأ القرآن ولا تمسه إلا للضرورة كأن تكون طالبة ولديها امتحان فلا مانع من القراءة دون أن تمس القرآن، فإذا استمعت للقرآن على شريط استماعاً فلا مانع من ذلك، أما أذكار الصباح والمساء فواجب عليها أن تقرأها كاملة بما فيها من آيات وذلك لأن الشيطان يتربص بالإنسان فإذا غفل عن ذكر الله انقض عليه.

هذه الأمور بسيطةٌ كما أسلفت والأعظم من ذلك كثير والاحتياج إلى تعلم الدين أعظم فاتقوا الله في أنفسكم وأهليكم، واقرءوا القرآن بتدبر وتمعن، واعملوا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ. اعبدوا الله على بصيرة فهو غفور رحيم، وهو أيضاً جل في علاه، شديد العقاب

❖❖❖❖❖❖❖

# الباب الثاني

## الفصل الأول : السحر

- أنواعه
- علاجه

## الفصل الثاني : المس

- المس للأذى
- المس للعشق
- المس للشهوات
- علاج المس

# الفصل الأول

# السحـــــر

إن القرآن الكريم فيه دلالاتٌ وتوضيحات كثيرة، وهي لكل أمر من أمور حياتنا، وهذا القرآن هو الذي جاء به رسول الهدى محمدٌ بن عبدالله ﷺ نوراً وهدايةً ليس للإنس فحسب ولكن للإنس والجن معاً، وقد بين الله سبحانه وتعالى فيه طريق المؤمنين إلى رضى الله، ومن ثم إلى الجنة، والقرآن الكريم على أمرين اثنين هما افعل ولا تفعل، فإذا كانت الآية الكريمة بأمر افعل، فإن المسلم الحق يلتزم هذا الأمر ويقوم به دون أن يسأل لماذا، ويكون راضياً بالأمر مقتنعاً به، منصاعاً إليه انصياعاً مطلقاً، فإن كانت الآية الكريمة بأمر لا تفعل، انتهى عن ذلك أيضاً انتهاءً مطلقاً ودون الخوض في الأسباب لهذا الأمر لا تفعل.

ولقد حرم الله السحر في كتابه الكريم فقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ((سورة البقرة أية ١٠٢))

وكذلك نجد في القرآن الكريم أن الله قد نهى عن استخدام الجن تحت أي ظرف من الظروف أو طارئ من الطوارئ، ومن يستمتع من الإنس والجن بعضهم ببعض وهو التعاون الذي ينشأ بينهم فنصيبهم في النار وهذا واضحٌ كل الوضوح في الآية الكريمة من كتاب الله العزيز فقال الله تعالى ...

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ((سورة الأنعام أية ١٢٨))

والقرآن الكريم فيه تقسيمٌ محكمٌ وتبيانٌ واضحٌ للسحر وأنواعه وعلاجه، فإذا أردنا أن نعرف ذلك فما علينا إلا أن نستذكر كتاب الله ونتدبره حق التدبر فنجد فيه العجب العُجاب لحل كل مشاكل العصر حتى المرض.

من أجل الاستدلال على هذه الأمور وتفنيدها تفنيداً مفيداً ليستفيد منها الناس علينا أن نوضحها على النحو التالي:

## أولاً: أنواع السحر

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى أنواع السحر في كتابه الكريم وهي على نوعين اثنين فقط لا ثالث لهما كأساس للسحر، إلا أن كل نوع من هذين النوعين يندرج تحته أنواعٌ كثيرةٌ من السحر تابعةٌ له سنتكلم عنها في وقتها. أما هذين النوعين فهما:

١- سحر التفريق ...

٢- سحر التخيل ...

ولنتحدث عن كل نوع من هذين النوعين من السحر بشيء من التفصيل حتى يعرف كل مسلم سلاح عدوه ليواجهه ويتقيه بإذن الله، وليكون الحديث في البداية عن سحر التفريق وهو على النحو التالي:

### ١- سحر التفريق ...

لقد أثبت الله سبحانه وتعالى سحر التفريق في القرآن الكريم فقال تعالى ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ((سورة البقرة أية ١٠٢))

إن هذا هو أساس سحر التفريق وهو في تفريق الزوج عن زوجته لأنهم لا يريدون أن تستمر هذه الأسرة وبالتالي يشتتون الأسرة والأبناء، وينشرون الفساد لدى ضعاف النفوس من الناس، والتفريق أيضاً يكون بين الاخوة، وبين الأهل، والوالدين والشركاء والأصدقاء، وهكذا يكون التفريق بين كل اثنين متحابين في الله متفاهمين في الحياة، وأشكال التفريق هنا كثيرة ومتعددة حيث يندرج تحت هذا النوع أنواع كثيرة تتجاوز الثلاثين نوعاً من السحر، وهي على النحو التالي:

**١-١ : سحر تفريق الرجل عن زوجته**

وهذا النوع من السحر هو ما تم ذكره في بداية الموضوع والآية الكريمة التي تثبت هذا النوع من السحر وهي الآية ((١٠٢ من سورة البقرة)) والأعراض لهذا السحر كثيرةٌ جداً وهي المشاكل بين الزوجين بدون سبب أو على أتفه الأسباب، آلام في الرأس لدى الزوجين أو أحدهما، آلام المعدة، الضيق والكآبة، فإن كان الزوج في البيت أحب الخروج منه والهرب، وإن كان خارج البيت يشتاق اشتياقاً شديداً للعودة إلى البيت، الأحلام المزعجة وهي شبه ليلية فيرى أفاعي وعقارب، عناكب ووحوش، فئران، ضرب وسقوط من المرتفعات، اعتداء واغتصاب، عُريٌ، طيران، وغيرها الكثير من الأحلام المفزعة، وأما النتائج لهذا السحر فهي الضرر بالتفريق ولكن بإذن الله، إلا من عصم الله من ذلك فلا يتم التفريق بين الزوجين ولا يؤثر على حياتهما وبالتالي يبطله الله سبحانه وتعالى.

**١-٢ : سحر تفريق العائلة ...**

إن سحر تفريق العائلة سحر خطير لأنه يؤدى إلى تشتيت العائلة، فالأب يترك البيت ويذهب بلا عودة، والأم تهمل في شؤون بيتها وأبنائها، وإن لزم الأمر طلبت الطلاق وانصرفت لتتزوج من شاب يصغرها سناً بكثير، والأبناء أيضاً كل منهم في اتجاه ولا يلتقي أحدهم مع الآخر في أي أمر كان، إضافةً إلى الشحناء والمشاجرة والخصام الدائم بين أفراد العائلة، ومن ثم الأعراض المذكورة في البند السابق.

**١-٣ : سحر تفريق الأخوة عن بعضهم البعض ...**

إن غالب هذا السحر يكون من داخل البيوت وهو لسيطرة أحد الأخوة على الآخرين بدون وجه حق، أو تدب المخاصمات بين الأخوة حتى تصل إلى القطيعة، والسبب في ذلك

النساء والغيرة والحسد، لأنهن الأضعف نفساً وقلباً وإيماناً، والأعراض نفسها لا تتغير من سحر إلى سحر إلا بأمور بسيطة.

**١-٤ : سحر الربط عن الزواج ...**

ويكون هذا السحر لربط البنات والشباب عن الزواج، وهو أيضاً سحر تفريق لأنه يفرق الشباب والبنات عن من يريد الزواج منهم، وهذا لا يخرج من قدر الله لأن الله سبحانه وتعالى قد قدر هذا الأمر فتم بإذنه، وشرح ذلك أن الله سبحانه وتعالى أراد لفلان من الناس أو فلانة من الناس أن يتأخر زواجهم فقدر ذلك بسبب السحر، ولا يعتقد أحدٌ من الناس أن الساحر يستطيع أن يغير قدر الله.. حاشى لله ذلك.. وإنما هي أقدار من الله بأسباب من الناس.

**١-٥ : سحر ربط الرجل عن أهل بيته ... ((عن زوجته))**

وهذا السحر أيضاً تحت سحر التفريق لآن الرجل إذا انقطع عن أهل بيته، كان ذلك مدعاة لأن تطلب الطلاق، وكذلك المرأة عندما تمتنع عن زوجها فإنه أيضاً مدعاةٌ للطلاق بين الزوجين، وفي هذه الحالة يتم التفريق، ويكون من عمل السحر قد نال مراده من ذلك، وأما الأعراض فهي نفس الأعراض السابقة، وهي أيضاً لكل سحر كما ذكرنا مع بعض الاختلاف البسيط وهو عدم الانتصاب لدى الزوج وهذا يكون بمجرد الاقتراب من الزوجة، وقد يكون السحر في الزوجة أساساً ويؤثر على الزوج بطريق مباشر مما يجعل الزوج يذهب للبحث عن علاج ولكن دون جدوى، ومن ثم ينطلق إلى المعالجين سواءً بالقرآن أو بغيره فالرحلة طويلة، وعلى المعالج أن ينتبه لهذه النقطة فيجعل القراءة على الزوجين معاً ليفوت الفرصة على السحرة وأتباعهم من الإنس والجن.

**١-٦ : سحر السد ...**

يستخدم هذا السحر خاصةً للزوجة وهو بالمقابل تماماً لسحر ربط الرجل عن زوجته، ويعتبر أيضاً من سحر التفريق، وفيه لا يستطيع الزوج الوصول إلى زوجته للجماع، حيث يجد سداً منيعاً لدى الزوجة، وهو على حالتين، إما أن لا يستطيع الإيلاج، أو أن تغلق الزوجة الرجلين فلا يستطيع الوصول.

**١-٧ : سحر الغوران ...**

وهو نوع من أنواع السحر، ويتعلق بالزوجين فإما ألا يجد الرجل عضو التأنيث أو أن يكون عضو التأنيث غائراً وبشكل كبير، وهذه الظاهرة أيضاً تسبب المشاكل، خصوصاً عندما يكون الزواج حديثاً.

**١-٨ : سحر وقف الحال ...**

يندرج تحت هذا البند من بنود السحر عدة أنواع وهي متعلقةٌ بالعمل والتجارة والوظيفة وكل ما يتعلق بالرزق وهذه لا تتدخل بالسيطرة على قدر الله، فالله هو الرزاق ذو القوة المتين، وحاشى لله أن يستطيع أحدٌ من الخلق أن يتدخل في قدره وتقديره وتدبيره، ولكن كما شرحت سابقاً أنه يكون في قدر الله أن يقل رزق فلان، أو أن يتعب في رزقه، أو أن تسد كل الأبواب في وجهه إلا مما يسد الرمق من الرزق، وقدر الله ذلك لسببٍ من الأسباب، قد يكون من هذه الأسباب سحراً قد عمل لهذا الرجل أو هذه المرأة، وفي هذا السحر نجد أن الموظف يتعب في العمل ويضجر، فإما أن ينقطع عن العمل أو أن يتقاعس عن أداء الواجب فيخسر الوظيفة، أما التاجر فتتوالى عليه الخسائر واحدةً تلو الأخرى، وبالتالي تتراكم عليه الديون، ونشاهد أن المسحور بهذا السحر لا يوفق في أي عمل مهما كان بسيطاً أو لقمةً سائغة، ويترتب على ذلك أن الكثير من النساء لا تصبر على الفقر مع زوجها ولا تقدر وضعه فتطلب منه الطلاق، بسبب أنه لا يستطيع أن يوفر متطلبات الحياة الأسرية، أما الأعزب فذلك أيسر لعامل السحر لأنه لن يملك المال للزواج.

**١-٩ : سحر الجنون ...**

يصيب هذا السحر الإنسان فيفقده عقله، وهو أيضاً سبب واضح للتفريق بين الزوجين، أو حتى الأهل والأصدقاء، ومثل هذا السحر يصيب خلايا السيطرة الدماغية، فيتم التصرف للمريض وكأنه مجنوناً، وقد يقوم خادم السحر بالسيطرة على غدة الكظر فيزيد من إفراز مادة ((الأدرينالين)) وهذه المادة تزيد من الانفعالات في الجسد مما يؤدي إلى تصرفات غير طبيعية.

لقد كنت في لقاء مع أحد أطباء النفس وبدأ يأخذ الأمر باستهزاء، وبدأ بسرد القضية طبياً، فقلت له إن من الطبيعي على الأطباء النفسيين أن يحاربوا العلاج القرآني والسبب أنهم

إن أيدوه ووافقوا عليه واقتنعوا به، فإنها خسارةٌ عليهم لأن عياداتهم ستفرغ من المرضى، وتحديته في ذلك اليوم أن يحضر مريضاً أعطاه علاجاً ولمدة عشر سنوات، ويبدأ برفع هذا العلاج عنه، وبالطبع فقد رفض ذلك، لأن كل علاجهم المهدئات والمهدئات فقط، وليعلم كل مريض بالسحر أن المهدئات الطبية تتعارض مع العلاج القرآني، وبالتالي فإن المريض لن يستفيد حتى يترك العلاج النفسي، وكلمةٌ أقولها للتاريخ أن كل من يرفض العلاج القرآني مهما بلغ من العلم إنما هو صاحب فكر شيوعي، قد يتطرف بفكره إلى الإلحاد.

**١-١٠ : سحر المرض ...**

هذا السحر على اسمه من المرض حيث يشعر المصاب به بالمرض الدائم ودون الفائدة الطبية، وما ينتهي مرض حتى يبدأ مرض جديد، وعمليات جراحية متواصلة، وبالتالي فإن صفة الاستقرار الزوجي تختفي من حياة الزوجين، وبالتالي فإن باب الطلاق يكون وشيكاً بين الزوجين، وفي هذه الحالة إن لم يكن المرض عضوياً حقيقياً، فإن العلاج القرآني هو الحل الأمثل لهذا السحر وغيره، وكل ما يحتاجه المريض هو عشبة السنامكي، لأن السحر في هذا النوع يكون في المعدة ليؤثر على أعضاء الجسد المختلفة، فإن زال السحر من المعدة زالت المشكلة بإذن الله.

**١-١١ : سحر الخمول ...**

وفيه يشعر المريض به بالخمول الدائم، وهو لا يقوى على شيء، فتجده لا يقوى على النهوض من النوم، ولا يحب العمل، ولا يحب الخروج من البيت، وهو أيضاً لا يحب الاقتراب من زوجته إن كان متزوجاً، وهو لا يفكر بالزواج إن كان أعزب، وهكذا تكون حياته كلها خمول في خمول، حتى يصل إلى درجة لا يستطيع أن يرفع يده ليأكل من شدة الخمول.

**١-١٢ : سحر الرغبة ...**

إن هذا السحر يجعل للمسحور الرغبة العارمة في شهوة الجماع، سواءً كان المسحور رجلاً أو امرأة، ويسمى هذا السحر أيضاً بسحر الجماع، أو سحر الزنى، ولا يقع في براثن هذا السحر ويستجيب له إلا ضعاف النفوس من الناس وينقادون وراءه حباً للشهوات، وبعداً عن الله في مستنقع الفساد، ولهذا نجد أن التلبس للرجل بجنيٍّ ذكر، أما الأنثى من الإنس فيوضع فيها جنيةٌ أنثى من الجن، ليساعد ذلك في زيادة الشهوة لدى الناس ويكون

الجن الخادم لهذا النوع من السحر من الفاسدين والزناة أصحاب الشهوات، ولا ينجو من هذا السحر إلا من عصم الله، ثم أولئك اللذين يخافون الله.

### ١-١٣ سحر منع الحمل ...

إن سحر منع الحمل يكون على عدة أوجه، فهو إما أن يكون إسقاطا متتالياً، ويكون ذلك بالذات عندما يكون الحمل بذكر، وقد يكون عدم الحمل بمنعه من الحدوث من أساسه، فلا يتم الحمل ولا حتى الشعور به، وقد يكون منع الحمل بقتل الحيوانات المنوية، إما قبل وصولها أو بعد الوصول، وهذا يكون بواسطة حيوان من حيوانات الجن، وهناك نوع من أنواع سحر منع الحمل وهو ألا ينتج الرجل الحيوانات المنوية، وهذا أيضاً يؤدى إلى العقم، ويشترط في ذلك ألا يكون هناك مرضاً عضوياً يمنع الحمل لدى الزوجين.

### ١-١٤ سحر الوسوسة ...

ما من إنسانٍ على هذه الأرض إلا ولديه وساوس تخطر على عقله، منها الوساوس في الخير، ومنها الوساوس في الشر، ويكون هذا الأمر حسب قوة الشخص بإذن الله فتكون إما وساوس عابرة ليس لها أي أهمية تذكر، أو وساوس تعكر صفو الإنسان لبعض الوقت، أما وساوس السحر فتختلف تماماً عن وسوسة الشيطان، لأن هذا النوع يسيطر على الإنسان سيطرةً كاملة ويندرج تحتها أنواعٌ كثيرة وهي على النحو التالي:

❖ وساوس الشك !! وفيها يبدأ المسحور بالشك فيمن حوله من الناس، ويكون الشك في كل شيء، وغالب هذا الأمر يكون شكاً من الزوج تجاه الزوجة وسلوكها، وبالتالي يتهمها بالخيانة ويجعل التبريرات كأنها حقيقية فإذا استقرت القناعة في قلبه رماها بالزنى والحال بالنسبة للزوجة تجاه الزوج كذلك ولكن من ناحية الغيرة القاتلة والتي تحرق كل شيء، وفي هذا الباب يكون سحر الرجل بالشك أخطر لأنه يتعلق بالنسل والعياذ بالله.

❖ سحر الطهارة والنجاسة !! وهذا أيضاً سحر يجعل صاحبه موسوساً حتى من الهواء، وهنا يمضى المسحور جل وقته في دورة المياه يغسل يديه ورجليه وثيابه وكلما غسلها مرة أعاد الغسيل مرة أخرى، يعيد وضوءه مراتٍ ومرات، وبالتالي يفقد المريض في هذا السحر أوقات الصلاة فلا يدركها لا في وقتها ولا في الجماعة، ويستهلك فيه مسرفاً الماء والصابون والوقت.

❖ سحر التشكك في الحديث !! حيث يكون المسحور متوهماً أنه يتحدث الشيء ولم يكن تحدثه، ويبدأ بمراجعة نفسه بوسوسةٍ مستمرة، أنني تكلمت بكذا وكذا، أو أنني لم أتكلم، وإن كنت تكلمت فبماذا تكلمت، وماذا قالوا عني، وهكذا حتى يصل الأمر معه إلى مرحلة الجنون والعياذ بالله، ويكون المريض لديه حد إذا تجاوزه أصبح في منطقة اللاعودة، وفيها لا يستطيع المريض السيطرة على نفسه وتصرفاته إلا إذا كانت لديه إرادةٌ قوية مع الصبر والمساعدة ممن حوله من المقربين فقط.

**١-١٥ : سحر الاكتئاب ...**

وهذا السحر يجعل الإنسان حزيناً مكتئباً، ولا يحلو في عينه شيئاً من الدنيا، ويشعر المسحور أنه مريضٌ، وأنه لا يقوى على القيام بأي شيءٍ، حتى العمل لا يستطيع القيام به أو حتى الذهاب إليه، وهكذا في كل الأمور، فهو منطوٍ على نفسه لا يحب الناس والجلوس معهم، ويضيق عليه المكان حتى ولو كان وحده، ويضيق عليه التنفس وكأن الأكسجين انتهى، والمعاناة كبيرة، والهم أكبر.

**١-١٦ : سحر الهواتف ... ((المناداة))**

في هذا النوع من السحر يشعر الإنسان دائماً من ينادي عليه، أو يهتف في أذنه، وخصوصاً في بداية النوم، وإذا استمر معه هذا الحال فسيشعر فيما بعد أن هناك من يقوم بالكلام معه وبالتالي سيسأل المريض من حوله، أو يجيب على سؤال دون أن يكون أحدٌ قد سأله، وقد يسمع صفيراً في الأذن، والموضوع الأهم في هذا النوع من السحر أن المسحور يذهب إلى مواعيد وأماكن لا يعلم كيف وصل إليها، وقد تكون بناءً على موعدٍ وهمي ليس له أساس.

**١-١٧ : سحر اللاوعي ...**

إن هذا السحر يعتبر من الأسحار الخطرة حيث يكون المسحور دائماً في حالة اللاوعي وهو لا يدرى عن نفسه ماذا يفعل أو إلى أين يذهب، وهو أيضاً لا يعلم ماذا يريد، وهنا نجد أن تصرفاته غير مسؤولة، فإذا فعل الشيء أو قال شيئاً لا يذكره فترة عودته إلى وعيه.

**١-١٨ : سحر العقيدة ...**

مركز هذا السحر هو العقل والقلب معاً، والهدف من حياة المسحور موضوع العقيدة، والدين، ويتدخل هذا السحر بالذات في الذات الإلهية، وكل التدخل تشكيك، فإن كان

المريض ضعيفاً دينياً بعيداً عن الله، كان هذا السحر ذو مفعول رهيب وبالتالي يصبح الكفر فجوراً، فينجرف المسحور إلى طريق الضلال، وتستهويه الشهوات الدنيوية، ويستهويه كل ما يخالف أمر الله وبالذات ما يقربه من الشيطان عبادة وطاعة، والسبب أن الشيطان يبيح لهم كل اللذائذ والشهوات مهما بلغت من حرام، وفريق من هؤلاء المسحورين بهذا السحر تستهويهم الديانات الأخرى مثل النصرانية واليهودية، وتجده يجادل فيها ويتحدى الآخرين، وهنا يكون خادم السحر على إحدى هذه الملل أو حتى عالماً بها ليثبت بالحجج الواهية صدقه.

إن مثل هذا الشخص المسحور أيضاً إذا استيقظ من الحالة التي هو عليها ولو للحظات بسيطة، تجده يبكي بكاءً مراً، وهذا السحر يكون للإنسان حسب قدرته فإن استسلم للشيطان انقاد وراء السحر وإن انقاد لله نجا بإذن الله تعالى وهكذا.

**١-١٩ : سحر النطق ...**

أما في هذا السحر فيكون المسحور فاقداً للنطق لا يتكلم وغالب ظهور هذا النوع لدى الأطفال ويكون ذلك بتأثير سحر الوالدين، أي أن الأب والأم مسحورين أساساً وهذا يكون واضح التأثير على الأبناء أو أحدهم، وهناك نوع آخر من سحر النطق، وهو التلعثم في الحديث أي أن الكلمة لا تخرج من المسحور بسهولة فيتلفظ حروفها عدة مرات حتى ينتهي منها.

**١-٢٠ : سحر الأطراف ...**

ويكون هذا في تسلط الجن على طرف من أطراف المسحور فيؤدى ذلك إلى تعطيله أو اعوجاجه، سواءٌ في اليد أو الرجل، وهناك حالات يكون الاعوجاج فيها في الوجه، وهنا يجب أن نميز اعوجاج السحر في الوجه من توتر العصب السابع الذي يصيب الكثير من الناس ويظنون أنه من الجن فيذهبون بالمريض إلى العلاج القرآني مهملين العلاج الطبي وهذا شرعاً غير جائز إذ يجب على كل مريض أن يجمع بين العلاجين الطبي والقرآني، لأن التوتر الذي يصيب العصب السابع يحتاج إلى طبيب حاذق وليس أي طبيب، مع جلساتٌ كهربائية تخصص على المكان المصاب، وهنا نضيف أن المريض بهذا يجب أن يأكل العلكة باستمرار كرياضة للفك وبالذات على الجهة المصابة، وهذا الاعوجاج يسمى بالعامية هفة منك، مع العلم أن هذا خطأ لأن الملائكة لا تؤذي الخلق، وقد يكون التصلب في العينين أو إحداهما،

وللعلم أن هذه الظاهرة وعلى كلا الوجهين، سواءٌ من الجن، أو من العصب يجب ملاحقتها علاجياً وعدم الإهمال، لأن الإهمال قد يؤدي إلى بقاء الحال على ما هو عليه ولا يمكن العلاج بعد ذلك لأن هذا المكان من الجسد وهو الوجه يعتبر حساساً إلى أبعد الحدود، ويوم من المرض مقابل يوم أو يومين من العلاج.

ولتميز الأمر بين التوتر للعصب السابع وبين اعوجاج الوجه من الجن أن الثانية لا يتواصل فيها الاعوجاج وهي بعكس بقية الأطراف والتي تبقى تحت تأثير السحر حتى يزول.

**١-٢١ : سحر تدمير العائلة ...**

وهذا السحر قد سردناه في سحر تفريق العائلة إلا أنه يختلف عنه أن كل واحدٍ من العائلة يتثبت برأيه ولا يحيد عنه، وهنا بغضاء دائمة بين الأفراد حتى أنهم يكيدون لبعضهم بعض وهنا تكون الأمور جميعها متوقفة، لأنها مرتبطةٌ بعضها ببعض، وتتصف الحياة بعدم الاتزان، فلا علاقة زوجية طيبة، ولا أبناء أو بنات في راحةٍ من أمرهم، وبالتالي يشعر كل واحدٍ منهم أنه غير موفق في شيء، وقد يكون في نفسه أنه بسبب الآخرين، وهنا يجب علاجهم جميعاً في وقت واحد، لأن هذا الأمر يكون وكأنه سلسلةٌ بعضها في بعض.

**١-٢٢ : سحر النكد ...**

حالة المسحور في هذا السحر كلها النكد الدائم والمستمر، ويصبح المسحور فيه ذو عصبيةٍ شديدة لا يطيق حتى نفسه، فإن لم يجد المسحور من ينكد عليه، فإنه يبكي بكاءً مراً ولا يعلم ما هو السبب لهذا البكاء، ثم يبدأ بالخوف خوفاً شديداً حتى من ظله، والمرحلة التاليةُ لذلك هي الكراهيةُ لكل شيء، حتى نفسه، ويكون المريض في هذا السحر ضعيفاً بحيث يؤثر عليه تهديد الخادم للسحر بالقتل والضرب، وما إلى غير ذلك من أساليب التخويف، فيبقى المريض خاضعاً للسحر خضوعاً كلياً، وبالتالي فإنه لا يخبر أحدٌ بحاله خوفاً من الجن.

**١-٢٣ : سحر النوم ...**

المسحور بهذا السحر دائم النوم، فهو لا يكاد يستيقظ من نومه حتى يعود للنوم مرةً أخرى، ويظهر الحزن عليه بلا سبب، وغالب هذا السحر النوم في النهار والقلق ليلاً، حتى إذا أذن الفجر نام فوراً لكي لا يصلى الفجر، وهكذا يكون حال المسحور، ولهذه الأسباب

فإن المسحور يخسر حياته، وعمله، وأهل بيته، وحتى الأصدقاء، وكل شيء في حياته وبالتدريج، فيصبح وحيداً خجولاً، صامتاً لا يقوى على شيء.

**١-٢٤ : سحر الهيام ...**

هذا السحر سحراً هوائياً، أي أن صاحبه متنقل بين الأمور، وهو على نوعين، الأول أنه يهيم في الدنيا بلا وعي ولا هدى ولا طريق مستقيم، والثاني أن يهيم في شيء محدد ولفترة من الزمن ثم يتركه إلى غيره وهكذا، ويكون هيامه في الشيء هياماً جنونياً لدرجة العشق، وقد تكون امرأةً ما أو ما شابه ذلك.

**١-٢٥ : سحر التَوَلُه .. أو الثِوَلَه ...**

وهذا السحر يكون بين الزوجين وغالب أمره أن يكون من الزوجةُ للزوج، وهذا السحر هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين الناس، وذلك لأن الناس لجهلها تعتقد أنه للخير، وهو الشر الأعظم في حياة من تعمله أو تدل عليه، وتعتقد النساء أنه لا مانع من عمل هذا السحر للمحافظة على الزوج وجعله يحبها، وفي اعتقادي أن المرأة التي تعمل سحر المحبة لزوجها ليحبها، لا تستحق أن تكون زوجة مسؤولة عن أسرة وبيت قد يكون فيه شباباً وصبايا فيما بعد، لأنهم سينشئون على بذرةٍ فاسدة وبالتالي فهم بالأصل فاسدون، أما هذا السحر فهو إشراك بالله وذلك بنص حديث رسول الله ﷺ في حديث مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ قال حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿إِنَّ الرُّقَى وَالتَمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ﴾ قَالَتْ: قُلتُ لِمَ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِينِي فَإِذَا رَقَانِي سَكَنَتْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا ذَاكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا**﴾ ((الطب سنن أبى داود))

هذا هو حديث رسول الله ﷺ وهذا هو الحكم الشرعي لهذا السحر، وأما هذا النوع من السحر فينقسم إلى قسمين هما:

❖ السحر الذي تعمله الزوجة لزوجها، فتجعله يحبها، وبالتالي ينصاع لها ويسير ورائها منفذاً لرغباتها وكأنها السيد، وهو ورائها كالنعجة، لا يخالف أمراً ولا يحيد عن الطريق، ويدافع عنها دفاعاً مستميتاً حتى بالباطل، وهناك من النساء لا تعلم ما هو السحر، إلا أن أمها أو أختها أو جاراتها، أو حتى صديقاتها، يفتحن أعينها على السحر ويساعدنها على ذلك، فإذا سقطت في عالم السحر مرة واحدة، يكون كل شيء قد انتهى بالنسبة لها، وتصبح من زائرات السحرة الدائمين لأن الإيمان بعد ذلك يكون قد انتهى وإلى الأبد، والزوج الغبي لا يعلم من ذلك شيء، وقد يعلم ولكن يشيح بوجهه وكأنه لا يرى شيئاً، والسبب أن أول سحر كان له، فيجبن عن مواجهة الزوجة أو إيقافها عند حدها، وهنا هو الذي يقف عند حده، ولا يقوى على شيء.

❖ السحر الذي تعمله إحدى البنات لشاب من الشباب، وذلك إعجاباً به وحباً له، ومن ثم تستدرجه ليقع في حبها وعن طريق السحر، ولا مانع لديها من تدمير حياته كاملةً للحصول عليه وبأي ثمن، ولا يهم أيضاً إن كان متزوجاً ولديه أبناء، وهنا يجب أن ننبه بكلمةٍ نبتغي بها وجه الله فنقول للناس جميعاً ... [إحذروا السكرتيرات] فهن الخطر الأكبر، وكم من البيوت دمرت بسببهن، وكم من رجلٍ ترك زوجته وأولاده وانطلق خلف السكرتيرة يطلب رضاها، والغالبية العظمى منهن لسن على خلق، ولا على جمال، ولا حتى مال، ولو كان فيهن خيراً ما وصلن إلى هذا المستوى، والرجل للأسف يترك ما هو حلال لديه وينطلق إلى الحرام، فالويل لمن يفعل ذلك من الله.

إن الناس عندما تقرأ هذه السطور ستحتج كثيراً ومنهم من سيشتمني كمؤلف لهذا الكتاب، ولكن أولئك اللاتي وقعن ضحيةً لمثل ذلك، وهن كثيرات وكثيرات جداً، وأكثر مما يتصور القارئ الكريم، فأنا لا أفتري على أحدٍ من الناس، ولكن لكثرة ما أسمع حول هذا الأمر، ولو أردنا أن نضع اللوم على أحدٍ نجد أن الملام في ذلك هو الرجل، فلو كان مستقل الفكر والإحساس مع أهل بيته لما انطلق في هذا الطريق، ولو كان يخاف من الله ويحسب حسابه، لما انجرف في هذا التيار المهلك.

لقد نسينا الله فأنسانا أنفسنا، وتركنا ذكر الله فقيض لنا شياطين تقترن بنا لتكمل السقوط إلى الهاوية، ولقد أصبحت الخلوة بين الرجل والمرأة أمراً طبيعياً، فالموظف والموظفة في غرفةٍ واحدة، وأحياناً يوصد الباب، والأمر طبيعي، وكثير من أهل الحضارة يتضايق إن

كان معه شخص ثالث، لقد فتحنا الباب للشيطان على مصراعيه، فلعب بنا كيفما يشاء، ثم خضنا في نومٍ عميق وبئرٍ سحيق لا قرار له من الظلمات.

**١-٢٦ : سحرَ ضياع الأموال ...**

وهذا النوع من السحر يعتبر غريب بين الأنواع، وهو فقدان الأموال وهذا لا يعنى ضياعها، وإنما صرفها بطريقةٍ غريبة، حيث لا يشعر المسحور كيف صرفها، أو حتى لماذا صرفت، ويتساوى في هذا السحر الرجال والنساء على حد سواء، وهنا يقوم المسحور بصرف المال الذي بحوزته في شيء ليس بحاجة له، ويكون هذا بالذات لصاحب المال أو ذي الدخل المرتفع، وحتى لا يستمتع بالمال في شيء يستفيد منه، وفي كثير من الأحيان يقوم المسحور بصرف هذا المال على الأصحاب والمعارف ثم يندم على ذلك العمل، وقد يكون الشخص شحيح الصرف على أهل بيته، إلا أنه يقوم بذلك من باب المفاخرة والعياذ بالله.

**١-٢٧ : سحر ادعاء الغيب ...**

إن هذا السحر من الأسحار الخطيرة جداً، حيث يتعدى فيه المسحور على حقوق الله، وذلك بادعائه لعلم الغيب، وهذا القول لا يدل مطلقاً أننا نوافق عليه إنما نبين أن المسحور هو الذي يقع في هذا الادعاء.

إن هذا الأمر لا يتضح للشخص العادي أو للناس عموماً والسبب لأن الناس لا تعلم الحق جيداً، فالمؤمن الحق هو الذي ينفى أي ادعاء لأي إنسان يدعى الغيب، وعلينا أن نعلم أن الغيبيات تختلف من موضوع إلى آخر، فمثلاً إن أي حدث قد حدث على هذه الأرض ورآه الناس أو بعضهم فهو ليس غيباً، ولكن قد يكون غيبياً لبعض من لم ير هذا الحدث، ولكن هناك غيبيات خمسةٌ رئيسية لا يمكن لمخلوق على الأرض أو في السماء أن يعلم واحداً منها إلا بإذن الله، أو لمن ارتضى الله، ونضيف على ذلك كل ما لم يحدث بعد فهو من الغيبيات الإلهية، إلا تلك التي أخبر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمد ﷺ وبالتالي فقد أخبرنا بها الرسول الكريم ﷺ وبإذن من الله حتى لا يكون هناك فجوة لضعاف النفوس في ذلك، وإذا أخذنا قول الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ ((سورة لقمان أية ٣٤))

ويقول الله تعالى﴿ قُل إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَه رَبِّي أَمَدًا(٢٥)عَالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا(٢٦)إِلا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا(٢٧)لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا(٢٨)﴾ ((سورة الجن الآيات ٢٥-٢٨))

إن هذا الموضوع حساس إلى أبعد الحدود ولو أطلنا فيه قليلاً فلا بأس، وذلك لنبين هذا الأمر على حقيقته الثابتة، فلا يأتي بعد ذلك من يقول إن أحلامه كلها تتحقق أو أنه يعلم بالحدث قبل وقوعه، ولنأخذ هذه القصة القصيرة وقد أكون ذكرتها في كتبي السابقة، ولكن لا مانع من ذلك فالمعذرة.

جاءتني إحدى البنات مع أمها للعلاج وعندما سألتها عن شكواها، قالت بالحرف الواحد ((كأنني أعلم الغيب)) قلت: حاشى لله لقد كذب من يدَّعي ذلك، ومع كل ما تقولين.. أخبريني كيف !!

فقالت: أعلم بالحدث قبل وقوعه، فيقع بعد نصف ساعة أو ساعة من ذلك.

قلت لها: أعطني مثالاً على ذلك الحدث كما تدعين.

قالت: في يوم من الأيام علمت أن أمي ستخرج من البيت بعد قليل، وستقع على الدرج، وتنكسر رجلها ... فقلت: ثم ماذا.. قالت وبالفعل خرجت أمي وسقطت على الدرج وانكسرت رجلها، وكان ذلك تماماً كما ورد في عقلي.

وهنا تدخلت سريعاً وسألتها ! هل أخبرت والدتك أنها ستخرج من البيت، وأنها ستقع على الدرج، وستنكسر رجلها؟

فقالت: لا ...

فقلت لها إذاً أنت ابنةٌ عاقةٌ لوالديك ...

فقالت ... كلا لست عاقة !!

فأجبتها أليس من باب أولى أن تخبري والدتك بذلك وتحذريها طالما أنك تعلمين الغيب كما تدعين.. وهنا صمتت الفتاة عن الحديث ولم تجب، فأعقبت بالقول متسائلاً، وهل هناك شيءٌ أو حادثةٌ غير هذه؟

فقالت: نعم.. ورد إلى عقلي أن القدر سيقع عن النار وفيه الطبيخ، وسيحرق أقدام من في المطبخ، وبالفعل فقد سقط القدر على الأرض وأحرق أقدام الموجودين في المطبخ.

فسألتها: وهل أخبرتِ عن ذلك أيضاً؟

فقالت: لا..

فقلت لها: إن هذا عقوقاً آخر.. إذ كان من الواجب عليك أن تخبري أمك وأهلك وتحذريهم من الأخطار وإلا كنت عاقة، فأخبريني فقط لماذا لم تخبري أحدٌ بهذه الأمور؟ ... وهنا لم تستطع أن تجيب على هذا السؤال، وبالتالي فبإذن الله نشرح هذا الأمر كما شرحناه لهذه البنت والذي لم يخطر ببالها شيء من هذه الأمور بعد هذه الجلسة.

ولنبين هذا الأمر للجميع ليعلم من يدعي علم الغيب أو من يدعي معرفة الأمور قبل حدوثها، أن هذا ادعاءٌ كاذب وخطير وكل ما في الأمر يتعلق بما يلي:

١- أن من به هذه الخصلة، سواءً ادعى أنه يعلم الغيب، أو أنه يحلم حلماً بكل الأحداث فتتحقق، ويتكرر معهم هذا الأمر كثيراً، ليعلم أن به نوعاً من التلبس أو السحر، ويكون هذا ليستدرجه لعالم الكفر شيئاً فشيئاً، مع العلم أن هناك رؤيا صالحة من الله قد تكون تحذيراً أو تنبيهاً من أمور الدنيا والمعاصي، وذلك ليتوب العبد إلى الله ويتعظ، وهنا يجب علينا أن نفرق بين الرؤيا والحلم.

٢- إن هذا السحر مهمته الإقناع ولذلك تجد أن صاحبه في كل الأمور متزن واثق من نفسه متعالٍ أحياناً على الآخرين ومن ثم فإن خادم السحر تكون له نفس الميزات ويوهم المسحور أنه يدل على الخير يدل وفي كثير من الأحيان وذلك كي يصدق المسحور أن الغيبيات التي يعلمها إنما هي صحيحة وبالتالي فإنه يسقط في شباك المعاصي والكفر.

٣- يقوم المسحور بالدفاع عن أفكاره وأن هذا العلم يأتيه من الله، وأنه متيقنٌ مما يعلم، ويضع موضوع الصلة بالله في كل أموره فيدعيها مع أنه في كثير من الطاعات لا يقوم بها وقد تجده لا يصلي بعض الفروض تكاسلاً، وهنا يرفض تصديق أي شيء من النصح.

أما كيف تتم هذه الطريقة فهي على النحو التالي:

إن الجني المكلف لهذا السحر يكون من النوع الذكي، وهو قريبٌ جداً من الدماغ وجاهز لأي عمل، وساعة حدوث الحدث يقوم خادم السحر بالسيطرة على الدماغ لجزء من

الألف من الثانية، وبسرعة عمل كبيرة يزرع الحدث في الدماغ في مكان الذاكرة، وعلى أن هذا الأمر موجود في الذاكرة قبل الوقوع وبفترةٍ طويلة، ومن ثم يعود الأمر طبيعياً بالنسبة للشخص المسحور لأن الوقت الضئيل جداً لا يشعر به المسحور، وبالتالي فإنه يعتقد في نفسه أنه يعلم الغيب.

ولاكتشاف ذلك الخلل في الادعاء نراه في عدم الإخبار بذلك لأن الإنسان لا يعلم الغيب ولا حتى الجن ولا الملائكة، وحتى أن ملك الموت لا يعلم أنه سيقبض روح فلانٍ من الناس إلا قبل سويعات من ذلك فيتلقى الأمر من الله ومن ثم يذهب لقبض الروح مباشرة حسب الأمر الذي تلقى من الله.

أما بالنسبة للقصة التي سردت فقد انتهي الأمر عندما شرحت لها هذا الأمر بهذه الطريقة، ولنعلم أن الأساليب لهذا الأمر كثير، وأن طرقه المتشعبة لا حصر لها، ولكن المهم في هذا أن نعرف حدودنا ولا نتجاوزها لما ليس لنا بحق.

**١-٢٨ : سحر الرجفة ...**

إن هذا السحر يختلف عن المرض المعروف بالرجفة، وفيه أن المسحور يكون من به من خدمٍ للسحر من كبار السن، وهم من الذين يعانون من الرجفة أساساً فينعكس ذلك الأمر على المسحور فتصيبه الرجفة، ولأن سكناهم في الجسد تكون في مراكز الأعصاب فإن الرجفة في جسد المسحور تكون في كامل الجسد، وأحياناً تتحدد في مكانٍ واحد، ويزول هذا الأمر من المسحور بزوال السحر وخروج الخادم للسحر بإذن الله تعالى وقدرته.

**١-٢٩ : سحر الصرع ...**

يصيب هذا السحر الكثير من الناس ويكون الصرع بلا موعدٍ محدد، فيصرع الشخص في البيت أو في الطريق، أو في العمل، وقد لا يدري عن نفسه إلا بعد فترة من الزمن، وفي بعض الأحيان نجد أن المريض يشعر بما حوله إلا أنه لا يستطيع حتى فتح عينيه، وأغلب أوقات الصرع بالنسبة للسحر تكون عند الطاعات مثل الصلاة وغيرها مما يقرب إلى الله، لأن العبد كلما اقترب من الله ابتعدت عنه الجن، وكلما ابتعد عن الله كلما اقتربت منه الجن.

### ١-٣٠ : سحر القول أو سحر الشعر ...

إن هذا السحر كغيره من الأسحار إلا أنه انتشر حديثاً بين الناس، وفيه يعقد السحر على جملةٍ معينة أو على بيت شعر، فيُنطَق أمام الشخص المراد سحرهُ فيترنم به ويصاب بالسحر، وينطبق هذا السحر على كل من يسمع هذا الشعر، أو حتى إن كان قولاً، وقد يُعقد على السماع لأكثر من مرة، وبعض هذا النوع يوضع على شريط أو آلةِ التسجيل الخاصة بالهاتف والتي ترد على المكالمات وتسجلها.

### ١-٣١ : سحرٌ لسرعة القذف لدى الرجال ...

وهذا السحر يكون لسرعة انتهاء العملية الجنسية بين الرجل وزوجته، وبالتالي فإن هذا الوضع يؤدي إلى فتور الحياة الزوجية بين الزوجين، واستمرار هذا الوضع بين الزوجين يؤدى أيضاً إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقباها، وهذا هو المطلوب بالنسبة لمن عمل السحر.

### ١-٣٢ : سحر النزيف ...

وهذا السحر فقط يُعمل للنساء، حيث تصاب المرأة بالنزيف المتواصل فلا يكاد ينقطع عنها، وهذا النزيف لا يُعرف سببه وليس له دواء لينقطع، وهو بالأعراض التالية:

- ❖ خروج دمٍ بغزارة لفترة من الوقت، ويكون لون الدم مختلفاً عن اللون الخاص بدم الدورة.
- ❖ يتوقف الدم فجأة ودون علاج، ويعود أيضاً فجأةً ودون مقدمات أو أسباب.
- ❖ يكون الانقطاع غالباً في الأوقات التي يكون الزوج فيها بعيداً عن زوجته تحت أي سبب وظرف.
- ❖ يصعب على الزوج في هذه الحالة أن يُعاشِرَ زوجته، وبالتالي فإن الفتور يدب في الزوج ويصاب بالملل من الحال التي هو عليها.

أما بالنسبة للبنات الغير متزوجات فالمشكلة بالنسبة لهن أسوأ وهي أيضاً أشدُ خطورةً لأنه يصعب الفحص الطبي في ذلك، وتكون عواقبه أيضاً سيئةً إن لم يتم العلاج القرآني.

### ١-٣٣ : سحر إسقاط الحمل ...

يختلف هذا النوع عن سحر منع الحمل، وهذا لأن سحر إسقاط الحمل يكون بعد الحمل، أي أن الحمل يتم ويمضي عليه فترةٌ من الزمن قد تصل إلى خمسة أشهر، وأحياناً يموت الجنين قبل الولادة بشيء قليل، ونحن نقول دائماً أن الأمر بيد الله وأن الله سبحانه وتعالى قد قدر كل شيء، وأن هذا الأمر لا يخرج أبداً من قدر الله، إلا أن الله جل في علاه قد جعل الأسباب.

إن خادم السحر في هذا النوع يكون متمركزاً على الرحم، وتتم المحاولة المستمرة حتى يتم الإسقاط، وإذا تمعنا في هذا السحر جيداً نجد أن المرأة قبل الإسقاط بيومٍ أو يومين ترى مناماً مفزعاً، كأن ترى أن أحداً يضربها أو يدفعها إلى السقوط، أو يأخذ منها شيئاً ومهما كان في الصغر، وقد يكون التخويف سبباً لهذا الإسقاط وبالتالي ينتج عن هذه الأحلام المزعجة الإسقاط، ولا يتوقف الأمر عند هذا وإنما يتم في كل حمل طالما أن الخادم للسحر موجود داخل الجسد.

هذه هي أعراض سحر التفريق وأنواعه الكثيرة وقد يكون هناك أنواع أخرى قد غابت عن الذهن أثناء الكتابة، أو أنواع من السحر تظهر في عالم السحر والذي انتشر في هذا الزمان انتشاراً كبيراً وكأننا في زمن النبي موسى عليه السلام، حيث كان عصره عصر السحر، وبالتالي أرسل الله معه العصا المعجزة ليتغلب بها على سحرة فرعون، ولنعلم أن كثرة السحر دليل من علامات الساعة ومهما حذرنا الناس منه فإنهم قد سدوا آذانهم عن الحق.

جاءت امرأةٌ تسألني أن أفتح لزوج ابنتها حيث تزوج عليها امرأة أخرى تكبره سناً ولديها ابنتين في سن الصبا، فقلت لها كيف؟ ... قالت أن تجعله يعود إلى ابنتها ! قلت لها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ... أتعلمين ماذا تطلبين؟ ألا تخافين من الله؟ ثم من الذي قال لك أنني أتعامل بهذه الأمور أو أتعامل بما يغضب الله؟ ومن ثم ألم تأتي بابنةٍ لك أخرى للعلاج ورأيت أنني لا أتعامل إلا بالقرآن؟.

قالت ماذا أفعل يا شيخ؟ قلت لها اتق الله فقط ... وخرجت المرأة وكلها رفض لما سمعت ولا تريد أن تصدق أو أن تتراجع عن طلبها وكأنها ستبحث عمن يعمل لها ذلك العمل والعياذ بالله، وما أكثرهم في مجتمعنا الإسلامي والله المستعان.

## ٢- سحر التخيل ...

هذا النوع من السحر هو الفرع الثاني من أنواع السحر، وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال: ﴿قَالَ بَل أَلقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ ((سورة طه أية ٦٦))

وهذا السحر يصيب الإنسان فيجعله يتخيل الشيء أنه حدث ولم يحدث، ويشعر المسحور أن هناك حركةً في شيء ما وهو ساكنٌ لا يتحرك، ويشعر أنه قال شيئاً أو فعل شيئاً ولم يحدث ذلك، وهنا يكون السحر مسيطراً على العينين والعقل معاً فيتم التخيل.

رُوِيَ أن رجلاً مسلماً ذهب إلى سيرك وكان من ضمن فقرات الحفل رجلاً لديه فقرةٌ غريبة، وهي أنه كان يدخل من فم الحصان ويخرج من دبره، وأعاد هذه الفقرة مراراً كثيرة، فقرأ الرجل المسلم آية الكرسي، فضحك الجمهور كثيراً لأن الرجل انكشف على حقيقته، وظهر للناس أنه يدخل من تحت رقبة الحصان، ثم من بين رجليه الأمامية، ويمر من تحت بطنه، ثم يخرج من بين رجليه الخلفية، فبدأ مدير الحفل يصرخ من الذي يقرأ القرآن.

إن هؤلاء الناس يستخدمون الجن لتغطية المظهر لهذا المشهد فلا يظهر الرجل اللاعب إلا عندما يصل إلى فم الحصان، وعندما يظهر للناس يكون من خلفه كأنه يخرج من الدبر، وعندما قُرِءَ القرآن تفرق الجن فظهر كل شيء.

إذاً هذا هو السحر الذي يؤثر على العين والعقل فيتخيل الشخص الأشياء على غير حقيقتها، أو حتى يراها على غير حقيقتها، لقد سألني أحدُ الإخوان قائلاً إن أحدُ المعالجين يُعالج الناس ويذبح الجن بالسكين، فما الحكم في هذا؟

اعتقدت بادئ الأمر أن هذا الشيخ يستخدم طريقتي في ذبح الجن العاصي والذي يرفض الخروج من الجسد.. فأجبت الرجل أن الجن العاصي يُقتل في الجسد بشتى الطرق لأنه مفسد ومؤذى للناس، وهذه حرب بين الحق والباطل، فعقب الرجل إن هذا الشيخ يمرر السكين من خلال رقبة المريض كاملةً ولا ينزل الدم، فعرفت عندها أنه يخدع بصر الناس فيوهمهم أنه يذبح الجن وهو في الحقيقة يمرر السكين من أمام الرقبة فتظهر للناس أنها تخترقها، أما الاستخدام الحقيقي للسكين فيجب أن يكون الجني حاضراً على الجسد، وأن يكون المعالج متمكناً من ذلك مع الحرص الشديد.

وهذا الذي يستخدم السكين لو أنه حقيقةً مررها من خلال الرقبة لقتل المريض لأن الإنسان دم ولحم وعظم، وليس هناك مجال للمعجزات الخارقة، وطريقة الرجل لا تتعدى ما ذكرنا في قصة رجل السيرك والحصان.

إن سحر التخيل ينقسم إلى عدة أنواع وهي على النحو التالي:

**٢-١ : تخيل فعل الشيء ...**

وهذا السحر يجعل المسحور يتخيل أنه يفعل الأشياء ويقوم بها دون أن يكون الأمر الفعل حقيقياً، وهذا الأمر يتعلق بمن حول المسحور من الأصدقاء والأهل والناس، فإن كان المسحور متزوجاً كان ذلك الأمر بيد الزوجة حيث تستطيع أن تساعده على التخلص من هذا الأمر، وفي هذه الحالة يكون الأمر عليه أصعب من الرجل غير المتزوج.

**٢-٢: تخيل حركة الأشياء ...**

وفيه يتخيل المسحور أن الأشياء في البيت أو العمل، أو حتى في الشارع تتحرك من حوله وتختلف أماكنها، فإذا أخبر أحداً من الأهل والأقارب عن ذلك، فيختلف الأمر على حسب استقبالهم للخبر فإما أن يُعينوه أو أن يستهزئوا به، ويترتب على هذه المعاملة بداية الوسواس.

**٢-٣: يتخيل المسحور أن حوله ناس أو حيوانات تتحرك ...**

وهذا الأمر يكون بتخيل الناس من حوله أو حيوانات يجعل المسحور يتشكك في نفسه، وأحياناً كأنه يرى أشكال على النوافذ أو ضوءاً يأتيه من بعيد أو حتى أشكال لحشرات وهمية تطير من حوله، أو أن شيئاً مر بجانبه بسرعةٍ عظيمة.

**٢-٤: تخيل المناداة ...**

وفيه يتخيل المسحور دائماً أن هناك من ينادي عليه، وقد يكون نائماً فيستيقظ على صوت المناداة، وقد يهيأ له أن جرس الباب يقرع، أو حتى جرس الهاتف، وهذه المناداة تكون في غالبها أثناء النوم.

**٢-٥: تخيل حركة السرير والفراش ...**

وهذه تتم كثيراً لدى المسحور بهذا السحر، ويشعر المريض دائماً أن السرير يتحرك به أو يدور، وقد يشعر أن الغطاء يسحب من فوقه، وأحياناً أو أن يداً وضعت عليه، أو أن أحداً ينام بجانبه.

**٢-٦: تخيل الذهاب إلى المناطق البعيدة ...**

وهنا يكون السفر إلى أماكن بعيدة سواء في اليقظة أو في النوم، ويستطيع المريض أن يصف لك المكان الذي ذهب، حتى ولو لم يكن قد رآه من قبل، وقد يتخيل أن لديه موعداً وهمياً مع شخص ما.

**٢-٧: تخيل أن أحداً يحبه ...**

وهنا يتخل المسحور أن امرأة ما تحبه، فإن كانت امرأةً فتتخيل أن رجلاً يحبها وهكذا، ويبنى المسحور بهذا السحر آمالاً كثيرة ويستخدم كل أحاسيسه لتحويل كل الكلام حسب أفكاره ولو كان خطأً، وإن طالت هذه المدة دون فائدة انتقل المسحور إلى محب آخر وهكذا.

## ثانياً: علاج السحر ...

إن السحر مرضٌ كغيره من الأمراض، وبالتالي فإن له علاجاً بإذن الله كما للأمراض علاجاً، وهنا يكون التساؤل الأهم بين الناس أن ما هو علاج السحر؟

نقول وبكل ثقة أن علاج السحر هو القرآن الكريم، والقرآن الكريم فقط ... والذي يجب أن يكون بعيداً عن أي شيء آخر يخالطه ليس فيه، وهذا العلاج القرآني لكل أنواع السحر قاطبةً مهما بلغ من القوة والعقد، وهنا يجب أن تكون هناك ثقةٌ مطلقة أن العلاج القرآني ذو فاعليةٍ عظيمة وأن به شفاء من الله وهي كما أخبر الله تعالى عنها فقال﴿ وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَارًا﴾ ((سورة الإسراء أية ٨٢))

هذا هو القرآن الكريم، وعداه من العلاجات لا يصلح في شيء مهما بلغ من القوة، ولو صلح أي علاج آخر فإنه علاجٌ مؤقت لا يلبث أن يعود المرض وبأصعب من الحالة في المرة الأولى، ويجب في العلاج القرآني أن يُراعى الأمور التالية:

١- عدم استخدام الجن لأن ذلك كما ذكرنا مخالفٌ لسنة رسولنا الكريم ﷺ ولو كان استخدام الجن جائز في الشرع لورد عن الرسول الكريم ﷺ أنه استخدم الجن، وطالما أنه لم يحدث مثل هذا الأمر فإن استخدام الجن حرام، ولأنه يتسبب في أذية الناس، وليعلم الجميع أن استخدام الجن يعتبر من باب الاستمتاع بين الإنس والجن وهذا يدخل في بابٍ من أبواب النار وذلك لقول الله تعالى﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْ الإِنسِ وَقَالَ

أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ((الأنعام آية ١٢٨))

ويندرج هذا الأمر تحت إدخال الجن إلى الجسد ليتمكن من القضاء على السحر القديم وبالتالي يبقى سحر في الجسد، كما أن الاستخدام فيه مغبة على المستخدم إذ كيف يعلم أن هؤلاء القوم من الجن مسلمين ولا يخدعونه بشيء والله تعالى يقول في محكم التنزيل ﴿هَل أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣)﴾ ((سورة الشعراء))

٢- لا يجوز شرعاً بل حرامٌ لمن استخدم الحجب والتمائم، تحت أي صفة أو أي سبب كان، وسنشرح هذا الأمر بإذن الله في باب منفصل لنبين الحرمة في ذلك وأن هذا الباب من الحجب والتمائم ما هو إلا ضرب من ضروب الشرك، واقع فيه السواد الأعظم من الناس.

أما العلاج القرآني الذي سنتحدث عنه بإذن الله في هذا الفصل سيكون مقسماً إلى ثلاثة طرق للعلاج وهي على النحو التالي:

**الطريقة الأولى ...**

وهي الصبر لمن أصيب بالسحر واستطاع أن يسيطر على نفسه وتصرفاته ومشاعره وإرادته، بحيث يكون السحر بالنسبة له عارضاً فقط، والصبر على هذا البلاء احتساباً لما عند الله، والقيام بالطاعات كاملة دون تقصير، فإن له الثواب العظيم والجنة الواسعة، وهذا قول الرسول الكريم ﷺ في الحديث الذي رواه ابن عباس ونصه كما ورد في صحيح البخاري باب المرضى، فعن مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ قُلتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ: ﴿إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ﴾ فَقَالَتْ: أَصْبِرُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا.. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ

**الطريقة الثانية ...**

على المريض أن يقرأ سورة البقرة كل يوم مرة وعلى جلسةٍ واحدةً ويفضل بعد صلاة العصر ولا تحدد فيها عدد الأيام التي تقرأ فيها، ولكن عليه الاستمرار بالقراءة حتى يشعر

المريض أنه تحسن حاله، ويجب القراءة بواسطة المريض نفسه دون الاستماع لها، لأن القراءة تعطى تركيزاً أكثر من الاستماع.

إن سورة البقرة سورة عظيمة، وفيها من الخير الكثير لمن يقرأها ومن يستمع إليها، والخير كل الخير لمن يحفظها عن ظهر قلب، وحديث الرسول الكريم ﷺ الدال على فضل سورة البقرة لهو خير دليل نعتمد عليه، والحديث يقول حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا هُمَا الزَّهْرَاوَانِ يَجِيئَانِ يَوْمَ الغِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا ﴾.

**الطريقة الثالثة ...**

وفيها أن يذهب المريض إلى مُعالج يُعالج بالقرآن الكريم، ويجب أن يكون متمكناً من العلاج بإذن الله، وعلى المريض أن يطبق الشروط الخاصة به، والتي تم ذكرها في بند صفة المريض، وعليه أيضاً أن يتأكد أن المعالج تنطبق عليه الصفات الخاصة به، والتي ذكرت أيضاً في نفس الباب، صفة المُعالِج، ويبدأ البرنامج بما يُرضى الله أولاً ثم يُرضى الخلق ثانياً، وهذا ليكون ذلك مدعاةً لنيل الشفاء من الله العلي القدير، ويجب على المُعالِج أن يكون متحلياً بالصفات الخاصة به وتتم الاستعانةُ بالله والتبرؤ من الحول والقوة وتعليق القلب بالله، ولا مانع من أن يحمد القارئ الله بمحامد تليق بجلاله سبحانه وتعالى، ومنها أن يقول:

اللهم أنت أحق من عُبد، وأحقُ من ذُكِر، وأنصرُ من ابتُغي، وأرأفُ من مَلَك، وأجودُ من سُئِل وأوسَعُ من أعطى، أنتَ المَلِكُ لا شَريكَ لك، والقَويُ لا نِدَّ لك، كُلُ شَيءٍ هالِكٌ إلا وَجهَك، لَن تُطاعَ إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بِعِلمَك، تُطاعُ فتَشكُر، وتُعصى فتَغفِر، أقرَبُ شَهيد، وأدنى حَفيظ، خِلتَ دون النفوس، وأخذتَ بالنَواصي، وكَتَبتَ الآثار، ونَسَختَ الآجال، القُلوبُ لكَ مفضية، والسرُ عندَكَ علانية، يا من لا يوارى منه سماءٌ سماء، ولا بحرٌ ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، يا مُعطيَّ النِعَم قبلَ استحقاقها، وعطاياك أحسنُ العطايا وأهناها، الحلالُ ما أحللت، والحرامُ ما حرَّمت، والدِّينَ ما شَرَّعت، والأمرُ ما قضيت، والخلقُ خلقك، والعبدُ عبدك، وأنت يا ألله، الرؤوف الرحيم، أسألك اللهم بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، وبكل حقٍ هو لك، وبحقِ السائلين عليك، أن تُنَزِّلَ علينا رحمةً وشِفاءً من عندك، وأن ترفع عنا البلاء.

اللهم لا حول لنا ولا قوةً إلا بك، اللهم إنا أنخنا مطايانا ببابك، فلا تردنا عن بابك خائبين ولا عن بابك صفر اليدين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ(١)الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(٧)﴾ ((سورة الفاتحة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ الم (١) ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ (٥) ﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٠٩)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ(١٦٣)إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(١٦٤)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ(٢٥٥)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢٨٤)آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ(٢٨٥)لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ العِلمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ (١٩)﴾ ((سورة آل عمران))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلكًا عَظِيمًا(٥٤)﴾ ((سورة النساء))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّل مِنْ الآخَرِ قَالَ لاقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ المُتَّقِينَ(٢٧)﴾ ((سورة المائدة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)﴾ ((سورة المائدة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢)﴾ ((سورة المائدة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَه الخَلقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٥٤) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ (٥٥) وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ المُحْسِنِينَ (٥٦)﴾ ((سورة الأعراف))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ(١٢٠)قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ العَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢)﴾ ((سورة الأعراف))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿فَلَمَّا أَلقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ المُجْرِمُونَ (٨٢)﴾ ((سورة يونس))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿وَأَلقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأُلقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى(٧٠)﴾ ((سورة طه))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ (١١٦) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَه بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ (١١٧) وَقُل رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)﴾ ((سورة المؤمنون))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ المَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلا الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ(٨)دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ(٩)﴾ ((سورة الصافات))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنْ الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ(٢٩)قَالُوا يَاقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ

مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ(٣٠)يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ(٣١)وَمَنْ لا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ(٣٢)﴾ ((سورة الأحقاف))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ(٣١)فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَامَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلا بِسُلطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(٣٤)يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦)﴾ ((سورة الرحمن))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(٢١)هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ(٢٢)هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ(٢٣)هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)﴾ ((سورة الحشر))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(١)يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا(٢)وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا(٣)وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا(٤)وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنسُ وَالجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(٥)وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا(٦) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا(٧)وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا(٨)وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا(٩)﴾ ((سورة الجن))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا(١)وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٢) وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا(٣)يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا(٤)بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا(٥)يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ(٦)فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ(٨)﴾ ((سورة الزلزلة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ(١)الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ(٢)يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ(٣)كَلا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ(٤)وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ(٥)نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ(٦)الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ(٧)إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ(٨)فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ(٩)﴾ ((سورة الهمزة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١)اللَّهُ الصَّمَدُ(٢)لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣)وَلَمْ يَكُنْ لَه كُفُوًا أَحَدٌ(٤)﴾ ((سورة الإخلاص))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ(١)مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٢)وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ(٣)وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ(٤)وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(٥)﴾ ((سورة الفلق))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(١)مَلِكِ النَّاسِ(٢)إِلَهِ النَّاسِ(٣)مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ(٤)الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥)مِنْ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)﴾ ((سورة الناس))

صدق الله العظيم

بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفسٍ أو عين حاسدٍ الله يشفيك بسم الله أرقيك ... تكرر ثلاث مرات

اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي **لا** شفاء **إلا** شفائك شفاءً **لا** يغادر سقماً... تكرر ثلاث مرات

بهذه الآيات البينات تكون الرقية قد انتهت، وتكون الجلسة الأولى قد انتهت ويكون فيها المريض على حالات مختلفة وهي على النحو التالي:

١- ألا يتأثر المريض بشيء وهنا يكون الأمر على حالين وهما:

- ❖ أن يكون الشخص سليماً معافى وبالتالي يكون الجسد خالياً من أي شيء سواءً من السحر أو المس، ويكون في هذه الحالة لدى المريض وهم بالسحر.
- ❖ أن يكون هناك شيء في الجسد ويكون كامناً لم يظهر في الجلسة الأولى، وبالتالي يحتاج المريض إلى ثلاث جلسات وعلى ثلاث أسابيع يستخدم فيها الزيت والعسل والحبة السوداء والماء، ويكون مقروء عليها القرآن الكريم، وبعد الجلسة الثانية يقرر المُعالج حماماً للمريض وبالماء المقروء عليه، ولمدة إسبوع متكامل بدون

انقطاع، وفي الجلسة الثالثة تتم القراءة وبالتالي لن يبقى في الجسد أي شيء كامن، ويتم التعامل على أساس ما يظهر للمعالج.

٢- الحالة الثانية أن يتأثر المريض مباشرة بالجلسة القرآنية، ويكون التأثير واضحاً، وهو أن يتأثر بصداع، دوخة، ألم في المعدة، أو زوفان في المعدة، خدر في الجسد، ثقل على الجسد، ضيق في التنفس، نعسٌ شديد، عدم الرغبة باستماع القرآن، محاولة ترك الجلسة والهروب منها، وأحياناً يضحك المريض أو يستهزئ بالقراءة وبلا سبب وقد يصرخ بلا وعي، أو يتكلم على لسانه خادم السحر، فإن ظهرت هذه الأعراض أو بعضها على المريض، فذلك يدل على وجود السحر أو المس حسب الأعراض، وحسب ما يراه المُعالِجُ من تحليل للأمور.

٣- هناك نوعيات من الناس لديها الأعراض كاملة ولكن لا يظهر ذلك عليها بوضوح أثناء القراءة، وبالتالي على المُعالج أن يوضح هذا الأمر للناس، ويستطيع المُعالجُ أيضاً أن يميز الأمر من الأسئلة التي تتم في بداية الجلسة، وعلى سبيل المثال لا الحصر جاءت إحدى الأخوات للعلاج، وعند سؤالها قالت أنها ترى كل ليلة رجلاً يجامعها في المنام، وهو بأشكال مختلفة، فأيقنت أن المرأة بها تلبس من الجن، وقرأت عليها فترة طويلةً من الزمن وعلى جلساتٍ مختلفة، وفي إحدى الجلسات بدأت تصرخ بلا وعي ((لا أستطيع الخروج أنا مُعاهد مع الساحر)) وكانت هذه مفاجأةً للزوج الذي لم يكن يعتقد أن هناك سحراً لدى زوجته.

وهنا فإن الصبر والتروي هما مفتاح الفرج، فإن لم يظهر شيء لدى الشخص وعلى مدار ثلاث جلسات، فعليه أن يقتنع بأنه سليم ولا يوجد لديه شيء، وعليه أيضاً ألا يتنقل من مُعالجٍ إلى مُعالِج، حتى لا يتورط بشيء من ألاعيب من يدعي العلاج، فإن كان ولا بد فعليه بقراءة سورة البقرة كل يومٍ مرة، فإن الأمر ينتهي بإذن الله تعالى.

إن هذا الأمر بالنسبة للمعالج أمانة بينه وبين الله تعالى، وعليه أن يقدم كل ما في وسعه للمريض ويكون هذا لإرضاء الله في الدرجة الأولى، ثم إرضاء الناس في ما بعد، وعليه ألا يُفضل أحدٌ من الناس على أحد، وأن يجعل الكل سواسية حتى وإن كان المريض صديقاً أو من طرف أحد الأصدقاء، فلا يكون هناك إحباط لدى الآخرين.

# الفصل الثاني

# المـــــــس

المس من الجن هو أيضاً مرضٌ من الأمراض الروحية، وهو عبارة عن تدخل باعتداء من الجن في حياة هذا الإنسان، وينقسم المس إلى قسمين اثنين لا ثالث لهما، وهما على النحو التالي:

**أولاً: مس الأذى بين الإنس والجن.**

وهذا النوع ينتج من أذى الإنس للجن أولاً، ثم الرد من الجن على الإنس بالمقابل، وأسبابه كثيرة وهي على النحو التالي:

١- سكب المياه الساخنة جداً في البالوعات، والمراحيض، والمصارف، دون تسمية، والتسمية هنا هي ذكر الله قبل أن يسكب أحدٌ الماء في هذه الأماكن، وتكون بقوله ((بسم الله الرحمن الرحيم))، وهذا لأن هذه الأماكن المذكورة هي سكن لأنواعٍ كثيرةٍ من الجن، والبسملة هنا هي صافرة إنذار بالنسبة لهم فيتركون المكان، وسيسأل سائلٌ كيف سأسمي إن كنت في دورة المياه، والجواب على ذلك هو البسملة قبل الدخول إلى دورة المياه بقولك ((بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)) وبهذا تفي بالغرض المطلوب، وقد يكون سكب الماء قي أي مكان، من النافذة أو عن الفرن أو أي حالةٍ أخرى، ولذلك يجب التسمية والبسملة قبل البدء في أي عمل فيبقى اللسان رطباً بذكر الله. وهنا يقوم الجنيُّ الذي أصيب بالأذى أو أحدُ أفراد عائلته بالاعتداء على المتسبب في هذا الأذى أو على أحد أفراد عائلته أيضاً، وغالب الناس اليوم غير محصنين بأذكار الصباح والمساء وذلك بسبب بعدهم عن الله، ومن ثم يتم المس.

٢- إسقاط شيء على جنيٍّ، وهذا يندرج تحته بنود كثيرةٌ من السقوط، كأن يرمى شيئاً من يده أو يسقط هو على جنيٍّ، أو يسقط منه إبريق شاي أو قهوة ساخنة، وحسب حالة السقوط يتم المس.

٣- الصراخ الشديد وبه يصبح الجني القريب في خوف شديد من هذا الصراخ، فيقوم بعملية المس، وبالتالي تجد الممسوس يرى في منامه دائماً أنه يصرخ أو أن أحداً يصرخ في وجهه فيقوم من نومه مفزوعاً، وهكذا تتكرر هذه المنامات حتى يزول المسبب لها.

٤- المس عند الخوف الشديد وفيه حسب الخوف أو الشيء الذي يخاف منه الإنسان والرجل والمرأةُ فيه سواء، وينجم هذا الخوف من أسبابٍ كثيرة منها الوحدة، والحروب، والزلازل والجرائم، وغيرها من الحوادث، وأخطرها المزاح بين أفراد الأسرة بالتخويف، حيث يختبئ الأخ لأخته وهن الأضعف، والأعلى استقبالاً للمس، فيخرج من مخبأه فجأةً وبصوت مخيف، فيتم المس إن كان هناك جنياً قريباً منه.

٥- المس حزناً وفيه يُشفِقُ الجنيّ على الحزين من الناس خصوصاً إذا كان حزنه شديداً ومتواصلاً، ويقوم الجني باستمرار تحزين هذا الإنسان وذلك بجعله يرى ما أحزنه في منامه ليلاً، سواءٌ حادث أو موت أو مصيبةٌ ما وهكذا.

٦- المس إذا سقط الإنسان على الجني في الطريق فَيُعتَبَر ذلك اعتداء على الجني فيتم المس.

٧- المس عندما يعتدي الإنسان على حدود عالم الجن كأن يجلس بين الشمس والظل، وهذا الأمر منهيٌّ عنه من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا في الحديث الذي رواه زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ﴿أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ﴾ ((سنن ابن ماجة كتاب الأدب))

٨- قتل الجن، وهذا الباب واسع جداً حيث أن الكثير من الجن يتشكل على شكل حيات وعقارب، قطط وكلاب، وحتى أحياناً على شكل إنسان حسب الحاجة لهذا التشكل، وبالتالي فإن قتل هذه الأنواع من الجن أو تعذيبها خصوصاً من الأولاد الصغار، سواءً كان ذلك بقصد أو بدون قصد، فهي تؤدى إلى الأذى والمس من عالم الجن، وكم من المآسي قد حدث من جراء هذا القتل، حيث يعتبر هذا النوع من أقوى أنواع المس، وصاحبه لا يستطيع حضور الجنائز أو الأفراح وغيرها.

وقد يصاب بهذا النوع من المس المعالجين المستجدين على العلاج، حيث همه في البداية أن ينهى وضع المريض في جلسةٍ واحدة، فيستمر بالقراءة على المريض لساعات طويلة، وبالتالي فإنه لا يحتاط لهذا الأمر بالتحصين ويأخذ الأمور باستهتار فيصيبه الجن بالمس.

٩- المس حسداً وهذا النوع من المس غالباً ما يكون من سكان البيت من الجن فيحسدون أهل البيت من الجن إما لتفوقهم في الدراسة أو للحياة الزوجية المستقرة، أو يكون الحسد بسبب تفوق في تجارة أو حياة أسرية ناجحة وهكذا.

١٠- المس أثناء حوادث السيارات وفيه فإن الكثير من الجن يركبون السيارات مع الإنس فإذا قدر الله سبحانه بحادث ما، فإن الجن يمس الركاب في هذه السيارة، وكل ذلك بسبب الخوف الناجم عن الحادث.

١١- مس الضرب المفاجئ للأبناء وهذا الأمر يحدث كثيراً بين أفراد الأسرة، وخصوصاً بين الاخوة بعضهم مع بعض، أو حينما تضرب الأم أبنائها وهم في غفلة، وخصوصاً أثناء وجودهم في دورات المياه، أو في العتمة، وهناك الكثير من الأسباب لهذا النوع من المس.

لهذه الأسباب علينا أن نتوخى الحذر من هذه الأمور التي تؤدى إلى عواقب وخيمة فالحذر الحذر من هذه الأسباب، حتى لا نقع فريسةً للجن يتلاعب بنا كيف يشاء.

## ثانياً : مس العشق والهوى

وهذا النوع من المس يكون بسبب العشق والهوى من الجن لعالم الإنس، وهو على الأنواع التالية:

١- عشق رجلٍ من الجن لامرأةٍ من الإنس، والسبب في هذا الأمر على حالين وهما كما يلي:

❖ التبرج .. وهو خروج النساء من بيوتهن كاسياتٍ عاريات، وقد ورد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر، وبالتالي فإن الجن تستهويهم هذه المناظر المقززة، ويستشرف الشيطان كل امرأةٍ تخرج من بيتها بهذه الصفة، ونص هذا الحديث فيما رواه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي

الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ﴿ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ﴾ قالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❖((سنن الترمذي باب الرضاع))

❖ الثانية أن تخلع المرأة ملابسها دون تسمية على ذلك فيراها الجني فيدخل إليها عاشقاً، ليمارس معها ما يقع بين المرأة وزوجها ونرى أن هذا الأمر حاصلٌ بشكل كبير، ودليله أن ترى المرأة أو البنت من يجامعها في منامها، وقد يكون بشكل أقرب المقربين لها، مثل الزوج وغيره.

٢- عشق جنيةٍ لرجل من الإنس وهذه عكس الأولى تماماً، وتحدث عند خلع الملابس للرجل وأيضاً بدون تسمية فتمسه وتدخل إلى جسده ويرى نفس الأعراض.

٣- المس عندما يأتي الرجل زوجته دون ذكر الله ودون تسمية فيراه الجن والشياطين، وينطوي بذلك الشيطان فيجامع معه، وبالتالي فإن هذا الأمر يؤدى إلى المس، وهناك مثل هذا الأمر يحدث إذا جامع الرجل زوجته أثناء الحيض _ الدورة الشهرية _ .

ثالثاً .. المس بسبب الفجور والانكباب على الشهوات وعدم طاعة الله، والانكباب على عبادة الشيطان، وهنا يقوم الجني بمس هذا الإنسان ليبقيه على حاله من الكفر والفسوق والعصيان لله الواحد القهار، وفي هذا فإن الرجل والمرأة على حدٍ سواء في هذا الأمر، والله تعالى أعلم .

# علاج المس

إن علاج المس لا يختلف في شيء عن علاج السحر فهو القرآن الكريم، ولا شيء غير القرآن، إلا أن القارئ يرفع من الرقية السابقة الآية ١٠٢ من سورة البقرة ويضيف إليها الآيات التي تتعلق بالمس وهي على النحو التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٧٥)﴾ ((سورة البقرة))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠)إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ(٢٠١)﴾ ((سورة الأعراف))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(٣٦)﴾ ((سورة فصلت))

وهذه الآيات تضاف للرقية السابقة في حالات المس، وبها يتم العلاج بإذن الله تعالى، ويجب تطبيق كل الشروط السابقة، مع وجوب استمرار العلاج ودون انقطاع حتى ينتهي الأمر بإذن الله تعالى، واعلم أيها القارئ الكريم أن العلاج القرآني علاج نافع بإذن الله ولكن يحتاج إلى صبر ومثابرة وقوة إرادة، وهذا العلاج إنما نمثله بمن أراد أن يقتلع شجرةً من أمام بيته من جذورها فلا تنبت بعدها أبداً، وبقية أنواع العلاج كمن أراد أن يقص هذه الشجرة بمنشار فلا تلبث أن تعود أكبر مما كانت عليه وبالتالي فإن أذاها يكون أكبر، وهكذا القرآن الكريم فهو خلع للمرض من جذوره.

والكلمة الأخيرة في هذا الباب هو أن كل إنسان مُعرضٌ لهذا المس مهما كان من العمر أو مهما بلغ من العمر سواء ابن يوم أو ابن مائة سنة، لكن المهم في الأمر أن يكون الإنسان مع الله في كل شيء ولن يضره بإذن الله شيء.

لقد خلق الله الجن من مارجٍ من نار وهذا في قول الله تعالى﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ(١٥)﴾ ((سورة الرحمن)) ثم بعد ذلك تحول الجني بالطبع الذي يريده الله من المارج من النار

إلى الهواء اللطيف والذي لا يستطيع الإنسان أن يراه، وهذا في قول الله تعالى﴿ يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ(٢٧)﴾ ((سورة الأعراف))

وهذا ما حدث للإنسان والذي خلقه الله من الطين ثم جعل نسله من سلالةٍ من ماء مهين، وهذا مثبت أيضاً في كتاب الله الكريم وفي قول الله تعالى﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ(٧)ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ(٨)﴾ ((سورة السجدة))

إن الله سبحانه وتعالى عادل في كل شيء، فقد خلق الجن بهذه الصفة التي يختفي بها عن أعين الناس، وأخفاه عن أعين الناس فلا يرونه، والآيات السابقة خير شاهدٍ ودليل على ذلك، وبالمقابل لهذا فإن الله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان سلاحاً يحتمي به من هذا العدو المخفي عن النظر، وهذا السلاح هو أذكار الصباح والمساء، ذلك الحصن المنيع والذي لا يستطيع الجن مهما بلغت قوته وقدرته أن يخترق هذا الحصن، وقد وردت هذه الأذكار في الباب الأول في صفة المريض.

لذلك عليك أخي المسلم، أختي المسلمة الحرص كل الحرص على هذا السلاح العظيم، وذلك للحفاظ على أنفسكم من الغدر سواءً من عالم الإنس، أو عالم الجن، واحرصوا على أنفسكم من الضياع في هذه الردهات المظلمة والتي لا يعلمها إلا الله، وكونوا في طاعة الله، وفي رضا الله، التزموا بالدعاء، والصلاة، والعبادات، اتركوا الدنيا وملاذها، فلذتها قصيرة فأجمل لذةٍ فيها لا تزيد عن الدقائق المعدودة، لكن اللذة في الجنة لا تنقطع ولا تنتهي.

تحابوا في الله، وتقاربوا في الله، واضربوا على أيدي السحرة وزوارهم، ولا تترددوا في كشف أولئك النفر من النساء والرجال اللذين يقومون بالزيارات اليومية للسحرة، وذلك لإيذاء ذويهم من الأهل والأقارب، بالإضافة إلى إيذاء الناس والجيران وكل من يعترض طريقهم، والسبب في ذلك هو عدم مواجهتهم بالحقيقة التي يخفونها عن الناس، ولو تم ذلك لقلصنا نشاطهم إلى أبعد الحدود، ويجب الحصول على الدليل القاطع لمواجهتهم بهذه الحقيقة، حيث لا يجوز الأخذ بالظن فقط.

إن هذه الدنيا لم يعد فيها خير، وذلك من شدة ما فيها من الفساد، بعدٌ عن الله بكل المعاني، شاب في الرابعة والعشرين أسأله هل تصلى؟ فكان جوابه بلا ! قلت له لماذا؟ فقال بكل صراحة .. لم أفكر في هذا الأمر بعد !! فمتى سيفكر فيه؟ عندما يقف ملك الموت عند رأسه وينادى على الروح بالخروج .. أو عندما يوضع في قبر ضيق لا يتجاوز المترين طولاً في متر عرضاً؟. إن الفساد أنواعه كثيرة وموضوعنا في هذا المجال السحر، والذي انتشر كثيراً في هذا الزمان، فالمرأة تعمل السحر لزوجها كي يحبها، ولو كان فيها خيراً لأحبها بدون السحر، ورجل يعمل سحراً لفتاةٍ كي تتزوجه، وآخر يعمل سحراً لأخرى كي يربطها عن الزواج، لأنها رفضت الزواج به، والسكرتيرة تعمل سحراً لصاحب العمل كي ينساق أمامها لا ينقصه إلا حبلاً يربط في عنقه ليسحب منه، لأنه يترك زوجته وأبنائه فريسةً للزمن ليرضى نزواته الصبيانية المنحرفة. أما الشراكة بين رجال الأعمال فقد أصبحت في خطر لأن الأمانة أصبحت مفقودة بين الناس، وأصبح الشريك يعمل سحراً لشريكه كي يبقى في إصبعه مثل الخاتم، فلا يعترض على شيء مهما كان صغيراً. وأنواع السحر كثيرة والمتضررين منه أكثر، وكل هذا بسبب الحسد القائم في القلوب.

لقد اقتربت الساعة واقترب الوعد الحق، ونصب الميزان، فأين تذهبون، لا مفر من الله إلا إليه، وسنجتمع عند الله في يومٍ من الأيام وفي صعيدٍ واحد، ولن يُظلم عند الله أحدٌ مثقال ذرة من خردل.

فالصبر الصبر يا من ابتليتم بالسحر وليكن ذلك في طاعة الله، والويل ثم الويل لمن تعاطى السحر إن مات ولم يتب إلى الله، وفي روايةٍ عن عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمَنْقَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ)) صحيح مسلم.

هذا الأمر لمن يعقد عقدة ثم ينفخ فيها حتى ولو مازحاً فقد دخل في باب السحر والإشراك بالله، فما بال من قام بعمل السحر معلناً الحرب على الله، مهدداً أمن الناس وبيوتهم، مشتتاً الأُسَر.

# الباب الثالث

## الفصل الأول : أحوال الجن داخل الجسد.

- ❖ كيف يدخل الجني إلى الجسد.
- ❖ كيف يعيش الجني في الجسد.
- ❖ كيف يكون التأثير على الجسد.
- ❖ الأعمال التي يقوم بها الجني داخل الجسد.
- ❖ انقلاب السحر داخل الجسد.
- ❖ عدم نفاذ السحر ومضرته.

## الفصل الثاني : كيف نتعامل مع الجني داخل جسد المريض.

- ❖ كيف يُفَكُ قيدُ الجنيُّ داخل الجسد.
- ❖ الآيات التي تحرق الجنيُّ داخل الجسد.
- ❖ كيف نحارب السحر والسحرة وزوارهم.

# الفصل الأول

# أحوال الجن داخل الجسد

إن الجني إذا استطاع الدخول إلى الجسد، فإن له تصرفات وأحوال، وله أعمال يقوم بها حسبما تم تكليفه به، وهذا لكي يتمكن من الجسد تمكناً جيداً، وبالتالي يقوم بالسيطرة عليه، ثم يسيرهُ كيفما يشاء، ومن هذا المنطلق علينا أن نعرف أن الجني إذا دخل إلى أي جسد من الأجساد فإن خصائصه وصفاته تتغير تغيراً كاملاً حسب الحالة التي سيصبح عليها داخل الجسد، ولدخول الجني إلى الجسد يكون حسب الحالات التالية:

## أولاً: كيف يدخل الجني إلى جسد الإنسان

إن دخول الجني إلى جسد الإنسان أمر بسيط وصعب ومستحيل في نفس الوقت، وليس هذا بالقول العجيب أو من الفوازير الصعبة، ولكن ذلك يكون حسب الجسد الذي سيدخل إليه الجني، ولذلك علينا أن نتعرف على هذه الأحوال بما يلي:

١- الدخول البسيط ..

إن هذا الأمر نسميه بالدخول الجني البسيط إلى الجسد، ويعنى ذلك أن الجني يستطيع أن يخترق حاجز الإنسان بسهولة ويسر، ومن ثم يستقر بداخله لينفذ عمله وبالصورة المطلوبة منه، وهذا لأن الإنسان المعني يكون مكشوفاً تماماً، والمعنى لكلمة مكشوف أي غير محصن، وقد ورد ذلك، وكذلك يكون تاركاً للصلاة، ولا يعرف الله كثيراً، إلا إذا وقع في مصيبة، وللأسف فالاسم مسلم والفعل لا ينطبق على الإسلام في شيء، وهذا النوع من الناس يسهل جداً على جن الأرض جميعاً أن يدخل إليه، حتى الضعيف منهم، سواءً جاءَ بسحرٍ أم بمس، وهنا علينا أن نتنبه كثيراً لهذه النقطة، وهي أن الجني بالمس أو خادم السحر تكون له مطلق الحرية في الدخول والخروج من جسد هذا النوع من الناس وفي أي وقت يشاءون، فهم كمن وجد بيتاً قديماً مهجوراً ليس فيه أحدٌ من السكان، وأبوابه مفتوحة، تلعب فيه الصبية،

ثم بعد فترةٍ من الزمن يصبح البيت خرابةً لا يصلح لشيء، وبالتالي إذا شعر الجني بالخطر من البيت المهجور ((يعنى الجسد)) خرج منه إلى مكانٍ آمن، فإذا زال الخطر عاد إلى الجسد مرة أخرى، وقد ذكرت كلمةَ بيت وهذه الكلمة أعنيها جيداً فإذا دخل الجني جسداً من الأجساد اعتبره بيته ومكان سكناه ويدافع عنه بشتى الطرق والوسائل وبالتالي فإن الجني في مثل هذه الأجساد أيضاً يتمكن من الدخول والخروج في لحظة فالباب مفتوح.

٢- الدخول الصعب ..

وهذا الدخول لا يتم إلا بصعوبةٍ بالغة بالنسبة للجني، ويبقى دائماً على تخوف وحذر من هذا الأمر، وفيه يكون الجسد إما قوياً محصناً، أو أن صاحبه يذكر الله كثيراً ويصلى ويدعو الله، وهنا يحتاج الجني إلى فترة من الزمن حتى يتمكن من الدخول فيلازم الشخص ملازمة حثيثة حتى تسنح الفرصة، فإذا غفل الإنسان لحظة عن ذكر الله انتهز الجني الفرصة ودخل إليه، ويكون في أخطر لحظةً عند هذا الدخول إذ لو أن الإنسان ذكر الله أثناء دخول الجني فإنه يحترق وينتهي أمره.

إن الجني إذا دخل إلى هذا الجسد فإنه يستقر فيه ولا يغادره إلا بالعلاج، لأنه لا يعلم إن خرج من الجسد هل يستطيع الدخول إليه مرةً أخرى أم لا؟

٣- استحالة الدخول ...

إن استحالة الدخول بالنسبة للجني تكون للأجساد المؤمنة بالله حق الإيمان، أولئك الذين يعرفون الله معرفة كاملة طيبة، لا يتوانون عن ذكر الله أو عن إقامة الصلاة، ولا تفوتهم أذكار الصباح والمساء مطلقاً، وتنهج ألسنتهم بذكر الله ذكراً متواصلاً فتطمئن به قلوبهم، وهؤلاء اللذين يقومون لله ليلاً ويذكرونه نهاراً، لا تفوتهم صلاة في المسجد وأسرهم لا تؤخر الصلاة عن وقتها؛ فإن حاول الجني الدخول إليهم، فإنه لا يستطيع إلى ذلك سبيلا.

من ذلك نجد أن البند الثاني والثالث يعتبر خطراً على الجني بمعنى الكلمة، وفي هذا علينا أن نعلم أن البسملة للمؤمن سلاحاً عظيماً لا يضاهيه سلاح، وعلى حالين.. حصن، وإحراق لمن فكر بالاعتداء.

فالبسملة تمنع الجني من رؤية الإنسي إذا قالها عند تغيير الملابس.

والبسملة عند دخول الرجل بيته تمنع الجني من المبيت في البيت بإذن الله لقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام.

والبسملة مع قول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، تكون جداراً يمنع الجن من رؤية الإنسي إذا نام مع زوجته.

والبسملة عند دخول دورات المياه مع قول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، تطرد الجن من دورات المياه، وهي كصافرة إنذار.

والبسملة على كلامنا يمنع الجن من الاستماع لما نقول ونتحدث به.

والبسملة في كل أمورنا وأعمالنا حمايةٌ من الله ضد هذا العدو الذي لا نراه فيجعل كل واحدٍ منا لسانه رطباً بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

أما الاستعاذة فهي الدخول في حصن الله المنيع، ومن أقوى من الله نلجأ إليه؟ لا ملجأ لنا ولا منجا من الله إلا إليه، لأنه هو فقط القادر على أن يحمينا من الشيطان وألاعيبه وأتباعه.

فالاستعاذة بالله تذكرنا بقوة الله وجبروته.

والاستعاذة بالله، تجعل الشيطان وأتباعه في معزل عنا.

والاستعاذة بالله تمنع الغضب.

والاستعاذة بالله ترفع الخوف من القلوب.

لهذا كله علينا أن نحرص أن نكون في جنب الله فهي حمايةٌ لنا من كل شيء، ليس من الجن فقط، ولكن من كل شيء فيه خطر علينا في هذه الدنيا، والله أيضاً حافظاً عباده المؤمنين من كل ما يُعكر صفو حياتهم وهذا لمن كان مع الله حيث يظهر ذلك في قول الله تعالى﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(٢٢)قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ(٢٤)﴾ ((سورة الملك))

أما دخول الجني إلى الجسد فيكون بكامل جسده حيث تتغير خصائصه وصفاته ويصبح أصغر حجماً مما هو عليه في الخارج، حيث يستطيع أن يسكن في مكان ضئيل جداً، ومن ثم يقوم بعمله الموكل إليه بكل أمانةٍ وإخلاص لصالح الساحر الذي أرسله لأن ولائه له عظيمٌ

جداً، والجني هنا لا يتوانى عن العمل ليلاً نهاراً حسب الحاجة ودون كللٍ أو ملل، ويعتمد في طعامه على كل ما لم يذكر اسم الله عليه من صاحب الجسد، ولذلك على المسلم أن يسمى على طعامه وشرابه وكل ما يدخل إلى جوفه حتى يحرم الشيطان والجن من الأكل والشرب.

## ثانياً: كيف يعيش الجني في الجسد

إن الجني إذا دخل الجسد، فإنه يكون معداً عدته كاملةً لذلك، وقد يُدخِلُ معه طعاماً وشراباً يخزنه في الجسد، حتى إذا انقطع عنه طعام الإنسان بالتسمية عليه، استخدم من الطعام الذي معه مؤقتاً، وبطبيعة الحال فإن الجن لا يأكلون بكثرة، وهم أيضاً لا يملئون بطونهم بالطعام والشراب، وذلك حتى لا يصاب أحدهم بالتخمة فلا يستطيع العمل.

لهذا الأمر يجب على المصاب بالسحر أو المس أن يقوم بعملية التجويع لمن يسكن الجسد وهذه العملية تكمن في أن يقوم المصاب بالتسمية على طعامه وشرابه، وهذا يؤدى إلى أن يضعُف الجني ويذبل، وبالتالي يقل نشاطه وسلوكه، وهذا يتطلب صبراً كبيراً، وقوة تحمل.

والجني داخل الجسد يعمل كآلة تسجيل، وهذا يعنى أنه يكمن داخل الجسد، لا يعلم به أحدٌ من الناس، يسجل كل الحركات والسكنات، يسجل علاقاته وأحاديثه مع الناس والأصدقاء والمحبين والمبغضين، ومن ثم يقوم بترتيب الأمور ترتيباً جيداً يستغله عند اللزوم وعند بدء العمل.

إن هناك بعض الحالات التي يحضر الجني فيها على اللسان فينطق بكلمات مختلفة دون أن يشعر الشخص بذلك، وغالب هذه الكلمات توتر الأجواء بين الزوجين، وبين الأهل، والأصدقاء، وكلها إما اعتداء على حق من حقوق الله أو اعتداء على حقوق الناس وأمثلة ذلك كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- رجل متزوج ولديه سحر تفريق، والمشاحنات بينه وبين زوجته دائمة، فيحضر الجني على لسان الزوجة ودون أن تشعر ويبدأ بالنطق وكأنها هي التي تتحدث، ومن ثم يقوم بإهانات كثيرة للزوج، والكلمة الأهم التي ينطق بها الجني هي القول للرجل على أنه الزوجة، إن كنت رجلاً فطلقني، وهنا تأخذ الرجل العزة بالإثم فيطلق المرأة وكل ذلك استفزازاً ليتم التفريق، وعند انتهاء المشكلة تبدأ المرأة بمراجعة نفسها عما حصل ولماذا حصل، ولماذا تكلمت بذلك؟ والجواب دائما تائه لا وجود له.

وفي بعض الأحيان يكون الكلام في مجلس الناس، فتنطق المرأة بكلمات تهين الرجل وتجرح كبريائه، وهكذا حتى يتم التفريق، وليس هذا فقط ولكن يكون العكس أيضاً صحيحاً حيث يكون ذلك من الرجل تجاه المرأة.

٢- التلفظ اللاشعوري بمسبة الذات الإلهية وهذه تحدث كثيراً بين الرجال والنساء والشباب، ومن هذا فإن الأطفال تتعلم هذه المسبات من الكبار ولذا نجد الشوارع تكتظ بهذا النوع من المسبات والعياذ بالله والمشجع لذلك الناس حيث يغضون النظر عمن يسب الذات الإلهية وكأنه تحدث بأمر عادى، ومن هذا نعرف أن من يسب الذات الإلهية حتى ولو كان متلبساً من الجن أو به من السحر فإنه بمجرد التلفظ بهذه المسبة يكون قد خرج من الملة أي يكون كافراً بالله، فإذا أراد أن يعود يوجب عليه الاغتسال والنطق بالشهادتين، وعليه ألا يعود لمثل هذا الفعل مطلقاً، والتكرار لهذا الأمر يُغضب الله عليه وييسر له أمر الضلال حتى يموت على غير الإسلام.

٣- في الجسد يتكور الجني قابعاً على نفسه في مكانٍ آمن، يسكن فيه لا يتحرك إلا إذا تطلب منه الأمر التحرك، ويبقى هكذا دون أن تفوته واردةٌ ولا شاردة، ويكون دائماً على أهبة الاستعداد للعمل والمناورة.

٤- يستطيع الجني داخل الجسد أن يرى ويسمع ما يدور حوله جيداً إما من خلال الجسد مباشرة أو من خلال العين والأذنين مباشرة، وهذا الأمر يتضح جلياً في الحالات التي بها سحر ويكون الكلام بمواضيع تخص عالم الجن فإن المصاب بالسحر والمس يُصرع، ويحضر الجني على الجسد لأنه سمع ما يزعجه ويستفزه.

٥- للجني القدرة داخل الجسد السيطرة على الأعصاب فيتحكم بها شداً وارتخاءً حتى يقوم بإتلاف هذه الأعصاب وكذلك بقية الأعضاء لينال مراده من ذلك.

## ثالثاً: كيف يكون التأثير على الجسد

إن التأثير على الجسد الإنسي من الجن يختلف من جسدٍ إلى جسد، ومن جني لآخر، وهذا التأثير يكون في كامل الجسد، أو في عضوٍ من أعضائه، ولنبدأ هذا البيان على شكل نقاط لنحدد ما هي التأثيرات التي يتسبب بها الجني على الجسد.

١- تأثير المرض ....

وهذا يكون بالآلام المبرحة، انطلاقا من الرأس وحتى القدمين، صداع شديد، ألم شديد بالمعدة آلام بالكبد والطحال، والبنكرياس، والقولون، والأمعاء والتهابات الرحم والمسالك البولية لدى النساء، والتهاب الجهاز التناسلي، وكل ما يخطر على بالٍ من مرض وغيره من آلام مبرحة بسبب أو بدون سبب، وأحياناً يتم إجراء عمليات جراحية كبيرة، ودون أن يكون لها حاجة أو داعي، ويكون هذا مع استمرارية زيارة الأطباء والتنقل من طبيب إلى آخر، بالإضافة إلى كثرة الأدوية والعلاجات، ويتم بعد ذلك تخطيط الدماغ، وتخطيط الأعصاب، وتخطيط القلب، وصور طبقية، وكل ما يلزم للمريض ودون جدوى أو فائدة تُرجى، وهكذا حتى يمل المريض من هذا الأمر.

٢- تأثير التصرفات الجنونية ....

وهذه دائماً تكون تصرفات مشوبة بالجنون وهي دائماً تكون مغايرة للتصرف الطبيعي، وكذلك يكون التصرف على الجسد من ناحية الأعمال المخلة بالشرف والأخلاق، ونفي السمعة الطيبة عن النفس، وغالب الأمر يكون مخالفاً للشرع من شرب الخمر، والزنى، والتبرج، وترك عبادة الله والعمل بما يرضى الشيطان، وفي هذه الحالات يكون الشخص معانداً في كل شيء، ويبقى الحال كما هو عليه حتى يصل المريض إلى نقطة اللاعودة، وعندها يتم الضياع.

٣- تأثير الجني في العلاقة بين الزوجين ....

وهنا يؤثر الجني في الجسد إن كان في المرأة، وكذلك الجنية إن كانت في المرأة، ويكون التأثير لعدم التقاء الزوجين معاً وتحت أي ظرف، وغالباً في السحر من هذا النوع يكون في الزوجة ذكراً من الجن لكي لا تشعر بالرغبة الزوجية إلا في حال غياب الزوج وذلك ليتسنى للجني أن يجامعها في منامها فتشعر أنها قد أخذت كفايتها، أو أن يؤدي هذا الأمر إلى الزنى والعياذ بالله، والعكس صحيح بما يعانيه الزوج.

٤- التأثير المرادف بين الزوجين ....

وفيه يكون التأثير من الزوجة على الزوج حتى ولو لم يكن فيه شيء، وغالب هذا الأمر يكون في سحر حجب الرزق، وهذا النوع من السحر يتسبب في سد الطرق أمام الزوج

وحسب النوع والطريقة، وطبعاً سيحتج الكثير من هذا القول لأنهم سيقولون أن هذا الأمر من باب الرزق هو بيد الله، والجواب هو ٠٠ وهل هناك أمر يخرج من يد الله أو عن أمره.

إن هذا السحر بإذن الله، وحجب الرزق بإذن الله لأن الله أراد ذلك فأذِنَ به لحكمةٍ يريدها الله، أما بالنسبة للسحر فيوضع في الزوجة حتى إذا فكر الزوج أن يذهب إلى العلاج لا يجد شيئاً يعتمد عليه في هذا الأمر وبالتالي يتناساه، بينما لو ذهب هو وزوجته للعلاج لكانت هناك الفائدة المرجوة، وللأسف تأتيني حالات كثيرة من هذا النوع من السحر، ولكن الكثير من الناس لا يقتنع بذلك، وجوابه أنني أنا المعني بالأمر، فما دخل الزوجة بذلك، أما من يقتنع بهذا القول، فيأتي بزوجته ثم تكون دهشته عندما يظهر ما كان مخفياً عنه.

٥- التأثير الخارجي على الأبناء ٠٠٠٠

وهذا الأمر يجعلهم في مشادة ومشاجرات مختلفة، وقد تكون دائمة بين الأبناء أو بين الأم وبين أبنائها، وبالذات الإبن الأكبر فيهم، وفي هذا السحر يسمع الأبناء أن أمهم أو أبيهم ينادى عليهم، وغالب السحر بين الزوجين ينال الأبناء منه بالتساوي ويكون الاختلاف فيه حسب العمر، أو حسب الابن الذي عُمل على زمانه السحر.

٦- التأثير من الجن على النظر ٠٠٠٠

وفيه يرى المسحور خيالات وأشكال مختلفة، وهذه الحقيقة ليست خيالات ولكنها حقائق يراها المسحور فإذا حدَّث عنها الآخرين سخروا منه، وخصوص ذلك من الأقارب، وهذا يعتبر أكبر الأخطاء في حق المريض مما يؤدي إلى طائف من الجنون.

## رابعاً: الأعمال التي يقوم بها الجني داخل الجسد

يقوم الجني داخل الجسد بكل ما هو قبيح، وذلك للاستفادة من تنفيذ السحر، وبالتالي فقد ذكرنا أنواع السحر وهي بضع وثلاثون نوعاً من السحر مع سحر التخيل والتي يقوم بها الجني داخل الجسد المسحور، إضافةً إلى الآلام التي ذكرناها من صداع وألم معدة وغير ذلك من الأعمال والأوجاع والآلام المتعددة.

ويعتبر التأثير على عقيدة الإنسان، واستجابة المريض لهذا النوع من السحر ما هي إلا بداية النهاية للجسد إلى عالم الضياع وهي من أخطر الأسحار على المجتمع الإسلامي الذي نعيش فيه.

## خامساً: انقلاب السحر

كما ورد أن السحر عبارة عن أعمال يقوم بها الجني داخل الجسد، وبما أن الجني يعتبر ذكياً في التصرف السريع وليد اللحظة، إلا أنه يعتبر في نفس الوقت غبياً إلى أبعد الحدود، وذلك في التنفيذ للسحر الموكل به، فمثلاً لو أن امرأةً ذهبت إلى ساحر لتعمل سحر محبة لزوجها ((هذا السحر مثل غيره شرك بالله)) ولو كان الساحر غبياً أو خبيثاً، فإنه يقوم بعمل السحر لهذا الزوج النائم في بحر الظلمات ليكره جميع النساء، وبالتالي فإن الزوجة من النساء فيتم بإذن الله طلاقها، وهذا دائماً يحدث وهو عقوبة من الله لهذه المرأة التي تعدت على قدر الله، وبالتالي يبدأ الرجل المسحور بهذا السحر بكراهية أمه وأخته وحتى ابنته.

من أنواع الانقلاب للسحر أيضاً في جسد المسحور أن يتحول الخادم للسحر إلى عاشق للجسد الذي يسكن فيه، سواء كان المسحور رجلاً أو امرأة وبالتالي يزداد الأمر صعوبة في إنهاء الحالة وخروج الجني من الجسد، وهنا يجب محاولة قتل الجني بعد إنذاره.

أما سحر حجب الرزق أو الربط عن الزواج، فينقلب وكأنه تم العمل فيه لصالح المسحور، وقد يتم قلب السحر على من طلب السحر وهو في حالةٍ واحدة هي أن تتم القراءة على المريض فيتأذى الجني من القراءة أو يكاد يحترق وبالتالي فإنه يخرج من جسد المسحور وينطلق إلى من طلب عمل السحر فيؤذيه أذىً شديداً.

وهنا أود أن أعقب على الخير الوفير الذي يناله المسحور في حالة أن يصبر لله صبر الرضى على هذا البلاء، كيف لا وقد يكون ذلك السحر له بمثابة التيمن بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه، حيث أصيب بالسحر، فدعا الله وصبر على هذا البلاء صبراً منقطع النظير، فاصبروا كما صبر عليه الصلاة والسلام، وادعوا الله وأكثروا من الدعاء كما دعا عليه الصلاة والسلام.

## سادساً: عدم تأثير السحر مطلقاً

وفي هذا الموضوع يقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا

يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَه فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ(١٠٢) ﴾ ((سورة البقرة))

من هذه الآية الكريمة نجد أن السحر لن يؤثر، ولن يضر أحداً من الناس إلا بإذن الله، وعلى ذلك القول فإن فئاتٍ كثيرةٍ من الناس لديها سحر إلا أنه لم يؤثر فيهم مطلقاً ولا حتى بأعراض الألم الناتج من السحر نفسه، وقد يكون هناك بعض التأثير في نواحي جانبية إلا أنه لم ينجح في المهمة التي جاء بها لا من بعيدٍ ولا من قريب، وكل هذا لآن مشيئة الله اقتضت ذلك.

وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة علينا أن نعلم أن الجني لم يدخل إلي الجسد إلا بإذن الله، ولن ينطق فيه إلا بإذن الله، ولن يخرج منه إلا بإذن الله، وأن هذا الوجود للجني في الجسد لم ولن يخرج عن قدر الله، ويكون تفسير هذا الأمر على النحو التالي:

أن الله سبحانه وتعالى قبل أن يخلق فلاناً من الناس، أو فلانة منهم، قد قدر بعلمه كل شيء لهم وما هو كائن إلى يوم القيامة، وذلك من حياة وعمرٍ ورزق، وما إلى غير ذلك، ثم أنه سبحانه وتعالى، قد علِمَ بعلمه الأزلي أنه لو ترك هؤلاء الناس مخيراً بالعبادة فإنه سيؤمن بالله، أو يكفر به حسب علم الله لهذا الأمر، فكتب له شقي أو سعيد حسب ما سيؤول إليه هذا العبد بعد التخيير، وهذا أيضاً ينطبق على مواضيع السحر فعلم سبحانه وتعالى بعلمه الأزلي وقدر له، أن فلاناً من الناس سيتم تفريقه عن زوجته، أو سيقل رزقه، أو أن يتزوج من فلانة أو لا يتزوج منها، أو يصيبه المرض أو لا يصيبه، وكل هذا بسبب سحرٍ يعمله فلاناً من الناس أو فلانة، وكان ذلك في قدر الله، وكتب جل شأنه في قدره أن هذا المصاب سيتم علاجه بكذا وكذا، وذلك أيضاً حسب قرب العبد من ربه، وكان في علم الله أن هذا المصاب بالسحر سيشفى أو لا يشفى حسب ما قدر الله له.

وليعلم الجميع أن الله سبحانه وتعالى إذا ابتلى عبداً من عباده ببلاء في الدنيا، فإنما ذلك لحكمةٍ يريدها الله، ولن يرفع الله البلاء عن هذا العبد إلا إذا قبل به ورضي به قبولاً ورضاً مطلقاً وبلا حدود.

# الفصل الثاني

# كيفية التعامل مع الجني

## أولاً: كيف يتم التعامل مع الجني داخل الجسد

إن الجني داخل الجسد يتصرف بخبث وخداع منقطع النظير، ويقوم بحركات قد تبعث في النفس الشفقة على من لا يعلم طباعهم وخداعهم، ولذلك نجد الكثير من المعالجين هدانا الله وإياهم، يأخذ بالمظهر ولا يأخذ بالجوهر، ويستمر بالقراءة على المريض حتى ولو لساعات طويلة، معتقداً أن الجني يجب أن ينطق على الجسد، وهذا أمر خاطئ بمعنى الكلمة، فإن نطق الجني توقف الشيخ عن القراءة وبدأ يسأل الجني ويتحدث معه، وأول ما يسأل عنه وللأسف الشديد هو من عمل السحر، مما يثير الفتن بين الناس، مع العلم كما أخبرنا أن الجن يكذب، ولا يتحدث الصدق في كل ألف كلمةٍ كلمةً واحدة، ولقد أخبرنا الله سبحانه بذلك فقال﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ(٢٢١)تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ(٢٢٢)يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ(٢٢٣)﴾ ((سورة الشعراء))

ولذلك علينا ألا نتحدث مع الجني إذا حضر على جسد شخصٍ مسحور إلا أن نختار نحن الوقت المناسب لذلك وحسبما يتطلبه الحال، ولنتبع الخطوات التالية لنعلم كيف يمكن التعامل مع الجني داخل الجسد:

١- يجب أن يُهمل الجني داخل الجسد، فإذا حضر وتكلم فلا تأبه له، وذلك لأن الكثير من الجن يحضر على الجسد عند أول قراءة كي يتوقف الشيخ عنها فلا يؤذيه، وهكذا تضيع الجلسة بالحديث، ولذلك يزول التأثر عن الجني، ويبدأ الكذب واللف والدوران، وهنا نجد أن فترة العلاج تأخذ فترة طويلة.

٢- كما سلف يجب عدم تصديق الجني حيث يقوم بإخبار الشيخ والمريض بشيء ويضمر في نفسه شيء آخر يكمن بالأذى لمن هو بداخله، وعلى سبيل المثال حضر جني على

إحدى الحالات، وقال لزوجها لو قرأت على باب محلك من سورة يس الآية التي فيها السد، وبذلك تكون سداً للجن فلا يستطيعون الوصول إلى المحل، ومن ثم يُفتح فيه أبواب الرزق بإذن الله، فذهب الرجل إلى المحل الذي يملكه وقرأ هذه الآية فسد المحل كاملاً، ولم يدخله أحدٌ من الناس، وحتى من يدخل إليه كان يمسك بالبضائع ثم يتركها ولا يشتريها، أما الآية من سورة يس فهي قول الله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ(٩)﴾ ((سورة يس))

هكذا أصبح هذا الرجل ضحية الجني الكاذب، وتم قراءة آيات الفتح على ماء ومن ثم تم رشه على باب المحل حتى عاد الأمر كما كان شيئاً فشيئاً، أما آيات الفتح فهي ما ورد في قول الله تعالى﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا(١)﴾ ((سورة الفتح))

وفي قول الله تعالى﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ(٨٩)﴾ ((سورة الأعراف))

وهنا علينا توخي الحذر من هذه الأمور، وعدم قراءة الآيات التي يطلبها الجني قبل التأكد من استفادتنا منها والسبب في ذلك أن كثير من السحرة يعقدون السحر على آياتٍ من القرآن الكريم وبالذات سورة يس، أما طريقة القراءة فهي مبدأ العلاج بإذن الله، ولا يجب على المعالج أن تأخذه رأفةٌ ولا رحمة بالجني لأن الجني يحضر على الجسد صارخاً متباكياً لاعناً فلانة أو فلان، ويبدأ بالتوسل لإخراجه من الجسد لأنه لا يستطيع الخروج، وكل ذلك لكي يكسب الوقت للقيام بالمهمةِ التي وكلَ بها خير قيام.

٣- الانتباه إلى المراوغات التي يقوم بها الجني أثناء فترة العلاج وهذه المراوغات تكمن في التظاهر بالخروج من الجسد، أو يطلب تقديم المساعدة لفك السحر، ويقدم الجني عروضاً كثيرة على المعالج والمريض وأهله، وغالب هذه العروض ليبقى في الجسد بحجة المساعدة.

ولنعلم أن هناك ولاءً منقطع النظير من الجني للساحر، ويكون ذلك بأن يجعل الجني نصب عينيه تنفيذ السحر وأوامر الساحر بدقة متناهية متناسياً قدرة الله الذي بيده كل الأمر وأساس الحياة.

٤- أن الجني داخل الجسد إما عفريت أو شيطانٌ أو مارد، ويستطيع المعالج أن يميز ذلك من الآيات القرآنية التي يتلوها على الحالة، وعندما يسمح المعالج بالحديث يستطيع أن يستشف نوع الجني على الجسد ويبدأ بقراءة الآيات التي تخص نوعه حتى يتمكن منه، فإن كان من الشياطين فلا تجادله مطلقاً حتى لا يتمكن من المراوغة، والاستمرار بالقراءة خصوصاً آيات الحريق، والنار، والسعير، وهكذا مع الحرص على تكرار قراءة ((إن كيد الشيطان كان ضعيفا))، وبعد ذلك إن تمكن المعالج من قتله فعليه ذلك.

أما إن كان الجني على الجسد من المردة أو العفاريت، فعلى المعالج أن يدعوهم إلى الله، وأن يبين لهم طريق الصراط المستقيم، وعليه بيان مدى عذاب الله لهم في جهنم إن ماتوا على فسقهم وضلالهم، وأن الساحر الذي أرسلهم سيتبرأ منهم يوم القيامة، وبعد ذلك إن عصى الجني وأبى الخروج وتمكن المعالج منه فعليه قتله أيضاً وبإذن الله تعالى.

## ثانياً: كيف يُفَكُ قيدُ الجني داخل الجسد

في كثيرٍ من أنواع السحر يكون الجني مقيداً في الجسد، وهذا الأمر إما أن يكون حقيقةً أو كذباً، وأياً كان ذلك فعلينا أن نتنبه لهذا الأمر، أما التقييد في الجسد فيكون بآيات كريمات من كتاب الله، حيث يتلاعب بها الساحر فيتم بها حجز الجني داخل الجسد، وهذا الحجز يكون معنوياً بالنسبة للجني، ولن يتم فك قيد الجني بالنسبة له إلا إذا تمت تلاوة هذه الآيات التي تم حجزه بها، وبالتالي سيكون من الصعب معرفتها لأن الجني أيضاً لا يعرفها، وحتى لو كان يعرفها فلن يخبر عنها ليكون له الحجة بالبقاء داخل الجسد، وهنا وحتى لا يكون هناك حجةٌ للجني في هذا الأمر فلا مانع من أن يقوم المعالج بفك هذه القيود سواءً كانت حقيقية أو ادعاءٌ كاذب.

واختصاراً للوقت هناك آيات بينات إذا تمت قراءتها على أي جني فإن الله سبحانه وتعالى يفك القيود التي عليه، فإن أخبر الجني بعد هذه القراءات أنه لا زال مقيداً في الجسد، فاعلم رحمك الله أنه كاذب لا محالة، وعند ذلك عليك التصرف معه كما ينبغي، أما الآيات التي تفك القيد بإذن الله تعالى فهي على النحو التالي:

١- قراءة سورة الفلق أحد عشر مرة.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾

٢- قراءة سورة الناس أحد عشرَ مرة.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنْ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾.

٣- الآيات من سورة آل عمران تقرأ ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)﴾.

٤- الآية ٨١ من سورة الإسراء ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَقُل جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

٥- الآية ١٨ من سورة الأنبياء ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿بَل نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(١٨) ﴾ .

٦- الآية ٢٣ من سورة الفرقان ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا(٢٣)﴾.

٧- الآية ٣٠ من سورة الروم ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ(٣٠)﴾.

٨- تقرأ الآيات ٢-٣ ثم الآية ٧ من سورة الطلاق وتكرر ثلاث مرات لكل منها.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لـه مَخْرَجًا(٢)وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا(٣)﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا(٧)﴾ . الآيات السابقة من سورة الطلاق

عند الانتهاء من القراءة للآيات السابقة وبنفس الطريقة التي ذكرت تُقرأ هذه الأدعية :

- ((بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)) ويقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات.

- ((أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم من الشيطان الغضيب الطريد)) يُقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات.

- ((اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدٌ من خلقك، أو احتفظت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وزوال همنا وأن تفرج به كربنا .. ثم يدعو بعده بقوله وأن تفك به القيود وتزيل به المسخ، إنك أنت العزيز الحكيم والسميع العليم.

بعد ذلك يُقرأ الآية في قول الله تعالى﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا(١٤٥)﴾ ((ثلاث مرات سورة النساء))

وأخيراً يقرأ الآية ٨ –٩ من سورة البقرة ويكون ذلك أيضاً لثلاث مرات.

والآية في قول الله تعالى﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِاليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩)﴾

بهذه الآيات الكريمات والأدعية الطيبة يكون القيد على أي جني في الجسد قد انتهى بإذن الله تعالى، وليس هذا فحسب وإنما إذا وقع عليه، أي الجني سحر مسخ من ساحر من سحرة الجن وهو ما يُسمى بالمسخ، فإنه بإذن الله تعالى يعود إلى طبيعته، ومعنى كلمة مسخ هنا هي أن يطلب الساحر من الجني التشكل بشكل معين، كشكل قرد أو شكل وحش كاسر، ثم يسحره على هذا الشكل ومن ثم يتم إدخاله إلى جسد الإنسي بما يُسمى بالمسخ في عالم السحر، ويُعرف هذا الأمر بطريقة الأحلام التي يحلمها المريض أو المريضة وهي أن يرى أن كلباً أو قطةً أو حتى أفعى تكلمه، وأحياناً يرى المسحور أن الزواحف مثل الوزغ والسحالي وغيرها يكون فيها الرأس على هيئةِ رأس إنسان وجسد الحيوان، ويحدثه أيضاً بلغةٌ مفهومة، وهذا الأمر يتم من أجل التعقيد، وبنظر الساحر أنه لا يستطيع أحدٌ أن يفكه، ولا ينفع معه أي علاج مطلقاً.

إن هذا التفكير هو تفكير الإنسان أو الجآن ويبقى تفكيراً ضيقاً محدوداً لأنهم لم يتفكروا في قدرة الله سبحانه وتعالى، وأن الله قد جعل لكل داءٍ دواء، وأن قدرة الله لا حدود لها والشفاء من عند الله يعطيه لكل عبدٍ من عباده بشرط واحد، هو أن يلجأ العبد إلى الله، وإلى الله فقط، ويعلمنا الله سبحانه وتعالى من كتابه الكريم ما يبطل أعمال هؤلاء السحرة المخادعين الضالين.

## ثالثاً: الآيات التي تحرق الجني داخل الجسد

إن إحراق الجني داخل الجسد ليس بالأمر السهل كما يعتقد الكثيرين، ولا شك أن هناك أناسٌ وللأسف الشديد يعتقدون أن الشيخ إذا قرأ القرآن وبالذات آيات معينة من القرآن فيحترق الجني فوراً وينتهي أمره في جلسةٍ واحدة، ويكون هذا كالذي يشعل ورقة لتحترق في وقتها، ويعتبر هذا الأمر خطأً بكل المعاني، والحل الدائم والأكيد هو أن يستمر المريض والمعالج بالجلسات القرآنية حتى يتم الانتهاء من الحالة تماماً.

إن هناك آياتٌ بينات في كتاب الله لها أثر طيب جداً وفعَّال في أذية الجني داخل الجسد أو إحراقه، حيث يتم تكرار هذه الآيات حسب الحاجة لذلك، علماً أن القرآن الكريم كله خير وبركة من أوله إلى آخره، وإذا تدبرنا هذه الآيات الكريمات نجدها في قول الله تعالى:

١- قراءة سورة الفاتحة سبع مرات متتالية.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ(١)الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(٧)﴾

٢- قراءة آية الكرسي مع التكرار سبع مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ(٢٥٥) ﴾

٣- قراءة الآية ٢٩ من سورة الكهف وتكرارها قدر المستطاع بالذات ((يشوى الوجوه))

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

٤- قراءة الآية ٧٨ من سورة النساء وتكرار أولها إلى بروجٍ مشيدة.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ القَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

٥- قراءة الآية ٨ من سورة الجمعة.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٦- قراءة الآية ٣٥ من سورة الرحمن وتكرارها أيضاً حسب المستطاع.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾

٧- قراءة الآية ٣٠ من سورة الزمر أيضاً مع التكرار.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾.

٨- قراءة سورة الهمزة وتكرارها سبع مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ(١)الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ(٢)يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ(٣)كَلا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ(٤)وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ(٥)نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ(٦)الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ(٧)إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤصَدَةٌ(٨)فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ(٩)﴾ .

بهذه الآيات الكريمات يؤذي المُعالج الجنيِّ، ويسوقه أمامه إلى الهاوية، ولكن يبقى في طريق العلاج نوع السحر وطريقة عقده، فإن كان السحر مغلفاً تتم قراءة الآية التاسعة والثلاثون من سورة النور ويكون ذلك بتكرارها، فينتهي التغليف للسحر بإذن الله، أما معنى كلمة تغليف فهي على حالتين، إما أن يُعقد على الجسد من الخارج فيجعل من في الداخل في مأمن، أو أن يتم العقد على الجني في الداخل فيصبح الجني أيضاً في مأمن، وهذا الأمر يتطلب من المعالج أن يكشفه حتى يتم العلاج على أصوله المطلوبة.

هناك نوع خبيث من السحرة مع العلم أنهم جميعاً على مستوىً كبير من الخبث، إلا أن هناك تفاوت بين ساحرٍ وآخر، فيقوم بوضع حيوانٍ ضخم من عالم الجن داخل الجسد، كأن يضع غوريلا ضخمة، أو دبٌ ضخم، أو غيره من هذه الحيوانات، وهذه تكون بمثابة الحصن لمن بالداخل، فإما أن يختبئون داخلها أو خلفها، وبهذا فإن المقاومة تكون أكبر وكذلك قوة التحمل، ولا تندهشوا من هذا القول، لأن المسحور والذي فيه من هذه الحيوانات يعلم ذلك تمام العلم، وأحياناً يظهر عليه سلوك الحيوان الذي بداخله، فاسألوهم عن هذا يجيبونكم، وهذا الأمر لم يأتي من فراغ ولكن من المشاهدات التي تتم أثناء العلاج، وهنا تكمن خبرة المُعالج لينتهي من الوضع ويتم الشفاء بإذن الله.

قد يكون الحصن في الجسد أيضاً عبارة عن عين أو حسد أو نفس، وهذا أيضاً يعتبر استغلالاً للمواقف، وبذلك يكون على المعالج أن يقرأ الآيات التالية حتى ينتهي من الحيوانات والوحوش، وكذلك من العين والحسد:

## آيات العين والحسد:

يتم قراءة سورة الفاتحة وهذه القراءة تكون دائماً قبل أي قراءة، ثم بعد ذلك ما يلي:

١- قراءة الآية ٦٠ من سورة البقرة ومحاولة تكرارها ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

٢- قراءة الآية ١٠٩ من سورة البقرة وتكرارها ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

٣- قراءة آية الكرسي ثلاث مرات.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾.

٤- قراءة الآية ٥٤ من سورة النساء.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلكًا عَظِيمًا﴾.

٥- قراءة الآية ١٥ من سورة الفتح.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ سَيَقُولُ المُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَل تَحْسُدُونَنَا بَل كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلا قَلِيلا﴾.

٦- قراءة الآية ٥١-٥٢ من سورة القلم.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ(٥١)وَمَا هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِلعَالَمِينَ(٥٢)﴾ .

٧- قراءة سورتي الفلق والناس وتكرارها ثلاث مراتٍ لكل منها.

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ(١)مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(٢)وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ(٣)وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ(٤)وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(٥)﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(١)مَلِكِ النَّاسِ(٢)إِلَهِ النَّاسِ(٣)مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ(٤)الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(٥)مِنْ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ(٦)﴾ .

من هذا علينا جميعاً معشر المسلمين أن نتعامل مع الله مباشرة وبدون واسطة ويكون هذا التعامل بصدق وإخلاص وأمانةٍ وحب، وأن نلجأ إلى الله بمعنى كلمة اللجوء بحيث لا نترك المجال لأي مخلوق أن يشوش علينا عقيدتنا بشيء، ولنعلم أيضاً أن نجاتنا من أي كرب مهما بلغ لا تكون إلا من بالله سبحانه وتعالى، ولا يجوز لنا التحجج بأن الغريق يتعلق بقشة، لأن هذا القول هو قول العاجز المنحاز إلى جانب الشيطان ولا يفكر بالله إلا في آخر المطاف وحتى يستنفذ كل ما بوسعه جاهداً للنجاة من المرض والسحر والناس وكل شيء، فإذا أُسقِطَ في يده عرف الله، وهذا ينطبق عليه قول الله تعالى﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا

اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ(٣٢)﴾ ((سورة لقمان))

فاتقوا الله معشر المسلمين في أنفسكم فلا تظلموها، واتقوا الله في أهليكم فلا تضروهم، فإن عواقب السحر وخيمة، وإن مضاره جسيمة، فكم يُعاني المسحور من آلامٍ وأمراضٍ وكوابيس مخيفة، وكم يتألم بداخله على حاله وما آلت إليه، فالمسحور مظلوم، فاحذر دعوة المظلوم فإنها مستجابةٌ عند الله، وليس بين الله وبين المظلوم حجاب ولكن كل شيءٍ عند الله بمقدار.

وبحكم العدد الكبير الذي يأتي للعلاج نرى حالات يبكي عليها القلب حزناً ودماً ويكون المتسبب أو الساحر أو عامل السحر أقرب المقربين، الأخت، والأخ، والعم، وابن العم، وابن العمة وزوجة العم وزوجة الخال، والزوجة بنفسها لزوجها، حتى وصل بنا الحال أن يقوم الأب بعمل سحرٍ لابنته، سبحان الله أين مخافة الله في القلوب، أين الهروب من النار والسعي إلى الجنة، أين الضمائر المسلمة، للأسف فكل هذا أصبح الآن في مهب الريح، وانتشر بدلاً منه النصب والاحتيال والتبرج والسرقة، انتشر الاعتداء على المحرمات، وأصبح الزنى هينٌ عند الكثير، أما السحر فأصبح لدى الناس من الضروريات التي تؤذي الآخرين دون أدنى مسؤولية، أضف إلى ذلك شرب الخمر وعقوق الوالدين، والخيانة وتضييع الأمانة، والكثير الكثير من المفاسد التي لا يقبلها الله ورسوله، وهنا نورد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في خصال آخر الزمان والتي توجب البلاء من الله والحديث من رواية على بن أبى طالب ونص الحديث كما ورد في سنن الترمذي {حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا البَلاءُ﴾ فَقِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ﴿إِذَا كَانَ المَغْنَمُ دُوَلًا وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَشُرِبَتِ الخُمُورُ وَلُبِسَ الحَرِيرُ وَاتُّخِذَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا﴾ قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ غَيْرَ

الفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ وَالفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

لقد أصبح من السهل على المجتمع أو على الغالبية العظمى منه أن يقوم بهذه الخصال السيئة، وأصبحنا نرى هذه الأمور ولا نلتفت إلى فاعلها اتقاءً لشره، ولم نعد ننهى عن المنكر ولا نأمر بالمعروف، أما إذا اشتكيت على مفسدٍ يعمل الكبائر فالجواب سهلٌ جداً، طالما أنه لم يؤذيك في شيء فليس لك عليه أي حق، ويعتبر هذا الأمر من حقوق المواطن في الترفيه عن نفسه، حتى الناس في الشارع تقف إلى جانبه ويصرخون عليك مالك وله؟ لست أنت من سيحاسبه.

الويل لنا جميعاً من الله يوم نلقاه وقد أضعنا الأمانة، والويل لنا لأننا لم نأمر بالمعروف ولم ننهى عن المنكر، والويل لنا لأننا حرمنا ما أحل الله وحللنا ما حرم الله. لقد انطبق علينا قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩) تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي العَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)﴾ ((سورة المائدة))

هذا ما ينطبق علينا في زماننا هذا فاحذروا غضب الله فإن بأسه لا يُرَدُ عن القوم الفاسقين، واحذروا يوماً تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوفى كل نفس ما عملت وهم لا يُظلمون.

## رابعاً: كيف نحارب السحر والسحرة وزوارهم؟

إن هذا البند يعتبر مهماً لنا جميعاً، وهو كيف نحارب السحر والسحرة وزوارهم، وهؤلاء الزوار هم الذين يترددون على السحرة ولا يكادون يفارقونهم، وهؤلاء الناس هم الذين امتلأت قلوبهم بالحسد والضغينة، وهم الذين يحاربون الله ورسوله بعدم قبول نصيبهم من الرزق، وبالتالي النظر إلى ما في أيدي الناس.

وللمحاربة الفعالة لهؤلاء الناس يتطلب منا حرصاً شديداً مع ذكاء قوي، فالحرص شرط كي لا نأكل السحر أو نشربه، فإذا تم ذلك نضيف إلى ما ذكرنا قوة الإرادة، ورباطة الجأش، والجرأة وعدم الخوف من الحق.

أما لمحاربة السحر والسحرة علينا أن نكون أولاً يداً واحدة مع الله، وعلينا ألا يتخلى أحدٌ منا عن هذه المسيرة، وحتماً سنجد صعوبةً في بداية الأمر إلا أننا سننتصر في النهاية، وعلينا أن نعلنها حرباً على هؤلاء الناس حتى يحكم الله بيننا، ولنبدأ أولاً بالسحر ولنتبع ما يلي:

**١- محاربة السحر...**

لمحاربة السحر علينا أن نتتبع التعليمات التالية:

❖ سيتساءل الكثير ممن سيقرؤون هذه الفقرات كيف سنحارب السحر؟ وقد ورد الجواب في الصفحات السابقة حيث بينا أن المسلم لا يتأخر أبداً بقول أذكار الصباح والمساء، وذلك بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر، وبذلك علينا أن نعلم أبنائنا هذه الأذكار ونحثهم عليها، وكذلك أن نعلمها لكل من نعرف من الناس والأصدقاء والجيران، ويجب أن نتكاتف يداً بيد نعلم بعضنا البعض ونذكر بعضنا البعض، فإن فعلنا ذلك أصبحنا جميعاً في حصن منيع بإذن الله، وبه لا يؤثر فينا أي سحر مهما كان نوعه، فإن كان ذلك تم ما نريد ويموت من عمل السحر ومن طلبه غيظاً وقهراً.

❖ من الحماية أداء الطاعات كاملة من صلاة وعبادة ودعاء وهذا هو أساس الحياة، إضافة إلى الاستغفار المتواصل، وعلى ذكر الاستغفار فهناك الكثير من الناس يُعملُ لهم سحر لعدم الإنجاب، أو سحرٌ لحجب الرزق وقلة المال والعمل، وهذا علاجه سهل وبسيط، وهو خير من أن نذهب إلى أطباء الدنيا جميعاً خاصةً إن كان الزوج والزوجة لا يعانون من أي مرض عضوي، فمثلُ هؤلاء الناس نقول لهم قَرُّوا في بيوتكم واستغفروا الله وأكثروا ولا تملوا وهذا هو قول الله تعالى فقال﴿ فَقُلتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦)﴾ ((سورة نوح))

هذا بالنسبة لهذا العلاج فكيف إذا أضفنا إليها قراءة سورة البقرة في كل يوم مرة فإن الله سبحانه وتعالى يبطل السحر بل ويحرقه في الجسد مهما كانت قوته وقوة ساحره، وشروط ذلك الإخلاص لله والنية الصادقة مع الله.

❖ التحابب بينكم كمسلمين، وألا تتركوا أولئك الذين يفتنون المسلمين والمسلمات حقداً عليهم، ويجب عزلهم من بين صفوف المسلمين، وعلينا أيضاً تصغير حجمهم، مع الحفاظ بأسرارنا لأنفسنا ولا يجوز أن نُطلع عليها الآخرين، واجعلوا ألسنتكم رطبة بذكر الله، وقلوبكم مملوءة بحب الله، وعليكم الابتعاد عن الغناء والموسيقى، واحفظوا عيونكم من النظر إلى ما حرم الله، وأموالكم إلا فيما يُرضى الله، والتزموا الحجاب أيتها المؤمنات واتركوا السفور، وعليكم بالرضى بما قسم الله لكم فما كان لكم فهو محرمٌ على غيركم، وما كان لغيركم فهو محرمٌ عليكم، واحذروا الكذب وقول الزور والنميمة والسرقة والزنى، وشرب الخمر أم الكبائر، واحذروا الشتائم والسباب، وأكل المال الحرام، واحذروا الرشوة والاعتداء على محرمات الله، ويا للحسرة الشديدة على هذه الأمة لأن الأمم السابقة كان لكل منها سيئةً واحدة مع الشرك، إلا أمة الإسلام في هذا الزمان أصبحت تعمل كل السيئات التي كانت عند كل الأمم.

**٢- محاربة السحرة**

إن محاربة السحرة أمر بسيط جداً ولكنه يحتاج إلى ترابط بين المسلمين، ويكون ذلك بأن نعريهم أمام الناس وأن نكشف ألاعيبهم وخداعهم للآخرين، وألا نخاف منهم طالما أننا محصنين بذكر الله والعبادة، وبذلك لن يستطيع الساحر ولا غيره أن يؤذينا بإذن الله، وبالتالي علينا أن نتبع ما يلي لمحاربة السحرة.

❖ أن نتأكد بما لا يدعو إلى الشك أن فلاناً من الناس أو فلانة يتعامل بالسحر، ولا يجوز أن يكون ذلك مجرد تخمين أو شك.

❖ تحذير الناس الذين يأتون إليهم للعلاج دون خوفٍ أو تردد مع تهديد من لا يرتدع من اللذين يأتون باستمرار لعمل السحر للآخرين، والتهديد يكون بإخبار الشرطة أو إخبار ذويهم.

❖ وجوب إبلاغ الجهات الرسمية المختصة منها والأمنية عن هذا الساحر أو الدجال، مع الحرص الشديد من التأكد من ذلك، ولن تتأخر الجهات الأمنية المختصة بأن تأخذ هذه الشكاوى على محمل الجد، بمراقبة فلانٍ من الناس أو الشخص المعني بالأمر، وقد يتم ذلك بإرسال بعض الأفراد لزيارة هذا الشخص على أنهم بحاجة إلى علاج مع الأخذ بالاعتبار أن

يكون لديهم درايةٍ بطرق العلاج الشرعي، وطرق المشعوذين والدجالين حتى يتمكنوا من التمييز بين هذا وذاك، فإن ثبت أنه يتعاطى السحر والشعوذة والدجل يُضربُ على يده بيدٍ من حديد، وحد الساحر شرعاً القتل بحد السيف، والفرق في هذا الأمر بين الحق والباطل شعرة يجب التمييز بينهما.

لقد توخينا في هذا الكتاب أن نبين للناس الحق من الباطل وفيه ما يُرضى الله سبحانه وتعالى فمن وجد عند المعالج ما ينطبق وهذه التعليمات فذلك خير، وما يخالفها فذلك الباطل والعياذ بالله، فالحرص كل الحرص على رضى الله في هذه المسائل حتى لا تقع فريسة للشعوذة والدجل ومن ثم الوقوع في سخط الله والذي يوجب عذابه والعياذ بالله من عذاب الله وسخطه.

❖ أذية الساحر وأتباعه حتى ينتهي عن هذه الأمور ويعود إلى الله ولا يؤذي أحداً من إخواننا المسلمين وتكون محاربته في كل شيء، في جيرته وطعامه وشرابه وملبسه، والثواب عند الله.

### ❖ محاربة الزائرين للسحرة ...

وهنا نتساءل من هم الزائرين للسحرة؟

إنهم أولئك الناس اللذين يزورون السحرة باستمرار، ولا يجلسون في بيوتهم قدر جلوسهم عند السحرة، وهؤلاء هم الَّذين يطلبون السحر من السحرة لأذية الناس، وليعلم الجميع أن من يزور الساحر سواءً من النساء أو من الرجال، سواء لعمل السحر أو للمساعدة في هذه الأمور، أو أولئك الذين يحضرون الحالات للسحرة للعلاج أو لعمل السحر، أو من يتعاطى السحر مع الساحر، ليعلم هؤلاء أنهم فجرة، قد خرجوا من ملة الإسلام إلى ملة الكفر وهذا واضح جليٌ في حديث رسول الله ﷺ فيما رواه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِلاسٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ ((مسند أحمد))

إذاً فكل من زار الكهنة والعرافين، ويعتبر السحرة بكل أنواعهم ضمن إطار الكهنة والعرافين حتى ولو كان يدعى الإسلام، فكم من رجلاً من المسلمين يعمل بالسحر لأذية خلق الله، وفي هذا الباب نرى أن النساء هن أكثر الزائرين للسحرة ومنهن من تُمضى كل وقتها لدى الساحر الفلانيٍ تعمل السحر وتساعده، وتحضر له الحالات التي يحتاجها،

والكثير منهن قد واقعها الساحر بالزنى والعياذ بالله وهذا ليس قذفاً وإنما ما تم الاعتراف به ممن وقعن فريسةً لهؤلاء النفر المشرك بالله من السحرة وأعوانهم، وكذلك ممن اعتدى عليهن الساحر النساء اللواتي ذهبن للعلاج لدى السحرة بدون مرافق أو بدون محرم، والعجيب في الأمر أن هناك من النساء من يذهب زوجها معها، ويقوم الساحر بتغطية عينيه بقطعة قماش وكذلك الزوجة بحجة أن هذه هي طريقة العلاج ويقوم بوضع يده على أماكن من جسدها، هل هناك غباء أكثر من هذا؟

لا تعجبوا من هذا القول ولا تلوموني لأني أكتبه، فوالله إن هذه هي حقيقة الأمة بعدما تركت كتاب الله والعمل به، وهذه حال الأمة بعدما عطلت حدود الله، وهذا هو الحال بعدما أصبحت النساء مستعمرةً للرجال لا تلقى بالاً لزوجها ولا حتى لأبيها أو أخيها، لم تعد المرأة تستقر في بيتها، ودليل هذا ما نراه في الشوارع والطرقات من مختلف أنواع الفساد فالنساء الكاسيات العاريات يملأن الطرق والشوارع، تبرج وسفور وملابس تخجل الحرة أن ترتديها في بيتها، وأصواتهن تقزز البدن وتقشعر منه الجلود، وهذا الأمر واضح جليٌّ فيما رواه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المَائِلَةِ لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا ﴾ ((صحيح مسلم))

لقد وصفهن رسول الله ﷺ بالكاسيات العاريات وهن ملعونات عند الله، لأنهن خالفن أمر الله واتبعن أمر الغرب بالموضة والتبرج وغيره مما يغضب الله، وإذا نظرنا إلى مجمل الحديث في هذا الجزء ينحصر في كيفية محاربة الزائرين للسحرة، وقد نخرج عن الموضوع قليلاً لنبين أن السحر سببه ما ذكرنا من مفاسد، ولمحاربة هؤلاء الناس لا يتم إلا بالمواجهة، والمواجهة تحتاج إلى قوة وجرأةٍ في الحق ودين الله.

كلنا يعلم أن الغالبية العظمى من الإخوة والأخوات المسحورين يعلمون علماً يقيناً أن فلاناً من الناس، أو فلانةٌ من الأقارب هو الذي عمل السحر لهم فماذا كان موقفهم؟

مثل هذه المواقف تكون في الغالب استسلام للأمر الواقع مع عدم الدفاع عن النفس وهذا هو الخطأ الكبير الذي جعل الزائرين للسحرة في ازدياد ولا يهمهم شيء ولا يردعهم

رادع، والحل الأمثل في هذا الأمر هو أن كل من يعلم بذلك الذي يعمل السحر وبالإثبات الشرعي عليه بالمواجهة وبالعلن وعدم الخوف من شيء أو أحدٍ من الناس، ولا يجب الخوف من المشاكل لأن التصرف بهذه الطريقة يجعل هناك رادعاً لمثل هؤلاء الناس، وهنا على العائلة كلها أن تترابط وتحذر بعضها البعض من هذا الرجل أو تلك المرأة التي في العائلة وتتعامل بالسحر وبذلك فإن هذه الأمور تقل تدريجياً من مجتمعنا الإسلامي الكبير حتى تنتهي تماماً.

إن هذا الطريق ليس طريقاً للفتن وإنما للحماية التي تجب للفرد والمجتمع وهنا نجد أن كل امرأةٍ تعمل السحر أو تتعاطاه تبدأ أول ذي بدء بزوجها حتى يبقى مخروس اللسان فلا يعارضها في شيء، وبالتالي فإنه يدافع عنها بكل ما أُتيَّ من قوة ولا يتنازل عن حقوقها مع الآخرين، وهذا لأنه لا يصدق ضدها أي شيء أو أيُّ شكوى، فهو يعادى كل من يقف في طريقها حتى أقرب الناس إليه، فهو منصاع بشكل كبير وكأنه نعجة تنساق إلى مذبحها، والعلة له في ذلك أنه لا يستطيع فعل شيء، وبعضهم يقول أنه يعرف أنها تتعاطى السحر إلا أنه لا يستطيع ردعها ولا أن ينهاها، ولو علمت أيُّ امرأةٍ تتعاطى السحر أن زوجها رجلاً بمعنى الكلمة ولا يتوانى عن طلاقها لما فعلته أو قامت به، وفي رأيي أن كل من لا يستطيع أن يردع زوجته عن زيارة السحرة يجب أن يُهمل من العائلة والأصدقاء والأقارب لأنه رجل لا يُحسب على الرجال من قريبٍ أو بعيد، وتكون تلك مهانةٌ له.

هناك طريقة أخرى تكون أجمل للمحاربة، وهي أننا لو كان لدينا شك في أهل بيت أنهم يتعاطون السحر، واضطررنا لزيارتهم وقدموا لنا شيئاً للأكل أو الشرب أن نطعمهم أو نسقيهم إياه، وكيفيةُ ذلك أن نتصرف حسب الحال الذي نكون فيه، وذلك بتغيير المكان فجأةً بعد تجهيز كل شيء، أو أن لا نأخذ فنجان القهوة أو كأس الشاي الذي يلينا مباشرة أو الذي يُقَدَمُ لنا بأي شكل، ويمكن أن نقدمه بصفة المودة والمحبة والاحترام لصاحب البيت، فنسقيهم الكأس الذي يسقونه للناس، ويتجرعون ما آذوا به الآخرين، وأفضل من ذلك كله أن لا نترك أذكار الصباح والمساء كما وردت عن الرسول الكريم ﷺ وقد وردت في ما مضى من صفحات لهذا الكتاب.

# الباب الرابع

## الفصل الأول

أولاً : ما معنى السحر ؟

ثانيا: من هم الجن؟

ثالثاً: ماهي حيوانات الجن؟

رابعاً: من هو القرين وما علاقته بالإنسان؟

خامساً: كيف يخدم الجنيِّ السحرة؟

## الفصل الثاني

أولاً : كشف بعض ألاعيب السحرة

ثانيا: كشف الكذب والافتراء على الله وملائكته ودحض فكرة خُدَّام الآيات القرآنية

ثالثاً: الحجب والتمائم

# الفصل الأول

## أولاً: ما معنى السحر

إن هذا الباب جاء متأخراً والسبب في ذلك أننا أحببنا في البداية أن نبين للقارئ الكريم النقاط التي تضع قدمه على الطريق الصحيح وقبل أن تزل في ردهات الظلام.

أما معنى السحر فهو ذو معنى في اللغة وهو إما كلاماً أو فعلاً يخطف العقول والقلوب بالانبهار والانجذاب إليه وهذا نجده في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ فقال أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُم عنهما أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا﴾ أَوْ ﴿إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ﴾ ((صحيح البخاري كتاب الطب))

وأما السحر شرعاً: فهو الاعتداء من الجن على الإنس والتأثير عليهم إما عقلاً أو جسداً أو نظراً، فيسبب له المرض والألم ومن ثم رؤية الأشياء على غير حقيقتها مخالفاً بذلك قانون الطبيعة العام وقد ورد ذلك في قول الله تعالى﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ ((الأعراف ١١٦))

ولشرح معاني السحر فهي كثيرة التفرع بنوعيات مختلفة حيث يتوقف الأمر على الساحر ومدى طاعة الجن له، وهذه الطاعة ما هي إلا بالمقدار الذي يكفر به الساحر تبعاً للجن ويكون على النحو التالي:

١- البداية تكون على شكل أخوةٍ بين الساحر وبين الجن وحقيقةً نقول أن التعامل مع الجن بالنسبة لبعض الناس أو حتى أكثر من البعض تعتبر متعةً من المتع الدنيوية، ولذلك علينا أن نأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار والحسبان، وألا نغفل عنه، وليس معنى هذا القول أن التعامل مع الجن حلالاً أو جائزاً، ولكن نبين هنا النفس البشرية الأمارةُ بالسوء، أما بالنسبة للجن فإن هذه المتعة تكون استدراجاً حتى يقع المتعامل في براثنهم، فإذا كان بالمصيدة أُغلق

بابها فلا يستطيع الخروج منها، أما يوم القيامة فله عذاب عظيم، وهذا واردٌ في قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨) وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩)﴾ ((سورة الأنعام الآيات ١٢٨-١٢٩))

تبدأ العملية استمتاعاً في الأساس ثم استدراجاً ثم تهلكة، وبالتالي يتم إيهام هذا المتطفل على عالم الجن أنه إذا تراجع فسوف تتم أذيته أو أيٌّ من أهل بيته، وبالتالي فإنه يخاف من التراجع فَيُقَدِمُ الولاء والطاعة للجن، والولاء والطاعة هنا هي الكفر بالله وآياته.

٢- يكون هذا أيضاً حسب الشخص الذي يتعامل مع الجن إن كان رجلاً أو امرأة فتختلف الطلبات ومن شخص إلى شخص، وهنا يطلب الجن من صاحبهم أن يقع في إحدى محارمه أو أن يسجد للجن، أو أن يدنس القرآن الكريم والعياذ بالله، أما إن كانت امرأةً فنفس الشروط السابقة بالإضافة إلى أن يزني بها الخادم الذي سيخدمها، وهذا يكون غالباً في كل ليلة، وغالب هؤلاء النساء لا تعطيك الجواب إلا بعد أن تنام ليلةً لترى على ما تزعم الرؤيا في المنام، فإن كانت امرأةً متزوجة فيأمرونها ألا يقربها زوجها إلا بإذنهم.

٣- العقود السحرية بين الإنس والجن ملزمةٌ للإنسي وحسب شدةُ كفره يكون العون ويكون المال المدفوع من الزائر، ففي بعض الأحيان تصل إلى مئات الدنانير بل قد تصل إلى الألوف.

٤- إن أعقد أنواع السحر ما تم خلطه من ماء رجلٍ على دم دورة أو دم بكر، يطلسم عليه بالعقود السحرية ثم يتم إطعامه للشخص المراد سحره سواءً لرجلٍ أو امرأةَ، أما أعقد الطلاسم ما كان من السحرةِ اليهود وهم ما يُسَمَونَ ((بالسُمَرَةَ)) ومثال ذلك السامريُّ الذي قبض قبضةً من أثر الرسول وهو جبريل عليه السلام وكانت القبضة من تحت حافر فرس جبريل عليه السلام، ثم ألقاها على الحلي المصهورةُ في النار فتكون جسد العجل الذي له خوار، ومثال سحر آخر ما قام به لبيدُ بن الأعصم من سحر لرسول الله ﷺ وهو من أعقد الأسحار على الأرض، ومن هنا لا نعنى أن السحر قوي لا ينتهي، فمن الواجب أن يكون العبد واثقاً من الله وأن الله سيبطله، ولكن إن لجأنا إلى الله حق اللجوء.

٥- ينقسم السحرة إلى قسمين وهما على النحو التالي:

❖ السحرة من الإنس سواءً من الرجال أو من النساء، وقد بينا ذلك في البند الثاني وما يقوم به السحرة من طلاسم وأهازيج وقوة شيطانية على إخضاع الجن تحت سيطرتهم لأذيةِ الناس.

❖ القسم الثاني من السحرة وهو ((الغول)) وهو الساحر من الجن حيث يكون أشد قوةً ووطأةً على الناس من ساحر الإنس، أما العلاقة بين الساحرين من الإنس والجن فإنهم يتفننون بها في أذية الناس ويعطي الغول أسرار العمل للساحر الإنسي ويعينه على عمله، ومن ثم يسخر له الجن حيث أراد.

٦- السحر في هذه الأحوال لا ينعقد إلا بالعنصر الثالث وهو الشخص الخبيث الذي يطلب السحر، ويكون هذا الشخص رجلاً كان أو امرأةً حاقداً على الناس والأهل والأقارب والأصدقاء، وكل هذا نتيجة الحسد وعدم الرضا بما قسم الله ولا بالقضاء والقدر، والعمل لهذا الشخص لا يكون إلا في الخفاء، وهنا تكتمل المعادلة تماماً كما ذكرتها في كتاب ((فيض القرآن في علاج المسحور)) والمعادلةُ كما يلي:

شخصٌ حاقد فاقدٌ للإيمان + ساحر = ضررٌ عظيم ... ولكن بإذن الله تعالى

مما مضى نرى أن السحر إذا ما تم عقده لأحد الناس وحسب هذه المعطيات، فيصبح هناك ارتباط كبير بين السحر والجن، وهذا ما يُسمى بالعقد السحريِّ بين الساحر والجن، وعندها ينطلق الجن المكلف بهذا الأمر إلى الشخص المعني فيترصده ترصد الظل، ثم يدخل إليه عند أول فرصةٍ متاحة، وهكذا يقوم بالمهمة الموكل بها ويعتبرها مهمته الخاصة فلا يتلكأ فيها، ويكون ولائه فيها للساحر فالجن يخاف من الساحر أكثر مما يخاف من الله، أما عقد السحر فيكون على أنواع كثيرة نورد منها ما يلي:

**١- السحر المطعوم**

وهو السحر الذي يتم عقده على مواد تؤكل أو تُشرب لتستقر في المعدة، وهذا يجب أن يكون سحراً معقوداً على نجاسات مختلفة، فمنه ما يُعقد على دم دورة، أو ماء رجل، أو دم لبنتٍ بكر تزوجت حديثاً، أو على نجاسات لبول أو براز، وهذا النوع الأخير يكون غالباً في سحر التوله وهو سحر المحبة الذي تعقده الزوجة لزوجها ليحبها وهو شرك بالله، وكل ما

مضى يوضع في الطعام أو الشراب للشخص المراد سحره فإن أكل منه أو شرب منه وكان غير محصنٍ بأذكار الصباح والمساء أصيب بالسحر والشرب يكون عادة في فنجان قهوة أو في كأس شاي أو عصير.

**٢- السحر المرشوش**

وهذا النوع يُعقد على ماء أو أي سائل نجس مقزز ويتم رشه على باب البيت أو على الشخص المعنى مباشرة ودون علمه، أو يُرَشُ في طريقه فإن مر عليه أُصيبَ به، وهنا كلمةٌ إضافية على هذا الموضوع وهو أن أيَّ سحر مهما كان نوعه لا يقتصر على صاحبه فإن أخذ منه أيُّ شخصٍ آخر بالخطأ، أو مر عليه، فإنه يصاب بهذا السحر.

**٣- السحر المدفون**

وهو نوع من السحر يُعقدُ على أثرٍ من الشخص المُراد سحره أو على صورةٍ له، ومن ثم يُدفن في مكان بعيد لا يصل إليه أحدٌ من الناس، وغالب هذا الدفن يكون في المقابر، وقد يوضع في داخل القبر أثناء الدفن دون أن يشعر أحدٌ بذلك.

**٤- السحرُ المعقود**

وهو السحرُ الذي يُعقد علي هيئةِ خيطان ويكون بعُقدٍ كثيرة حتى يصبح على شكل جديلة، ومن ثم يُخَبَأ في مكان لا يصل إليه أحدٌ من الناس أو يُدفن في التراب كالسحر السابق.

**٥- السحر الهوائي**

وهو كالأسحار السابقة يُعقد على أثر من آثار الشخص المراد سحره ولكن يتم تعليقه على الشجر أو الأعمدة أو أي شيء بعيد الوصول وكلما هبت عليه الرياح أعطى مفعولاً سيئاً لصاحبه.

**٦- السحر السماعيِّ**

إن هذا السحر غريب الاسم وهو يتم بإسماع الشخص المعني لجملةٍ معينة أو بيت شعر أو حتى نوعُ من الأهازيج، وفيه يجب أن تكون هذه الجملة أو بيت الشعر جميلاً ليلفت النظر فيجذب القلب ويتم المراد بالسحر.

أما السحر فمهما كان نوعه وطريقةُ عقده هو عبارة عن دخول للجن إلى داخل الجسد للتنفيذ، والله سبحانه وتعالى خلق الجن مخفيٌّ عن أعيننا، وأخبرنا سبحانه وتعالى أن الشيطان عدوٌ لنا وأعطانا الذكر اليومي والقرآن حماية لنا من هذا العدو المخفيٍّ، فالله سبحانه هو العادل والحق فمن أراد العزة من غير الله أذله الله، وللسحر مسميات كثيرة عند الناس منها على سبيل المثال لا الحصر ما يسميه الناس بالعمل، أو الكتابة، أو الفتاحة، والتوفيق، والمحبة، وغيرها من الأسماء الكثيرة والتي يعجز الناس على حفظها.

## ثانياً: من هم الجن

الجن هم خلق من خلق الله، أمة من المخلوقات العاقلة المميزة للخير والشر، وهم بالشكل كما الإنسان تماماً لا يختلفون عنه بشيء أبداً إلا أنهم أمة لا تُرى بعين الإنسان، وحيث أن الإنسان كتلة من التراب أساساً ثم تحول إلى كتلةٍ من اللحم والدم وبالتالي فإنه كتلة محسوسة، كذلك الجن والذي كان من مارجٍ من النار فتحول إلى ريح هواءٌ لطيف لا يراه الإنسان ويتلخص هذا الأمر في قول الله تعالى﴿ يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ((سورة الأعراف أية ٢٧))

من هذا يستطيع الجني أن يرى الإنسان ويترصده وبالتالي يدخل إلى جسده ليؤذيه بالسحر أو المس، أما إثبات الدخول إلى الجسد فقد ورد في كتاب الله الكريم وهو في قول الله تعالى﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ((سورة البقرة أية ٢٧٥))

والتخبط هنا لا يتم إلا من داخل الشيء، وهذا أيضاً في قول الرسول الكريم ﷺ فيما رواه سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهم عنهما أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

حُيَيٍّ ﴿لا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ﴾ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلان مِنَ الأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَازَا وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿تَعَالَيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ﴾ قَالا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا﴾ ((صحيح البخاري))

بهذا تتضح ماهية الجن جيداً وأن الله قد خلقهم من مارج من نار والمارج هو أعلى نقطةٍ من اللهب أي الهواء الساخن الذي يعلو اللهب وهذا واردٌ في قول الله تعالى﴿ وَخَلَقَ الجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ ((الرحمن أية ١٥))

وكما أسلفنا أن هذا الخلق قد تحول إلى ريح خفيف خفيٍّ وهذا الأمر أيضاً كما تم في خلق آدم عليه السلام حيث خلقه من الطين ثم نفخ فيه من روحه سبحانه وتعالى فتحول الخلق إلى اللحم والدم، أما إذا ضُرِبَ هذا الإنسان بكتلةٍ من الطين فقد تقتله أو على أقل تقدير قد تفج رأسه فيسيل دمه، وكذلك الجن إذا أصابته النار احترق بها وقد تقتله حسب حالة الحرق.

إذاً التغير في الصفات والطبائع يكون حسب مقتضيات الأمور، وذلك ليتمكن هذا المخلوق من الإنس والجن من إعمار الأرض ليتسنى لجميع الخلائق عبادةُ الله وحده دون شريك معه، وهذا واردٌ في قول الله تعالى في سورة الذاريات﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِي (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِي(٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ(٥٨)﴾ ((سورة الذاريات))

هذا هو العمل الحقيقي للخلق، ولكن نجد أن السواد الأعظم من الجن والإنس متمردون على الله وعلى عبادته متناسين الآخرة وأن هناك عذاباً وثواباً، وعقاباً لمن عصى الله وثواب عظيمٌ لمن عبد الله حق العبادة، والعقاب في جهنم أو الثواب في الجنة قد ورد في كتاب الله في مواضع كثيرة نختار منها الآيات التي تدل على العقاب وقد ذكرت فيما سبق وهي من سورة الأعراف في قول الله تعالى﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنْ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَل هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمْ الغَافِلُونَ﴾ ((سورة الأعراف أية ١٧٥))

أما قول الله تعالى﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾

((سورة الرحمن أية ٥٦))

وهنا نعرف جميعاً أن قاصرات الطرف المقصودات مكانهن الجنة وأن كل داخل لها أي الجنة لـه قاصرات الطرف من الحور العين وأن صاحبهن واحدٌ لا يتعدى عليهن أحدٌ لا من الإنس ولا من الجن الداخلين إلى الجنة.

أما أشكال الجن فهي تختلف من شخصٍ إلى آخر، ومن مكانٍ إلى آخر كالإنسان تماماً يختلف من حيث الشكل واللون، إلا أن الجن إضافة إلى ذلك ينقسمون إلى ثلاثة أنواع كما وصفهم الرسول الكريم ﷺ وهذا في الحديث الذي رواه ثعلبة الخشني فقال: قال رسول الله ﷺ ﴿الجن ثلاثةُ أصناف ٠٠ صنفٌ لهم أجنحةٌ يطيرون في الهواء ٠٠ وصنف حيات وعقارب ٠٠وصنفٌ يحلون ويظعنون﴾ رواه الطبراني والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وبإسنادٍ صحيح.

إن هذا هو الأساس في عالم الجن، ومعنى يحلون ويظعنون يعنى حلهم وترحالهم حسب حاجتهم لذلك، أما الصنف الثالث فهو الصنف الذي ينقسم إلى ثلاثةِ أقسام، وهم على النحو التالي:

**١- الشياطين**

وهم مخلوقات من الجن، من نسل إبليس وهو الشيطان الأكبر والذي أعطاه الله سبحانه وتعالى المهلة في الحياة إلى آخرها، أما بقية نسله فهم كباقي الخلق في الموت والحياة، إلا أن الله سبحانه وتعالى ولحكمةٍ يريدها قد أطال في أعمارهم، ويعتبر الشياطين أكثر الجن أذى لخلق الله من الجن والإنس، فهم لا يكلون ولا يملون، وأن أشكالهم مريبةٌ كما صفاتهم أيضاً، وقد أورد الجن أوصاف الشياطين وذلك على ألسنة المرضى والذين يعالجون من السحر فقالوا إن وجوه الشياطين مثلثةُ الشكل تقريباً ولهم قرون صغيرة أعلى الرأس، وكذلك آذانٌ طويلة، وأنيابٌ بارزة، إلى الخارج ولسانٌ طويل متدليا خارج الفم، بعضهم بعينٍ واحدة والبعض الآخر بعينين اثنتين، والعيون حمراء، والشعر أجعد أسود اللون، وللشياطين أظافر طويلة، وذيلٌ قصير. يقول الله تعالى﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ

مِنْ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ ((سورة الكهف أية ٥٠))

إن هذه الصفات التي ذكرناها عن الشياطين من الجن يستطيع أن يميزها أولئك الذين أُصيبوا بالسحر ويحلمون الأحلام المزعجة المفزعة ويرون هذه الأشكال وكثيرٌ منهم يستطيعُ أن يصفهم بالصورة التي وصفنا.

**٢- المردة**

وهم القسم الثاني من عالم الجن، والهيئة لهم عادية إلا أن هناك طولاً مميزاً لهذه الفئة من الجن، وكذلك الوجوه فهي شبه مستطيلة الشكل والقدرة على الحركة عادية، وأما الشكل العام فهو يشبه شكل الإنسان تماماً، فمنهم الأبيض، والأسمر، والأصفر، ومنهم الجميل والقبيح وهكذا، أما دياناتهم فهي إما مسلم أو يهودي أو نصراني، بوذيٌّ أو مجوسيٌّ أو ملحد وهكذا.

**٣- العفاريت**

وهم الفئة الثالثة من الجن، وهذه الفئة عبارة عن خلق كالإنسان تماماً إلا أنهم قصار القامة ومدوري الرؤوس، وتبدو هيئتهم كأنهم أطفالٌ صغار، وتكون صفاتهم مثل المردة تماماً إلا أنهم أكثر نشاطاً من غيرهم يعملون كخليةُ النحل في السرعة وهم أشد وطأةً من المردة وأقل من الشياطين، لأن الشياطين هم الأكثر أذى من غيرهم، وأما فئة العفاريت فهم على أديانٍ مختلفة فمنهم المسلم وغير المسلم من الديانات التي نعرفها، أما من ناحية الدهاء فيعتبر العفاريت أكثر الجن دهاءً وأكثرهم عملاً لأن منهم فئات تستطيع العمل حتى داخل العظم.

أما الصنفين الآخرين في وصف الرسول الكريم ﷺ فيمن لهم أجنحةٌ يطيرون بها هم نوع من الجن إلا أنهم يستطيعون التنقل في الهواء، وهذا النوع تكون سكناهم في أسقف البيوت التي يسكن فيها الإنس، ومنهم المسلمون ومنهم غير ذلك، فإذا وضع الطعام في البيت نزلوا فأكلوا منه ودعوا الله لصاحب البيت بالخير والرزق، وتعتبر هذه الفئة فئة مسالمة، ليس منها أذى، إلا الندرة النادرة منهم، والتي تدخل إلى أجساد الناس وبالتالي يرى

الشخص نفسه أنه دائماً يطير في الهواء وذلك في غالب أحلامه، وهنا يجب أن يُقرأ على المريض الرقية حيث تتضمن على آيات تحتوى على كلمة طير فينتهي الأمر بإذن الله.

وأما الصنف الثالث من الجن فهم حيات وعقارب ويراهم الكثير من الناس، وهم يعيشون في المناطق الوعرة، وفي الجبال بعيداً عن الناس والمناطق المأهولة بالسكان إلا ما ندر من ذلك فينحدر إلى البيوت والطرقات ولذلك أمر الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه إن وُجِدَت هذه الهوام في البيوت أن نسألها بالله ثلاثاً أن تغادر البيت وإلا قتلناها.

هذه إحاطة بنوعيات الجن كتقسيم عام ويندرج تحتهم جميع الأنواع الأخرى إلا أن هناك جنساً منفرداً من الجن وهو ما يُسمى بالشق وهو على اسمه حيث إذا نظرت إليه ترى نصف مخلوق طولياً، وغالب ظهور هذا النوع من الجن في الصحارى والقفار ولا يظهر إلا ليلاً، ولذلك الأمر نهى رسول الله ﷺ عن السفر منفرداً وليلاً، وكان ذلك حفاظاً على حياة الناس، وأوصى عليه الصلاة والسلام بالثلاثة في السفر وهم الركب ففي الحديث الذي رواه إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قال: حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ ﴾ قَالَ أبو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ((سنن الترمذي))

أما الجن فهم يعيشون في جماعات وأسر مختلفة مثل الإنس آباءٌ وأبناء وأجدادٌ وجدات، وأعمام وعماتٌ، وأخوالٌ وخالات وهكذا بقية الأهل لكل واحدٍ منهم، وهناك الأصدقاء والمصاهرة والإنجاب والموت والحياة، وهناك الملوك والوزراء، والشيوخ، والقساوسة والكهنة والرهبان وهكذا الجن حياةٌ كاملةٌ متكاملة.

والجن أيضا يتعاطون السحر فيما بينهم فهناك أنواعٌ من الجن عالية الشفافة لا يراهم أنواعٌ أخرى من الجن وهكذا إلى مالا نهاية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عظمة الخالق سبحانه لا إله إلا هو الواحد القهار، وهذا ينطبق على القرين للجني من عالم الجن والذي سيرد ذكره لاحقاً بإذن الله.

## ثالثاً: حيوانات الجن

ذكرنا أن حياة الجن تشبه تماماً حياة الإنسان، وبالتالي فإن لديهم الحيوانات الكثيرة والتي تنطبق في صفاتها على الحيوانات التي نعرفها في عالم الإنس ، فالجن لديهم المواشي والكلاب والحمير والأسود، ولديهم القطط والسباع والأفاعي والقرود وغيرها من الحيوانات المختلفة، وهذه النوعيات يمكن استخدامها في السحر كوحوشٍ شرسة ليزداد الرجل أو المرأة من الإنس شراسة وقوة لا تطاق، وكذلك ليزداد وزن الشخص المسحور فيصبح ثقيل الحركة عديم الرغبة في العمل أو حتى الخروج من بيته لأي غرضٍ من الأغراض وأهم الأمور التي يخسرها المسحور هي العبادة إذا استسلم للسحر، حيث تصبح أيضاً عليه ثقيلة جداً فيتكاسل عنها تدريجياً حتى يتركها.

من حيوانات الجن أيضاً ما كان أسطورة لدى الإنس، مثل الديناصور، والتنين، وكذلك الزواحف الضخمة، والحيتان المائية الضخمة، وقد يتعجب القارئ الكريم من هذا القول إلا أن المسحور والذي به هذا النوع من الحيوانات إذا قرأ هذا الكتاب وطابق ما يرى في أحلامه على ما يقرأ فإنه سوف يؤيد هذا القول، وقد صادفنا الكثير من هذه الحيوانات في أجساد الناس وعانينا الكثير لقتلها بعد أن مكننا الله منها بإذنه سبحانه وتعالى، ولنوضح أمراً مهماً في هذه الحالات موجهٌ للأهل، حيث يجب عليهم أن يقوموا برعاية مريضهم الرعاية اللازمة وأن لا يهزءوا منه مطلقا خصوصاً إذا قام بشرح ما يرى لأن ما يراه حقيقة لا ينكرها إلا جاهل، وللأسف فإن الكثير من الأهل يستهزؤا من المريض إذا وصف الوحوش أو الحيوانات الضخمة مثل الديناصور أو التنين، ومن ثم يُتهم المريض بالجنون، مما يؤدى ذلك إلى تدهور الحالة النفسية لديه، وهذا الأمر يمكن الجن خدام السحر من السيطرة على الجسد تماماً ليصبح المريض غير قادرٍ على العودة، وبالتالي فقد يؤول الأمر إلى إحدى المصحات النفسية.

ومن هذه النقطة أؤكد على موضوع المرض النفسي بأنه مرض مبتدع لأن الطب لم يجد له علة فسماه بالمرض النفسي، وقد ذكرت هذا كثيراً وأكرره أن أطباء النفس جميعاً وبلا استثناء يقفون موقف العداء من القرآن الكريم ومن الشيخ الذي يُعالج به، كما أن هناك كثيرٌ من المشعوذين والدجالين والكثيرُ الكثير من السحرة وأتباعهم مما يوجب علينا أن نبين ذلك

لنعلم الحق من الباطل، والشيخ الذي يقوم بالعلاج القرآني البحت أسوة بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أنبل الناس وأشرفهم، وخصوصاً إذا كان العلاج كما أسلفت بالقرآن الكريم وسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، مبتعداً عما جاء من الغرب أو المدارس الشيوعية التي ذهبت بأبناء المسلمين إلى الهاوية، والتي تقف بالمرصاد للإسلام والقرآن، وهنا نتساءل ما هي الفائدة التي جناها من هو مريضٌ نفسي قد أخذ العلاجات النفسية لأكثر من عشر سنوات، ثم ترفع عنه ولكن تدريجياً؟ والجواب هو أنه سيعود أسوأ مما كان عليه قبل أن يأخذ هذه العلاجات والمهدئات النفسية.

على هذا الأساس فإنني لا أطلب من ذوى المريض إلا الرحمة به، وأن يلجئوا إلى الله فإنه هو الشافي، وإنه كل شيء بيد الله، فإذا اصطلحنا مع الله وأطعناه حق الطاعة، وإذا عدنا إلى ديننا ودستورنا القرآني العظيم، وإذا تحابينا بمعنى الكلمة بحيث يكون التحابب في الله، وإذا نهينا عن المنكر وأمرنا بالمعروف، وإذا تحجبت بناتنا ونساءنا وأخواتنا وقرن في بيوتهن، وإذا امتنعنا عن الربا وعن أكل المال الحرام، وإذا قمنا بتطبيق منهج الله في كل شيء، إذاً عندها يرفع الله عنا الأمراض والأوبئة، ولأطعمنا من فوقنا ومن تحت أرجلنا ولكانت السيادة لنا في كل شيء في الدنيا وفي الآخرة !

لكنه آخر الزمان الذي فسد فيه كل شيء وتغير فيه كل شيء، وبه نسأل الله العلي القدير أن ينجينا والمسلمين من كل كرب ومن كل فتنة ومرض، وأن يعيدنا إلى دينه عوداً حميداً إنه سميع مجيب الدعاء.

## رابعاً: القرين ... وعلاقته بالإنسان

القرين ذلك المرافق العجيب للإنسان والذي يتقول عليه الناس كثيراً، وأحياناً يسمونه تابعاً أو تابعة، وأغلب هذه التسمية تكون لدى العامة من الناس، وللأسف الشديد أن الكثير من المعالجين لا يعلمون ماهية الجن ولا حتى تقسيماتهم، فإذا ذهبت امرأةٌ إلى أحدٍ من هؤلاء الناس قال لها أنت معك التابعة تقتل الأولاد فتسبب لك الإسقاط الدائم أو أنها تريدك أن تتخلى عن زوجك لها وهكذا من هذا الحديث، ومن هذا المنطلق فإن البعض يوهم الناس أنه لا يوجد إمكانية للعلاج، أما البعض الآخر فيطلب الطلبات التعجيزية وذلك ليقوم بالإصلاح بين الرجل وتابعه أو بين المرأة وتابعتها حتى يتم التوقف عن الأذى.

إن هذا الأمر مرفوض بهذه الطريقةِ كماً ونوعاً، وذلك لأن القرين ليس له علاقة مباشرةٌ مع الناس لا من قريب ولا من بعيد سوى الملازمة كالظل، والوسوسة في الشر لكي يضله عن سبيل الله وعن الطريق الذي ارتضاه الله لعباده المؤمنين، وهنا علينا أن نبين القرين بالشرح الوافي كما جاء في الكتاب والسنة حتى لا يكون هناك خلط بين الأمور وليكون العلاج القرآني كاملاً مكملاً بإذن الله خالياً من الأخطاء، وبذلك نبدأ عن القرين بالنحو التالي:

١ - القرين في القرآن الكريم

لقد ورد ذكر القرين في القرآن الكريم في أكثر من موضع، وكان ذكره يختلف في كل موضع عن غيره، ويكون القرين حسب الإنسان وحياته وبعده عن الله أو قربه منه، فإن كان الإنسان مدبراً عن الله مقبلاً على الشيطان فهذا نجده في قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَه شَيْطَانًا فَهُوَ لَه قَرِينٌ﴾ ((سورة الزخرف أية ٣٦))

وهكذا يكون قرينه ليضله عن طريق الحق ولا يذكر الله في الدنيا فيكون يوم القيامة من الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم فأصبحوا من النادمين.

أما القسم الثاني وهم الذين لم يستمعوا لوسوسة القرين وبالتالي ينجيهم الله تعالى يوم القيامة يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وهذا نجده في قول الله تعالى ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٥٠) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ(٥١)يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنْ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (٥٣) قَالَ هَل أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ(٥٤) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٥٥) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِي (٥٦) وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنْ الْمُحْضَرِينَ (٥٧) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (٥٨) إِلا مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ(٥٩)إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠) لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (٦١) ﴾((سورة الصافات الآيات ٥٠ – ٦١))

وبهذا نجد أيضاً أن القرين يوم القيامة يحاول بشتى الطرق أن يتبرأ من المقرون وأن يبتعد عنه قدر المستطاع، ولكن هيهات له ذلك فهو في ذلك اليوم بين يدي الله الحق وهذا الأمر واضح في سورة (ق) في قول الله تعالى﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (٢٣) أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (٢٦) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (٢٧) قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (٢٨) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ(٢٩) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (٣٠)﴾ ((سورة ق الآيات من ٢٣- ٣٠))

٢- أما القرين في السنة المحمدية الشريفة على رسولنا أفضل الصلاة وأزكى التسليم فهو نوعين، قرينٌ من الملائكة لينهى العبد عن المعاصي، وقرينٌ من الجن والذي يدعوه إلى المعاصي.

وهذا وارد في حديث رسولنا الكريم ﷺ فيما رواه عنه أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ المَلائِكَةِ وَمِنَ الجِنِّ قَالُوا وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا إلا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ وَلا يَأْمُرُنِي إلا بِخَيْرٍ﴾

((رواه الإمام أحمد في مسنده))

إن الذي يهمنا في هذا الحديث هو القرين من الجن لأن القرين من الملائكة لا يأمر إلا بخير كما أخبر الرسول الكريم ﷺ، بينما قرين الجن لا يأمر إلا بالسوء إلا من رحم ربي منهم وهذا نادرٌ جداً، وبما أن القرين من الجن ينطبق عليه صفاتهم إلا أنه يشذ عن القاعدة قليلاً وهذا الخروج عن القاعدة نأخذه بالنقاط التالية:

❖ أن القرين من الجن ملازمٌ لهذا الإنسان كما الظل تماماً ولا يتركه إلا إذا دخل للنوم أو إذا دخل إلى الخلاء، وفي حالةٍ واحدةٍ فقط إذا ذكرِ هذا الإنسان الله، فيبتعد عنه في هذه الفترة، وهو دائم الوسوسة للمقرون وبشتى أنواعها، وذلك ليشده إلى الهاوية.

❖ أن القرين لا يفارق المقرون من الإنس ولا يستطيع التشكل وكذلك لا يدخل إلى أجساد الإنس مطلقاً كما يعتقد غالبية الناس، وهو كذلك لا يتدخل بسحر ولا بغيره إلا أنه في غالب الأحيان يساعد بإعطاء المعلومات الكاملة عن صاحبه المقرون والموكل به، لكل من يسأل من أولئك المشعوذين والسحرة والدجالين وذلك عن طريق أقرانه من الجن، وهذا أكثر ما يمكن أن يفعله القرين إضافةً إلى الوسوسة.

❖ عُمر القرين دائماً أطول من عمر الإنسي المكلف به، وهذا بأمر الله تعالى وليبقى معه ملازماً له طيلة حياته، ولو كان العكس لأصبح المقرون من الإنس بعد موت القرين على الهدى والتقى، وهذا ليس إلا اختباراً من الله لهذا العبد هل يختار العبادة لله أم يتبع أهوائه ووسوسة الشيطان، فإن مات الإنسي انطلق الجني القرين في هذه الدنيا كما بقية الجن على الأرض.

❖ ليس لأحد من الجن سلطانٌ على القرين لا من بعيدٍ ولا من قريب، ومهما بلغت قوة الجن سواءً كان ملكاً من ملوك الجن أو سحرة أو غيرهم، فالقرين حر نفسه إلا من ملازمة الإنسان الذي وُكِلَّ به.

❖ القرين يعرِفُ عن الإنسان الذي يلازمه كل شاردةٍ وواردةَ فهو مكلف بمرافقته منذُ اليوم الأول للولادة، وهو يرى إن كان قد تم عمل سحر لهذا الإنسان ونوعه ومن الذي قام بعمله والعدد الذي دخل للجسد، وكذلك يعرف عدد الأسحار التي عملت لهذا الإنسان، ولذلك إذا التقيت بأحد المشعوذين والمتعاملين مع الجن وأخبر التفاصيل الخاصة في حياتك فذلك إذا تم إنما يتم عن طريق القرين.

إن هذه النقطة الأخيرة تعتبر نقطةٌ رهيبة في عالم الدجل يستخدمها أولئك الناس الذين يتعاملون مع الجن، فإذا قابلته أعطاك اسمك واسم أمك وكل التفاصيل التي لا يعلمها إلا أنت، والكثير من الناس يتعجب كيف عرف هذا فيقع في براثنه فريسة سهلة لما بعد ذلك.

مما مضى نرى أن القرين ليس له سلطان على الإنسان بأن يدخل إليه بسحرٍ وغيرهِ سواءً كان رجلاً أو امرأة، وكلما كان الإنسي ملتزماً مع الله تنحى قرينه جانباً ينتظر مرور الوقت، وكلما كان الإنسان بعيداً عن الله كلما ازداد نشاط القرين وغيره من الجن لأن هذه المسألة تعتبر معادلةً عكسيةً ((وهيَّ أننا كلما اقتربنا من الله ابتعدت عنا الجن والشياطين، وكلما ابتعدنا عن الله كلما اقتربت منا الجن والشياطين)) ومن أصبح في براثن الجن ولم يستطع أن ينجو منهم فلا يلومن إلا نفسه.

إذاً القرين جني محدود التصرف مقيد الحركة مع المقرون ولا علاقة له بالإنسان إلا الوسوسة لا يتدخل بسحر ولا غيره، فقط يجيب على أسئلة الجن ويعطي المعلومات الخاصة بالمقرون (أي فاضحٌ للأسرار) إلا إن كان القرين مسلماً وهذا موجود ولكن يُنْدَرَة فإنه يمتنع عن إفشاء الأسرار.

## خامساً: كيف يخدم الجن السحرة من الإنس

إن الجن على هذه الأرض وعلى رأسهم إبليس تستهويهم المفاسد كما الكثير من الناس، وينبشون الأرض لو اضطروا لذلك حتى يخرجوها، وطبعا إلا من عصم الله تعالى،

وكما أسلفنا فإن هناك متعةٌ دنيوية في التعامل مع الجن لكنها متعةٌ غير دائمة، عدا أن لها عقابٌ عند الله وهذا الأمر واضح وجلي في قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ( ١٢٨) وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩)﴾ ((سورة الأنعام أية ١٢٨))

ولقد علمت الجن الكفرة هذا الأمر فدخلت على الناس من هذا الباب وتم تزيينه وزخرفته حتى تطمئن القلوب، وليعلم الجميع أن القلوب لن تطمئن بهذا الأمر أبداً لأنها أي القلوب لا تطمئن إلا بذكر الله وهذا أمر واضح في قول الله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ((سورة الرعد أية ٢٨))

وهنا ومن هذا المنطلق يجب علينا أن نبين للناس الطرق التي يتم بها التعامل بين الجن والإنس والموالاة، وهذا لكي يكون الناس على بينة من دينهم وأمرهم وعلاقتهم مع الله، إبراءً للذمة أمام الله ليوم القيامة يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والطرق لذلك على النحو التالي:

**١- الاستدراج**

إن هذه النقطة مهمة جداً في عالم الجن إذا أرادوا إنشاء ساحرٌ جديد، وهذا يتم الأمر فيه على عدة أشكال وطرق ، فإما أن يختاروا طفلاً أو طفلة، ومن ثم يبدءوا بالظهور أمامهم وبشكلٍ جميل ومحبب إلى النفس ثم يقتربون منهم أكثر فأكثر، مع القيامُ بحركات بهلوانية وألعاب أمامهم، ثم يقدمون المساعدة لهم في أمور كثيرة خصوصاً في الأمور الصعبة المنال، وهكذا يتم الأمر بالتدريج حتى تحدث الألفة بين الطفل والجن، ثم يتم الاستدراج إلى الحظيرة التي أعدت للنشأة الشيطانية، وهذا لأن العظم ليِّن يستطيع الجني أن يشكله كما يشاء، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي الوسوسة والمساعدة القوية بين للجن فيما بينهم على *هذا المسكين أنه* يستطيع أن يشفي الناس ويساعدهم فيتحول بالتدريج إلى ساحراً يستجيب لطلباتهم التي لن تنتهي.

**٢- برنامج المؤاخاة**

إن هذا البرنامج وهذه الطريقة تتم بأن يؤاخي الساحر أو من يتعامل مع الجن بين الإنسي والجني ويتم اختيار الإنسي بمواصفات معينة تليق بالتعامل مع الجن وهكذا، فإن قَبِلَ هذا الرجل هذه المؤاخاة، وهذا الأمر حاصل بشكلٍ كبير فإن الجني ((الأخ)) بزعمهم يدخل إلى أخيه الإنسي فيسكن الجسد وهذه هي الفرصة الممتازة وبدون تعب، أما بعد الدخول فيتم تسيير الرجل أو المرأة كما يشاء الجني، وفي بادئ الأمر التظاهر بالتقوى والورع حتى يتم التمكن تماماً من الجسد الإنسي، ثم تبدأ المعاناة، ويكون هناك أتباع لمن هو داخل الجسد يطيعونه طاعة عمياء، وهذا كي يقوموا بالأعمال الموكلة إليهم، فإن تم ذلك لن يستطيع الإنسي من العودة عن هذا الأمر لأنه مهدد وأصبح يخاف من الجن، وبالتالي فإنه لا يجد بداً من المُضي قدماً في ذلك.

**٣- الاستحضار**

وهذه الطريقة والتي يقوم بها شخص ما ممن يرغب في خوض أبواب الكفر فيحبس نفسه في غرفةٍ مظلمة، ولمدةٍ طويلة من الزمن، ثم يقوم بالاستعانة بالكتب السحرية التي وللأسف الشديد تزخر بها المكتبات وتباع علناً دون رقابةٍ أو تفتيش، فيقوم الشخص باستدعاء الجن والتعزيم عليهم ومن ثم يتم العقد الكفري بينهم، وقد يكون بعدها الشرط أن يسكن هذا الرجل مغارة ما ولمدةٍ طويلة لا يري أحداً من الناس حتى إن تمت الطاعة للجن أطاعوه بما يريد.

**٤- السحر**

وهذا يكون تلبساً من نتائج السحر أي أن الشخص يكون مسحوراً ومتلبساً من الجن، ثم يحاول الجن بداخله أن يستدرجه أيضاً للعمل معهم والغالب في هذه الطريقة تكون للنساء حيث يوهمها الجني أنه يستطيع أن يجلب لها الدنيا وأن يسعدها، وأن يفعل لها كل شيء تريده شرط أن تطيعه فيما يريد، وغالب الطاعة تكون كفراً بالله لأن غالبية النساء لا يستطعن التمييز بين الحلال والحرام، ومن ضمن هذه الطلبات أن تقوم بتدنيس المصحف والعياذ بالله، أو أن تترك له المجال كي يزني بها، وهكذا تقع الفريسة في الشباك، وكله نتيجة الطمع وحب السيطرة.

### ٥- الانكباب على الشهوات

وفيها يستهوى الجن هذا الرجل أو تلك المرأة، والمنكبين على شهوات الدنيا بالفجور والمعاصي وبذلك يتم التلبس ويتم المراد وفي أقل تقدير أن يبقيهم الجن منكبين على الشهوات والملذات الفاسدة والتي هي في غضب الله والعياذ بالله.

### ٦- أبواب السفور والتبرج والاختلاط

وهذا باب عظيم سقطت به أغلب النساء وهو التبرج والسفور وفصلوا فيه الدين عن بعضه البعض فادعوا أن الصلاة شيء وكشف الرأس والعورة شيء آخر ومنهن من ادعت على شيخنا ابن باز يرحمه الله بأنه أجاب أخوها عندما سأله عن الصلاة وعن حجاب المرأة بمعنى أوضح أن أخته تصلى ولكنها متبرجة فما الحكم؟ فأجابه الشيخ الصلاة شيء والحجاب شيء آخر ... ومع أنني لم تتح لي الفرصة أن أتصل بالشيخ ابن باز يرحمه الله لأسأله عن هذا الجواب وذلك لانتقاله إلى الرفيق الأعلى إلا أنني متأكدٌ أن هذا لم ولن يكون جوابه، لأن الدين كل متكامل وكم واحد.

أما المتبرجات إذا خرجت من بيتها بأصناف الزينة والعطور استشرفها الشيطان وتعرض لها ومن ثم كان سهلٌ عليه أن يمسها ويتلبسها والاستشراف من الشيطان وارد، فقد روى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ﴾ قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❖ ((سنن الترمذي))

ومن هذا الباب تصبح المرأة فريسة لشياطين الإنس والجن، وبالتالي تتعرض للمهانة والآلام المبرحة وتكون سهلة الانقياد في مجال السحر وعالم الجن.

### ٧- التخويف

يتلبس الجن الشخص المعني كما في أيٍ من البنود السابقة ويقتصر هذا البند وهو التخويف غالباً على النساء والبنات، ثم بعد ذلك يبدأ بضربها كل يوم وفي كل وقت حتى يدب الرعب في قلب المصاب، ويبدأ بعد ذلك بالتهديد والوعيد وإذا تمت مخالفة الأوامر عاد الضرب من جديد، وهنا تبرز قوة الإنسان إما أن يخضع لذلك وينقاد كما يريد الجني أو أن يقاوم ويضرب الجني ضرباً مبرحاً يعلمه فيه الأدب، فإن سقط في البراثن، يصبح التهديد إذا

صلى بالضرب، وكذلك إذا قرأ القرآن، أو إذا قام بزيارة فلان من الناس أو بيت فلان وهكذا يصبح الجني هو الآمر الناهي حتى يأمر الإنسان بالكفر فيمتثل خوفاً من الضرب أو الموت أو الأذى.

يقول الله تعالى﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥) كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (١٧)﴾ ((سورة الحشر الآيات ١٥- ١٧))

إن هذه بعض الأمور التي يخدم بها الجن الإنس وهذا المعنى خاطئ والصحيح أن هذه هي الأمور التي يخدم بها الإنسي الجن لأن الجن لا يخدم الإنسان مطلقاً إلا أحياناً نادرة ومن الخارج وهي أن يمنع جناً مؤذياً من الدخول إلى البيوت أو أن ينقذ أحدا من الناس بأن يخبر بذلك الخطر، أما البنود التي ذكرنا فلا تتم إلا لخدمة الإنس للجن، وهذا بطبيعة الحال لا يتم إلا من ضعاف النفوس وضعافُ الإيمان، أما المسلم القوي الإيمان وكذلك المسلمة فإن أبوابهم مغلقة لا يستطيع الشيطان ولا أتباعه من الإنس والجن ولوجها أو حتى الاقتراب منها، فإن فعل كانت منيته وموته في ذلك الفعل.

# الفصل الثاني

## أولاً : كشف بعض ألاعيب السحرة

إن ألاعيب السحرة والمشعوذين كثيرةٌ جداً حتى أن منها لا يخطر ببال أحدٍ من الناس. ولكن من رأى من هذه الألاعيب شيئاً فلنيفكر فيها جيداً حتى لا يُخدَعَ فيها وتكون الطامة عليه كبيرة، فإن كانت هناك خدع وفكر فيها الشخص جيداً فسيكتشف منها أموراً كثيرة لكن مع الأخذ بالاعتبار الأمور التالية :

- ❖ أن الجني لا يستطيع حمل الحجاب أو العمل أو السحر كما يُسمى وبالتالي لن يستطيع إحضاره من أي مكان، والسبب في ذلك أن هذا الحجاب أكثر وزناً من الجني وأكثر كثافةً منه.
- ❖ الجني لا يستطيع فتح باب أو قدر مغلق وهذا الأمر واضحٌ جليٌ في حديث رسول الله ﷺ
- ❖ الجني لا يستطيع سرقة الممتلكات مثل الذهب والمال وغيره ولو استطاع ذلك لكان السحرة أغنى الناس.
- ❖ أن الجني لا يستطيع الاقتراب من النار ولا من الماء الساخن ولا حتى من أي شيء ساخن حار وهو في هذا الأمر مثلُ الإنسان تماماً والدليل على ذلك أن الجني إذا سُكِبَ عليه الماء الحار تأذى وبالتالي فإنه يمس الفاعل انتقاماً، وهنا نلفت الانتباه أن أولئك الذين يدعون أن الجني سيحضر الحجاب أو العمل في قدر مغلق يغلى على النار فالمخالفة في أمرين، الأول أن القدر على النار يغلي والثانية أن القدر مغلق، فاحذروا الكذب والخداع.
- ❖ أن القدور المغلقة لدى السحرة والتي فيها الماء المغلي أو قطعةُ الصابون أو المفرقعات ما هي إلا خدعٌ ظاهرة لا يستطيع الجني عملها.
- ❖ أن العلاج القرآني ليس فيه هذه الألاعيب وأنه قرآنٌ خالص يتم بتلاوته الشفاء بإذن الله.

مما مضى من بنود نجد أن الألاعيب كثيرة لا حصر لها وسأذكر للقارئ الكريم بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

## أولاً: خدعة القِطَط

رجل يأتيه الناس من كل مكان وهو لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وحيث أن زائراته من أغلبهن من النساء ويأتين عنده متبرجات والعياذ بالله ولا يحرك ساكناً، وقد زارته مجموعةٌ من طالبات الجامعة يرتدين القصير وعليهن الزينة، فيجلسنَّ عنده ويجلس أمامهن دون أن يأمرهن بالحجاب، وفجأةً يدخل من الباب قطتين سوداوين كبيرتين، أي بصحةٍ ممتازة شعرهن طويل، يحمن حوله يصدرن صوت مواء غريب، ويبدأ وكأنه يحدث القطتين، ثم يُعطي تعليماته للحضور، وهناك مع الحضور شيخ ثقة كان هناك بالصدفة لأنه عادةً ما يقوم بزيارة هؤلاء الناس لكشف خدعهم، ويستغرب هذا الشيخ من الموقف، ثم يتساءل في نفسه لماذا يحومان حوله فقط؟ وهنا تجرأ ومد يده في جيب المدعي للعلاج فماذا وجد فيها !! لقد وجد علبةً من الكبريت مفتوحةً بشكل يسير بداخلها قليل من قطع اللحم الصغيرة !! وهذا ما جعل القطط تحوم حوله لتأكل، وبالتالي فهو يخدع الآخرين بها.

## ثانياً: خدعة البخار المتصاعد من الصينية

وهذه الطريقة لصينية من الألمنيوم توضع على الأرض فوق قطعةٍ من السجاد أو الموكيت في الغرفة وذلك للتمويه، وبعد أن يستمع إلى الشخص ممن أراد العلاج تبدأ الحفلة الرائعة فيسكب بعض قطرات من الماء المخلوط بشيء من الزيت وبالتالي فإنه يتصاعد منه دخانٌ كثيف مع بعض الفرقعات الخفيفة في الصينية ويبدأ بالتعزيم والكلمات المبهمة ويطلب المغفرة من أسياده وهكذا وهنا نجد أن هذه الخدعة بسيطة جداً فقد جعل هذا الرجل سلكاً كهربائياً مخفياً تحت السجادة ويلامس الصينية، وبالتالي فإن الصينية سيتم تسخينها بالكهرباء، فإذا أصابها الماء حصل ما حصل دون أن يعلم المخدوع هذا الأمر، فإذا انتهى من ذلك غادره المريض واصفاً إياه بالشيخ الشاطر والذي ليس له مثيل، وفي الحقيقة أن هذا المخدوع هو الذي له مثيل وبعدد كبير جداً.

### ثالثاً: خدعة ذبح الدجاج

وفيها يجلس المدعو بالمعالج على مصطبة عالية ويجلس الناس على الأرض ويحمل بيده الدجاج أو الحمام والذي أحضره بدوره المريض ويحمله بيده ثم يحركه معزماً عليه وبكلمات ومناداةٍ غير مفهومة وبأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، فإذا انذبح الدجاج ونزل منه الدم قُضيت حاجةُ المريض، وليعلم من ذهب إليه أن هذا الأمر يتم بوجود شخص متخصص بالذبح تحت المصطبة المرتفعة والفتحة على قدر الإمساك بالطيور وذبحها، فإذا وصلت الدجاجة إليه ذبحها وهكذا دون أن يراه أحدٌ من الحاضرين.

### رابعاً: خدعة سقوط الحجاب من سقف الغرفة

ويتم ذلك بتعليق الحجاب في سقف الغرفة وبطريقةٍ ذكيةٍ جداً، وعند الاتفاق تتم التعازيم جيداً وباستخدام البخور ذو الدخان الكثيف وذلك ليَشغل المريض به والمرافقين كذلك، والضوء في هذه الأماكن يكون خافتاً حتى تكون الرؤيا غير واضحة وفي الوقت المناسب يسقط الحجاب من السقف.

### خامساً: خدع الحجب الفارغة

وفيها يعطيك حجاباً فارغاً ليس به شيء، أي ورقةً بيضاء من غير سوء ناصعة البياض، ويحذرك أشد التحذير من فتحها، وأنك إن فتحتها تؤذى، وأنت أيها المسكين تحفظها حفظاً جيداً وبالتالي فإنك تخاف من فتحها حتى لا يصيبك الأذى، ولأنك دفعت مبلغاً محترماً من المال، دون أن تعلم أنها ورقةٌ بيضاء، أو أن بها عبارات بذيئة جداً وبمنتهى قلة الأدب، كان أحد الناس كلما خرج من بيته تصدمه سيارة، وهذا غالباً يكون من عدم انتباهه، فأخذوه عند رجل ممن يتعاطى الحجب، فعمل له حجاباً وغلَّفه جيداً وأمرهم أن يعلقوه في عنقه، ففعلوا ذلك، فنجا الشاب من عدة سيارات مما جعل أهله يُسَرون لذلك الشرك الذي عُلِقَ على ابنهم، وفي يوم من الأيام خرج هذا الشاب من البيت فضربته سيارة مسرعة وكانت سيارة نقل هذه المرة، ونجاه الله من الموت، وهنا غضب الأهل كثيراً من هذا وقرروا فتح الحجاب فماذا وجدوا فيه؟ ...

كان مكتوب في الورقة جملةً جميلة جداً

((ممنوع مرور الشاحنات بعد العاشرة ليلاً)) !!!.

إن هذا منتهى الاستهزاء بالناس ومنتهى الغباء بالتعامل، حتى أن هناك امرأةً تتفاخر بأن هناك شيخاً فاضلاً قد أعطاها حجاباً ليس فيه إلا القرآن واشترط عليها أن تدخل به إلى الحمام (المرحاض)، هل هذا شيخاً فاضلاً؟ أم هو رجلاً خبيثاً؟ أم أنت امرأةٌ حمقاء لا تميزين بين الحق والباطل؟ ...

هل يأتي علينا يوم نستيقظ فيه ونعود إلى الله؟.

إن الخدع كثيرة جداً وقد ذكرت منها بالتفصيل مجموعةً أخرى في كتابي ((السيف الفالق لقهر السحرة أعداء الخالق)) ولا مانع أن أذكر منها لمجرد المعرفة حتى ينتبه الناس لذلك وهي على النحو التالي:

**❖ خدعة الكتابة على الأواني**

وهي أن يستخدم الدجال الماء والسكر في الكتابة على الأواني، فهو يذيب السكر في الماء وبكميةٍ كبيرة فيصبح تركيز السكر في الماء عالي، ومن ثم يقوم بالكتابة على أي إناء دون أن تظهر الكتابة فإذا جفت الكتابة على الإناء استخدمها لعمله وهذا يكون في الزيارة الثانية، فيبدأ بالطلاسم والتعزيم وعلى ورقةٍ مكتوبٌ عليها آياتٌ قرآنية، ثم يحرقها ويفرك رمادها في الإناء فيلتصق الرماد بمادة السكر الموجودة أساساً على هذا الإناء وبالتالي تظهر الكتابات التي كتبها مسبقاً حسب الحالة التي تقدمت إليه للعلاج.

**❖ خدعة إحضار الحجاب في القدور**

إن هذه الخدعة تتم في أكثر من طريقة، فمنهم من يحضر الحجاب في قدر على النار وبماءٍ ملون، ومنهم من يحضر الحجاب في قدر وقطعة صابون، ومنهم من يحضر الحجاب في قدر له غطاء مبسط، وكل له طريقته، فأما صاحب القدر الذي يضع فيه الماء الملون فهو يُخفي الحجاب في الغطاء فإذا وصلت درجة حرارة الماء في القدر الدرجة المناسبة سقط الحجاب في الماء وكذلك يفعل من يستخدم قدر الضغط، والقدر ذو الغطاء المبسط، أما صاحب قطعة الصابون فهو متفقٌ مع صاحب البقالة التي عند بيته بأن يبيعك قطعة صابون خاصة، وهذه قد وضعوا فيها الحجاب بعد أن تم حفرها وأعادوا إغلاقها بالحرارة، فإذا تفتت الصابون من الماء الحار ظهر الحجاب وكم من الناس سقطوا في براثن هؤلاء الدجالين !!!.

### ❖ خدعة إحضار الحجاب بواسطة المصحف

وهذه تتم بعدة طرق منها أن يجعل مجموعةً من الصفحات تناسب في سماكتها حجم الحجب التي يستعملها، ثم يلصقها ببعضها البعض، ويجعل فيها نافذةً في وسط الصفحة لها باب خفي ويجعلها وكأنها صفحة من الصفحات، فإذا رأى الناس المصحف اطمئنوا له فإذا انتهى من الحركات سحب الخيط ففُتِحت النافذة السرِّيّة وسقط الحجاب وبالتالي يظن المخدوع من المرضى أن الحجاب قد أُحضِرَ بواسطة خُدَّام الآيات وهذا كذبٌ وافتراءٌ على الله.

من هؤلاء الدجالين من يستخدم المفتاح، فيعلقه بخيط ويقرأ من القرآن، وبواسطة الجن يدور المفتاح حسبما يريد صاحبهم، فتتم الخدعة، وهكذا فإن الخدع من هذا النوع مخالفةٌ صريحة وظاهرة لمن يعلم حدود الله فيقف عندها.

### ❖ خدع أخرى كثيرة

من هذه الخدع استخدام المواد المشتعلة والتي غالباً ما تكون سريعة الاشتعال، وبالتالي يكون اشتعالها موافقاً لظروف مناسبة، ومن هذه المواد الفسفور الحر، والصوديوم وباستخدامات سريعة وتصرفاتٍ دجلية، تشتعل هذه المواد، موهماً من أمامه بأن الجني قد احترق، ويقع في هذه الخدعة أولئك الأغنياء، والذين يدَّعون أنهم من الطبقة الراقية، ولكثرة أموالهم التي لا حساب لها يقعون فريسةً لهؤلاء الدجالين، فقد سمعت أن أحدهم قد دفع لمثل هذا العمل ثلاثة آلاف دينار عندما احترق الجني المزعوم، أليس الفقراء أولى بهذا المال ليملئوا بطونهم وبطون أبنائهم الجياع؟.

### ❖ خدعة ابتزاز الأموال

وهذه تتم بواسطة هؤلاء المشعوذين والدجالين وبطلبات غريبة مثل نوع من الشمع مميز وباسم غريب، أو نوع من البخور، أو أي طلب تعجيزي، وهنا يذهب المخدوع يبحث عن هذا الطلب ولكن دون جدوى فيعود المسكين بخفي حنين، واليأس يملأ قلبه أن مشكلته لن تُحَّل، فيجد الجواب الشافي عند صاحبه بأن يخبره أنه يستطيع أن يحضرها له ولكن بمبلغ لا يقل عن ثلاثمائة دينار، وهنا لا يجد المريض بداً من الاستدانة لشراء ما طُلِبَ منه، وبالتالي فإن هذه الأموال تذهب هباءً منثوراً وفي مهب الريح.

مما مضى نجد أنه من السهل جداً أن يتم خداع الناس، لأن حجة الناس ((أن الغريق يتعلق بقشة)) وهذا قول مرفوض، لأن من أراد النجاة لا يتعلق إلا بالله، ولقد اتصل كثيرٌ من الأخوة والذين قرءوا كتاب ((السيف الفالق لقهر السحرة أعداء الخالق)) مبينين كل منهم الخدعة التي وقع فيها وقرأ عنها في الكتاب، وكان البعض منهم يظهر القهر في كلامه، خصوصاً أولئك الذين دفعوا المال الكثير دون فائدة، أحد الأخوة قال كنت وما زلت متلهفاً لأعرف كيف تم عمل من ذهبت إليه حتى قرأت كتابك فعرفت كم كنت مخدوعاً بهم.

الأمر من هذا أن السحرة أنفسهم يعترفون لبعض الناس بخداعهم للآخرين، وهذا في قول سامريٍّ لأحد أصدقائه المقربين عندما سأله عن السحر وسبب عمله للناس؟ فقال ٠٠ الناس أغبياء ونحن نستغل غبائهم !!! ثم أردف قائلاً على سبيل المثال لا الحصر كنت أنا وزوجتي بحاجةٍ ل ((مستكة)) لغليٍّ الجبن، ولم يكن معيَ مال وقتها لذلك، وجاءتني امرأةٌ غبية، فقلت لها أمرك بسيط، أحضري لي بمبلغ كذا مستكة ومثلها قزحة، فذهبت ثم عادت بعد قليل وقد أحضرت لي ما طلبت منها، فأعطيته لزوجتي، وعملت لها حجاباً كما تحب وذهبت مسرورة.

ساحرٌ آخر يقول كنت يوماً جائعاً وكان أبي يتعاطى السحر والحجب، فقال أتريدُ أن تأكل؟ قلت نعم، فقال انتظر قليلاً، فجاءت امرأة من قرية قريبة فسألها الأب هل عندك دجاج؟ فقالت نعم !! فقال لها يذهب معك هذا الشاب وأي ديكٍ يختاره تحضرينه معك، فذهبت مع الشاب ثم عادت بعد قليل ومعها أكبر ديك لديها، أعطاها الحجاب وأكل الديك هو وابنه حتى شبعا.

إن جواب هؤلاء السحرة صحيح، وهو أن الناس فعلاً أغبياء لا يعرفون الله وهم بعيدون عن الإسلام كل البعد، شوهوا صورة الدين الحنيف، وآذوا الخلق أيُما أذى، ويعتقدون أن السحر سهلٌ بسيطٌ وهو عند الله عظيم، ويفتخرون أنهم عملوا سحراً لفلانٍ أو فلانة، ونسوا أن الله بالمرصاد، وأن عذابه عظيم.

## ثانياً: كشف الكذب والافتراء على الله وعلى الملائكة ودحض فكرة خُدَّام الآيات القرآنية

إن هذا باب كبير من أبواب الافتراءُ والكذب على الله، وتعتبر ادعاءاته واسعة جداً، وللأسف وكما أسلفنا فإن الناس لا تفسر الأمور، ويأخذون أي أمر ببساطة لا يحرمون حراماً ولا يحلون حلالاً، وكثيرٌ من هؤلاء الناس يُسرون كثيراً لمن يتعامل مع الجن، حتى أن الكثير منهم عندما يعلم أن العلاج قرآني لا يقبل به وينصرف ليبحث عمن يتعامل مع الجن للعلاج، وهذا لا يكون إلا على أمل أن هذا الرجل سينقذهم ويشفيهم مما يُعانون منه من أمراض وتعب وأضرار وقعوا فيها من تأثير السحر، ولنبين هذا الأمر نأخذه حسب نقاطه بشيء من التفصيل والإثباتات وهي على النحو التالي:

### ١- الافتراء على الله بالكذب

وهذا هو الادعاء بكل الأمور، بدايةً من الشخص بادعاء الشفاء على يديه، وانتهاءً بقصة الأسماء الحسنى بالسريانية، وهذا الأمر منافي لوحدانية الله، إذ أن العبد لا يشفي أحداً وأنه لا حول له ولا قوة، وقد ذكرنا هذا في الصفحات المتقدمة، ومن ذلك يبدأ بتلفظ كلمات غريبة وتعازيم كثيرة مختلفة وأسماء ما نَزَّلَ الله بها من سلطان، ومن ثم يُنادى ويقف ويجلس ويحمر ويصفر وجهه ثم يَسّوَد وهكذا، وكل ما هو عليه إشراك بالله واستعانة بغيره، وهذا يكون من باب الاستعاذة بالجن من دون الله، وقد بَيَّنَ الله هذا الأمر في كتابه الكريم فقال﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾((سورة الجن أية ٦))

أما موضوع الأسماء التي يدَّعون أنها أسماء الله بالسريانية فلا أدرى من أين تناقلوها، وما قرأت حديثاً عن رسولنا الكريم ﷺ يذكر فيها أسماء الله بالسريانية، وإنما هو حديث رواه زيد ابن ثابت رضي الله عنه يأمره الرسول الكريم بتعلم السريانية وهذا الحديث كما يرويه الصحابي الجليل زيد بن ثابت قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ له كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ قَالَ: ﴿ إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي ﴾ قَالَ فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ له قَالَ فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ له كِتَابَهُمْ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَوَاهُ

الأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ ❖)) ((سنن الترمذي رقم ٢٦٣٩))

والسريانية هنا تدل على لغة اليهود ومن باب أمن مكرهم لا من باب العلاج أو ذكر أسماء الله الحسنى بهذه اللغة، ثم أن الرسول أمر الصحابي بذلك من أجل أن يُكشف كذب اليهود، وبالتالي هل نأمن أن تكون الأسماء لله بهذه اللغة صحيحة فنتعامل بها أم أنها مكذوبة على الله من أعداء الله وأعداء المسلمين فلنتق الله.

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى أسمائه الحسنى في القرآن الكريم وفي أكثر المواضع تجمعاً لأسماء الله كانت في سورة الحشر حيث قال الله جل في علاه﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَه الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)﴾((سورة الحشر الآيات ٢٢-٢٤))

أما بقية الأسماء فهي أيضاً مثبتة وكما علمنا رسول الله ﷺ، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُم عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِنَّ للَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ﴾((صحيح البخاري كتاب الشروط)) وفي حديث إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجُوزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِيَ المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ﴾ قَالَ أَبو عِيسَى

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ لـه إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الأَسْمَاءِ إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لـه إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. ((سنن الترمذي كتاب الدعوات))

ما عدا ذلك فهو باطل لا صحة له، فليحذر من يذهب إلى هؤلاء المشعوذين والذين يستغلون طيبة الناس وسذاجتهم، وليُحَذِر المسلمون بعضهم بعضاً من هذه العدوى والتي أصبحت منتشرة في الجسد الإسلامي تكاد تنهش منه حتى العظام، وليتق الله من أراد العلاج لمرضٍ أصابه، ولو قرأ القرآن في بيته وبالذات سورة البقرة كل يومٍ مرة، ما بقي فيه من السحر أو المس شيء،

**٢- فكرة خُدَّام الآيات القرآنية**

إن هذه الفكرة وهي أن للآيات القرآنية خُدَّام تحتاج إلى دليل، فأين الدليل؟ لقد أنزل الله القرآن الكريم على رسوله المصطفى ﷺ وكان الرسول لهذه المهمة جبريل عليه السلام فهو الوحي الأمين من الله، وفوق كل هذا فقد تعهد الله ﷻ وفي كتابه الكريم بأن يحفظ هذا القرآن الكريم من عبث العابثين ولهو أصحاب الهوى فقال ﷻ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ((سورة الحجر أية ٩))

أما من ادعى على الله أن للآيات القرآنية خُدَّاماً يقومون على خدمتها فهو أمر مفترى وادعائهم بذلك يعنى أموراً كثيرة وهي على النحو التالي:

❖ أن هناك اتصال بين الناس والملائكة وهو حسب الطلب الذي يطلبه من يدَّعى ذلك فتقوم الملائكة بخدمته والعمل عنده ليبين للناس أمور حياتهم وهذا الأمر مستحيلاً لأن الاتصال بين الملائكة والناس قد انتهى بوفاة رسول الله ﷺ وبالتالي فإن الملائكة المكلفين بتنفيذ أمر الله على الأرض ليس لهم احتكاك بالناس إلا ملائكة الموت، فيتم عملهم لكل من انتهى أجله، ومن ثم فإن الملائكة مخلوقون لطاعة الله فقط وليس لطاعة المخلوق وهذا الأمر يؤكد كذب وافتراء من ادعى ذلك والله أعلم.

❖ بهذا القول يدَّعي هؤلاء الناس وهم لا يعلمون، أن هناك ضعفاً في الآيات القرآنية مما جعل لكل أيةٍ من القرآن خُدَّام ليخدموها، وهذا أمر مرفوض لأن كلام الله هو أحسن الكلام على الإطلاق وحاشى لله أن يكون في آياته وكلامه ضعفاً،

❖ لم يرد عن رسول الله ﷺ أيُ حديث أو رواية، تدل على أن للآيات القرآنية من يخدمها من الملائكة، إنما يتم هذا الأمر على غير ما يدعي هؤلاء الناس، وهو أنهم يستخدمون الجن ليقوموا بتنفيذ أوامر الساحر أو المدعي، أما المقابل فلا نعلمه لأنه سرٌ بين الإنسي وبين الجن، وما قولهم أن للآيات خُدَّامٌ من الملائكة إلا لِلأَسباب التالية:

١- ليكون عملهم فيه اطمئنان للناس لأن من يسمع بالملائكة تصبح نظرته مستقرة للمعالج الذي أمامه، وبالتالي فإنه يصدقه بكل ما يقول.

٢- الاستفادة الكبيرة لمن ادعى هذا القول لأن فيه كلمة الآيات القرآنية وهذا يجعل كل طلباته من المريض وذويه مُجابة.

٣- خِداع الناس أن هذا المُعالِج لا يستخدِم الجن وإنما الملائكة، وبالتالي فإن العلاج يكون مضموناً.

٤- الابتزاز الكبير لهذه الأمور، وهو كمن يذهب إلى الأضرحة ويغدقون الأموال على القبور والأموات بحجة أنهم أولياء، ومن لم يفعل فقد يُعاقب على ذلك من الملائكة ومن الولي الميت.

## ثالثاً: الحجب والتمائم

الحجب والتمائم باب شرك عظيم، مهما كان نوع الحجاب أو التميمة، وهنا وللتنويه فقط نوضح أن كلمة حجاب أو حجب لا علاقة لها بموضوع الزي الشرعي، وعليه يجب أن نميز من سياق الحديث ونفرق بين المعنيين، أما موضوعنا فهو ما يتعلق بالأوراق التي يحملها الناس متبركين بها لتحميهم من السحر والعين والحسد وغيرها.

ولتقسيم التمائم والحجب نوجزها على النحو التالي :

**١- التمائم الشركية والحجب**

وهي كل ورقة حملت أو تميمةٍ عُلِقَّت على البدن أو في الجيب أو في الحقيبة أو علقت في السيارة، وكان القصد منها الحماية من العين أو المس أو السحر، وهذه سواءً كُتِبت بالقرآن أو بغير القرآن، طالما أن القلب قد تعلق بها ولو بواحدٍ في المليون.

**٢- الودع**

وهي ما تم تعليقه من الخرز أو الصدف أو حدوة الحصان أو الحذاء، أو ما تم عمله من ضرب الرمل والودع وغيره من الكف أو الفنجان وهكذا.

ولشرح هذا الأمر نبدأ به بالتفصيل حتى نبين الصواب بإذن الله تعالى وندرأ عن أنفسنا باباً كبيراً من أبواب الشرك والذي وقع فيه كثيرٌ من الناس، حتى أننا لو أجرينا إحصائية بين الناس لوجدنا أكثرهم يحملون حجباً أو تمائم، ولنبدأ بالشرح المفصل.

**التمائم بجميع أنواعها**

وهذه منهي عنها تماماً لما بَلَغَنا عن الرسول الكريم ﷺ فعن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأةُ عبد الله، عن زينب امرأةُ عبد الله، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ إن الرُقى والتمائمُ والتِوَلَةُ شِرك ﴾. قالت: قلت لِمَ تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلانٍ اليهوديِّ يرقيني فإذا رقاني سكنت، فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الل ﷺ يقول: ﴿ أذهِبِ البأس ربَّ الناس، إشفِ أنت الشافي، لا شفاءَ إلا شِفاؤك شِفاءً لا يُغادِرُ سقَماً ﴾.

((في سنن أبي داوود، باب تعليق التمائم / أما زينب فهي امرأة عبد الله بن مسعود))

الشاهد في هذا الحديث هو تحريم التمائم، أما الرقى والتي ذُكِرت في الحديث فهي رقى الجاهلية، وهذه تختلف عن الرقى بالقرآن الكريم، لأن الثانية مجازة من الرسول الكريم وهذا قد بيناه في الفصول السابقة، وفي الحديث الذي رواه عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ من عَلَّقَ تَميمَةً فَلا أَتَمَّ الله له، وَمَن عَلَّقَ وَدَعتةً فَلا وَدَعَ الله له قَلبَاً ﴾

((مسند الإمام أحمد والطبراني))

وأما التمائم التي كُتِبت بالقرآن أو يدعي كاتبها أنها بالقرآن، فهي أيضاً من المنهي عنه وتدخل في الباب السابق، وحيث أن بعض العلماء أجازها إلا أنها لا تختلف عن الحجب الأخرى وهذا الأمر للأسباب التالية:

أولاً: أن حامل هذا الحجاب سيقع في نفسه الكثير أو الجزء اليسير بأن هذا الحجاب سيحميه أو يشفيه، فإذا وقر ذلك في القلب فذلك هو الشرك بعينه، ومنه يتحول العبد من اللجوء إلى الله إلى اللجوء لغيره من الورق والحجب ومن كتبهم له.

ثانياً: أن حامل هذه الآيات القرآنية لن يرفعها عنه ولو لوقت قصير حتى لا يُصابُ بالأذى، وهذا الأمر إما لاعتقاده ذلك أو لطلب من الرجل الذي أعطاه الحجاب، وبالتالي فإنه سيضطر إلى الدخول به إلى دورات المياه وهذا من أبواب الحرام.

ثالثاً: أن هذه الحجب لا تنفع بشيء ولا تضر بشيء عدا عن أنها مُهلِكةٌ لصاحبها لأنها كما أسلفنا من الشرك.

رابعاً: التزاماً بقول رسول الله ﷺ في الحديث الآنف الذكر ((من علق تميمةً فلا أتم الله له، ومن علق ودعةً فلا أودع الله له قلباً))، ووجوب الالتزام شرط من شروط محبة الرسول ﷺ وإتمام رضى الله ليكتمل الإيمان وهذا في قول الله تعالى﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾((سورة الحشر أية ٧))

إن المجتمع اليوم يعتقد هذا المعتقد فيحمل الحجب، ونراها غالباً في سيارات التاكسي والسرفيس إما خرزةً زرقاء أو خرزة على شكل حدوة الفرس أو كف من المعدن وعليه الخرزات الزرقاء، وهناك فئةٌ من الناس إذا اشترى سيارة جديدة، يُعلِقُ عليها قطعةً من حذاء طفل صغير، أو يلطخها بدم، والله أعلم إن كان دم خروف ذُبِحَ لغير الله، ولا تستعجبوا من هذا القول لأن هناك من قابلت قد ذبح ديكاً للجن حسب طلبهم، أما النساء وهن البلاء الأعظم فيفتن بعضهن البعض بهذه الخزعبلات، وحب التقليد الأعمى يسري في قلوبهن ولا فائدة مرجوة منهن في التوجه إلى طاعة الله والعياذ بالله، وعلى ذلك علينا أن نتعلم ديننا بحق، وأن نجاهد في أنفسنا أولاً لصدها عن المعاصي، ثم نتحد يداً واحدةً في طاعة الله لنحارب السحر والسحرة بكتاب الله، لا بالشعوذةِ والدجل حتى نلتقي بالله على المحجة البيضاء والتي

ليلها كنهارها لا يحيد عنها إلا هالك، وبالتالي تُغلق أبواب الشيطان وتُفتح أبواب الخير والنور.

## رابعاً: زيارة الكهنة والعرَّافين

إن زيارة الكهنة والعرافين محرمةٌ على المسلمين، وهذا الأمر بقول رسول الله ﷺ حيث بين للأمة أن هؤلاء الفئة من الناس ما هم إلا معتدون على حقوق الله والعياذ بالله، وذلك بادعائهم علم الغيب مع أن هذا الأمر مفروغٌ منه لأن الغيب لا يعلمه إلا جبار السماوات والأرض الملك القدوس، وهذا في قول الله تعالى﴿ وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ ((سورة الجن أية ١٠))

ثم بعد ذلك يبين الله في نهاية سورة الجن أنه هو عالم الغيب والشهادة، ولا يعلم الغيب إلا هو أو من أراد الله له أن يعلم بعض الغيب من رسله ليحذر الناس من الآخرة فقال جل في علاه﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)﴾((سورة الجن))

أما هؤلاء القوم من الكهنة والعرافين إذا تساءلنا كيف يعملون؟ فما هو الجواب؟ الجواب عند رسولنا الكريم ﷺ، فعن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله ! إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقاً، فقال عليه الصلاة والسلام ﷺ تلك الكلمة الحق، يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه، ويزيد فيها مائة كذبة ﷺ ((صحيح مسلم باب تحريم الكهانة))

بهذا نجد أن عملهم خداع الناس، وأن الجن يسرق الكلمة الحق من السماء باستراق السمع فتصل إلى الكاهن أو العرَّاف ثم إلى الناس بمائة كذبة عليها حتى يتم التصديق، وهذا أيضاً واضحٌ في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلةً مع رسول الله ﷺ رُميَ بنجمٍ فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ ﷺ ماذا كنتم تقولون في الجاهلية بمثل هذا؟ﷺ، قالوا الله ورسوله أعلم، كنا

نقول وُلِدَّ الليلة رجلٌ عظيم، وماتَ رَجُلٌ عظيم، فقال رسول اللهﷺ: ﴿فإنها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكن ربنا، تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمراً سبَّحَ حملةُ العرش ثم سَبَّحَ أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، فيستخبر بعض أهل السماء بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون﴾

((صحيح مسلم باب تحريم الكهانة رقم ٥٧٨٠))

وعن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ﴿من أتى عَرَّافاً فسأله عن شيء لم تُقبَل له صلاة أربعين ليلةً﴾((صحيح مسلم منفرداً به رقم ٥٧٨٢))

ولذلك يجب أن يكون المسلم حذراً من أولئك الذين يتعاملون مع الجن لأنهم يتعاملون مع المجهول ويدسون السموم في تعاملهم مع الناس ويكذبون على الله وعلى خلق الله، وهذا الصنف كثير في مجتمعنا الإسلامي، حتى أنك تجدهم يقفون للناس في الطرقات وهم على أصنافٍ كثيرة، فمنهم من يستخدم الجن، ومنهم من يستخدم النجوم، ومنهم من يستخدم الأرقام والحروف، وكذلك الودع، وقراءة الكف، والفنجان، وضرب الودع، وقراءة العينين، وصنف خطير من هذه الأصناف أولئك الذين يدعون أن هاتفاً من الملائكة يأتيهم أثناء النوم، فينبئهم بما يستفسرون عنه بخصوص الناس وأمراضهم ومشاكلهم، وما هذا النوع إلا افتراءً على الله، وهو ضرب من ضروب الاستعانة بالجن والعياذ بالله.

## خامساً: هل يجوز فك السحر بالسحر

إن فك السحر بالسحر حرامٌ شرعاً. والأسباب كثيرة وهي على النحو التالي:

١- أن هذا الفعل لم يثبت عن رسول الله ﷺ ولا عن صحابته الكرام وإنما هو سوء فعل من الناس لأنهم ابتعدوا عن الله، واتبعوا أهوائهم.

٢- أن من أراد أن يفك سحره بسحر قد ارتكب إثماً مبيناً، لأنه دخل في باب الشرك بالله والاستعانة بغيره وهذا في قول الرسول الكريم ﷺ ﴿من أتى عرافاً أو كاهناً فقد كفر بما أُنزِلَ على محمد﴾.

٣- أن السحر الذي يتم لفك السحر القديم لا ينهي السحر وإنما يصبح في الجسد سحران، وهما القديم والجديد، فإن كان السحر القديم أقوى من الجديد ازدادت الحالة سوءاً، وإن كان السحر الجديد أقوى خمد الجسد فترة من الزمن ولن تطول ثم يعود أصعب حالاً من البداية الأولى، ويكون حتى علاجه بالقرآن محتاجاً إلى وقتٍ أطول.

٤- أن اللجوء إلى السحرة ينافى معنى التوحيد، وكذلك يُنافي التوكل على الله لأن الفاعل قد لجأ إلى الجن مستعيذاً بهم لحل هذه المشكلة دون الله، وبالتالي لن يفلح في العلاج لا الساحر ولا المريض.

إعلم.. أخي القارئ - يرحمك الله - أن السحر لن يفكه عنك إلا الله الواحد القهار، ولن يكون لك هذا الأمر إلا إذا كنت مع الله ولجأت إلى الله حق اللجوء، ثم تلوت كتابه الكريم حق التلاوة، وهذا واضحٌ وجليٌّ في قول الله تعالى﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (٨٠) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢)﴾ ((سورة يونس))

والشاهد في هذا قول الله إن الله سيبطله وبالتالي فإنه ينفي بهذا القول أي مبطلاً للسحر غير الله، والله تعالى أعلم.

أما تعلم السحر لفك الأسحار أو للعلاج الخاص فذلك من المحرمات ولا يجوز تعلم السحر، وعلينا كأمةٌ مسلمة أن ننتبه إلى ما يتناقله الناس من ذلك الحديث الموضوع والمكذوب على رسول الله ﷺ وهو قول الرسول ((تعلموا السحر ولا تعملوا به)) فهذا حديث غير صحيح ولم يرد عن الرسول الكريم مطلقاً وأن هذا القول عبارة عن جزء لبيت من الشعر قاله شاعر لا يعلم ما يقول ومن الذين في كل وادٍ يهيمون وهذا واردٌ في قول الله تعالى﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَى أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾ ((سورة الشعراء))

فاحذروا من النار أيها المسلمون، واحذروا من غضب الله قبل فوات الأوان.

# الباب الخامس

## الفصل الأول:

متنوعات في عالم الجن

في تعرض الشيطان للخلق

## الفصل الثاني:

حالات مسحورة

جواز أخذ الأجرة على العلاج

الردود على أسئلة الناس

## الفصل الثالث:

مقتطفات ومناقشات

# الفصل الأول

## متنوعات في عالم الجن

لقد اخترنا هذا العنوان حتى يكون بمثابة الثقافة العامة لدى الناس فقط لا غير، وقد يتضمن لقصص رواها الكثير من الناس سواءً في الكتب على شفاه الآخرين، وهنا أود أن أبين أن القصص التي ننقلها من الكتب الأخرى والتي سيتم ذكر مصدرها، لن نضمن صحتها مطلقاً وفي هذا نترك الخيار للقارئ أن يميز على ضوء ما قرأ في هذا الكتاب بما يطابق الكتاب والسنة، وما يحتاج فيه من تعليق فلا بأس أن أعلق عليه بما أعطاني ربي ﷻ من معلومات وخبرة في هذا الموضوع، وعموماً فإن القصص كثيرة والروايات أكثر وهي إما أن تكون حقيقية أو من نسج الخيال، ومع هذا فمن صدق فصدقه لنفسه، ومن كذب فكذبه عليه والله من وراء القصد، ولنبدأ بالرواية الأولى والله المستعان.

## أولاً: من الروايات

١- إن أول ما نستهل به في هذا الباب هو ما روي عن الرسول الكريم من أحاديث وبالذات ما يخص ذلك الشاب الذي كان جديد عهدٍ بعرس ولن نجد أفضل من سرد الرواية كما وردت في صحيح مسلم كتاب السلام والرواية تقول: قال أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَيْفِيٍّ وَهُوَ عِنْدَنَا مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ أَخْبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لِأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي

فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الحَيَّةُ أَمِ الفَتَى قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَه وَقُلْنَا ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا فَقَالَ ﴿ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿ إِنَّ بِالمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ﴾ و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَه السَّائِبُ وَهُوَ عِنْدَنَا أَبُو السَّائِبِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ سَمِعْنَا تَحْتَ سَرِيرِهِ حَرَكَةً فَنَظَرْنَا فَإِذَا حَيَّةٌ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَيْفِيٍّ وَقَالَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ إِنَّ لِهَذِهِ البُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ ﴾ وَقَالَ لَهُمُ ﴿ اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ﴾ ((صحيح مسلم كتاب السلام))

هذا الحديث يدل على وجوب الانتباه عند التعامل مع الدواب والهوام وغيرها من مخلوقات الله وألا نترك أبنائنا يؤذون هذه المخلوقات، وللأسف نجد الكثير من الأطفال أبناء الشوارع وهذا كثير في مجتمعنا يخرجون من بيوتهم قبل شروق الشمس ولا يدخلونها إلا بعد منتصف الليل يؤذون الخلق، هؤلاء نجدهم يضربون القطط والكلاب، حتى أنني في يوم رأيت عدة أولاد من العاقلين وقد يكونوا بالغين، رأيتهم يحاولون شنق قط بحبل، فنهرتهم وأنقذته من بين أيديهم، فالحذر الحذر من هذه التصرفات وعلينا أن نتبع أقوال الرسول الكريم ﷺ حتى يرضى الله عنا، وبالتالي نحافظ على أنفسنا ولا نلقيها إلى المهالك.

٢- هذه القصة من كتاب مكائد الشيطان.. قال القرشي حدثني أبو سعيد المدني، حدثني إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني محمد بن حسن، حدثني إبراهيم بن هارون بن موسى بن إياس بن البكير بن الليثي، حدثني أبي عن حسن بن حسن قال: دخلت على الربيع بنت معوذ بن عفراء أسألها عن بعض الشيء فقالت: بينا أنا في مجلسي إذ انشق سقفي فهبط علي منه أسود مثل الجمل أو مثل الحمار لم أر مثلَ سواده، وخلقَهُ، وفظاعته.. قالت: فدنا مني يريدني وتبعته صحيفة صغيرة ففتحها فقرأها فإذا فيها من رب عكب إلى عكب، أما بعد فلا سبيل لك إلى المرأة الصالحة بنت الصالحين، قال: فرجع من حيث جاء وأنا أنظر إليه فقال حسنٌ بن حسن: فأرتني الكتاب وكان عندهم.

وقد رويت هذه القصة بروايات كثيرة حيثُ رواها أيضاً أنس بن مالك فقال كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقيةً على فراشها فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فإذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري فأخذها فقرأها فإذا فيها من رب لكين إلى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فإنه لا سبيل لك عليها، فقام وأرسل بيده من حلقي وضرب بيده على ركبتي فاستورمت حتى صارت مثل رأس الشاة قالت فأتيت عائشة رضى الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت: يا ابنة أخي إذا خفت فاجمعي عليك ثيابك فإنه لن يضرك إن شاء الله. قال: فحفظها الله بأبيها فإنه كان قُتِلَ يوم بدر شهيداً.

٣- في نفس الكتاب السابق.. قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن رجلاً من قومه خرج ليصلى مع القوم العشاء فَفُقِد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتربص أربع سنين، فتربصت ثم أتت عمر فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتزوج، ثم أن زوجها الأول قدم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب فقال عمر: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته. قال: كان لي عذر. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلى مع قومي صلاة العشاء فسبتني أو قال: أصابتني الجن فكنت فيهم زمناً طويلاً فغزاه جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فأصابوا لهم سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم. قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سبيك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني وبالنهار إعصار ريح أتبعها. فقال فما كان طعامك؟ قال كل ما لم يُذكرُ اسم الله عليه. قال فما كان شرابك؟ قال الجدف.. قال قتادة – الجدف – كل ما لم يخمر من الشراب، قال فخيره عمر رضي الله عنه بين المرأة وبين الصداق.

هذه قصة من القصص المروية وليس معنى أن فيها اسم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنها صحيحة فقد كذب الناس على من هو أعظم من عمر بن الخطاب وهو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، والمهم في الأمر أن الجن لا تستطيع أن تختطف الإنسان مهما كانت الظروف والملابسات، قد يزورهم الإنسي في عالمهم بطريقةٍ ما إما أن يكون ذلك أثناء النوم، أو أن يكون بطريقةٍ يعبر فيها حاجز الانفصال بين العالمين من الإنس والجن، وهذا يمكن في حالةٍ واحدة، وهي أن يكون الإنسي له رغبةٌ في ذلك، وأنه يتحمل مسؤولية ما سيحصل بعد ذلك.

وهنا أثناء سرد هذه القصة تذكرت قصة مماثلة حدثت مع امرأةٍ نعرفها وكانت ترويها كثيراً حيث في الزمن القديم كان الجن يظهرون للناس في الطرقات وفي البيوت، وفي ذلك الوقت لم يكن هناك كهرباء ولا عمران كثير كما اليوم، وكان الهدوء يخيم على المدن مبكراً، وفي رواية هذه المرأة والتي تُوفيت منذ سنتين يرحمها الله قالت: كنت مازلت شابة في مقتبل العمر، وكانت والدتي إذا انتهت من عمل البيت مبكراً تسمع صوتاً يناديها يا حاجة فلانة !! فتفتح درج (البيرو) وهو عبارة عن قطعةٌ خشبية قديمة لها أدراجٌ كبيرة طولية، فتتحدث مع امرأة كبيرةٍ في السن صغيرةٌ جداً، وكانوا ينادونها بالحجة، وهذا قد يكون دليل أنها مسلمة، فتتحدث معها وقتاً ليس طويلاً، وفي يومٍ من الأيام قالت هذه الحجة !! لدينا عرس لابني ونريد فلانة أن تأتي معي لتحضر الفرح، فقالت الأم كلا نخاف عليها منكم، فقالت الجنية هي بحمايتي ... ثم تكمل القصة فتقول.. وسألتني أمي عن ذلك فقلت لها نعم أحب أن أذهب وأنظر إلى هذا العالم الغريب، فقالت الجنية، عندما تصبحين جاهزة للذهاب فقط أخبريني، فلما حان الموعد المحدد، نادوا على الجنية فقالت لها حسناً فقط تخطي عتبة الباب وقولي ... كذا وكذا ... ففعلت فلم يراها أهلها واختفت عن أنظارهم.. فلما عادت بدأت تسرد لهم ما رأته هناك أنها كانت مثلهم بالحجم وأنها أكلت معهم وشاهدت الحفل كاملاً ثم أعادوها.. لكن في حديثها قالت لأمها ... لكن أخافني ابنها حيث كان ينظر إلي نظرةً خبيثة، وهنا ظن الجميع أن الأمر قد انتهى، إلا أنها بدأ التعب يظهر عليها ودخلت في مرض لم يعرف أحدٌ له دواء، أحضروا لها شيخاً فلم يستطع الوصول إلى البيت لأنه ومن معه كانوا يُرجَمون بالحجارة، فأحضروا لها شيخاً قوياً لم يخف منهم فلما وصلها بدأ بالقراءة عليها فتحدث على لسانها الجني قائلاً لا دخل لكم بها فهي لي وأنا أحبها وسأتزوجها فسألوه من أنت قال أنا ابن فلانة، فنادوا على أمه، فجاءت مسرعة إليهم فلما أخبروها بالخبر، تعهدت بأن يخرج منها إلا أنه لم يفعل، فهدده الشيخ بالإحراق فأبى وكانت أمه تترجاهم ألا يُحرقوه، وبدأ الشيخ بالقراءة والجني على الفتاة يصيح حتى صرخ صرخة كبيرة تلاشى معها صوته وانتفضت رجلها، ولما سألوا والدته عنه قالت لقد خرج منها إلا أنه محترقٌ بشكل كبير ويُخشى عليه الموت.

هذه أيضاً رواية من صاحبة القصة نفسها، ويبقى الصدق لها ومن كان حولها في ذلك الوقت فالتلبس حقيقة واردة والذهاب إليهم كما أسلفنا هو عبور للحاجز بيننا وبين عالم الجن فإن تمت الإرادة تم العبور.

٤- قصة ملاقاة الشيطان لابن حنظلة غسيل الملائكة يرويها قدامة بن محمد الخشرمي قال: حدثني محمد بن حفص وكان من خيار المدينة أن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل لقيه الشيطان وهو خارجٌ من المسجد فقال له: من أنا؟ قال: أنت الشيطان !! قال: كيف علمت ذاك؟ قال: خرجت وأنا أذكر الله فلما بدأت أنظر إليك فشغلني النظر إليك عن ذكر الله فعلمت أنك الشيطان. قال: صدقت يا ابن حنظلة فاحفظ عنى شيئاً أعلمكه ! قال لا حاجة لي به.. قال تنظر فإن كان خيراً قبلت وإن كان شراً رددت ... يا ابن حنظلة لا تسأل أحداً غير الله سؤال رغبة، وانظر كيف تكون إذا غضبت !!!

٥- قصة أخرى حدثت في أحد المنازل وهي أن امرأةً كانت في بيتها وكانت ابنتها الصغيرة لا تتجاوز السنتين والنصف وهذه الرواية من المقربين، وكان لدى هذه العائلة حوض من أحواض السمك للزينة، وأيضاً كان كبير الحجم، أما الحافة العليا له فكانت حادة بعض الشيء، وغافلت البنت الصغيرة أمها ووقفت مستندةً على الحوض تنظر إلى السمك داخله، وفجأة انزلقت رجلها فتعلقت بالحوض، يداها أعلى الحوض والجسد متدلٍ إلى أسفل معلقةُ الرجلين، والأم منشغلةً في المطبخ، وفجأةً سمعت الأم صوتاً يناديها باسمها، وتصف الأم الصوت فتقول.. كان الصوت بعيداً جداً وكأنه من داخل بئر عميق، فنظرت حولي فلم أرى شيئاً، ثم عدت للعمل من جديد، فسمعت الصوت ينادي مرة أخرى، فانتبهت إلى غياب البنت، عندها أدركت أن البنت في خطر، فانطلقت إليها فوجدتها متعلقة على حافة الحوض، وكانت رحمة الله كبيرة إذ أن الحوض ما كان ليحتمل وزن البنت ولو أنه انكسر لحدثت كارثة كبيرة، فلما رفعت ابنتي تذكرت الصوت الذي نادى علي، فعلمت أنهم من سكان البيت وبالتالي فهم مسلمون لأن الكفار لا يساعدون أحداً في هذا الأمر فشكرتهم بصوتٍ عالٍ، ثم أردفت أقول لهم دون أن أرى أحداً ((جزاكم الله خيراً)).

هذه أيضاً من القصص الموثوقة بإذن الله تعالى وهي دالة على أن المساعدة من الجن قد تحدث أحياناً ولكن من بعيد حيث كما أسلفنا سابقاً أن الجن المسلم لا يقترب من الناس كثيراً ولا يقوم بالأذى ولا يدخل إلى أجساد الناس وهكذا.

٦- قصتي مع الجن ... كنت ما زلت شاباً وفي الجامعة، ولم أكن أعلم في ذلك الوقت عن عالم الجن شيئاً أكثر مما يعلمه الناس، في سنة التخرج كان لدينا مشروع في الصحراء وبالذات في أودية المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية، فقد كانت دراستي كلها هناك،

وكانت لدينا خيمة من النوع الفرنسي، ذات البابين من كل جهة من جهاتها، لها أربعة نوافذ، أما مصدر الكهرباء فكان من مولدات خاصة بالمعسكر وكانت تُطفأ الساعة العاشرة ليلاً، وبالتالي كنا نقوم بتنظيف الخيمة وتجهيزها وإغلاق أبوابها جيداً خوفاً من دخول الزواحف والحشرات، وكل هذا قبل الساعة العاشرة، ثم نجلس كل على سريره ننتظر انطفاء الكهرباء حيث كنا مجموعةً من الطلاب كبيرة وكان كل أربعة طلاب في خيمةٍ واحدةَ، وفي يوم من الأيام وفي حوالي الساعة الثالثة ليلاً استيقظت من نومي فجأة على قط كبير قد جثا على صدري فقمت من الفراش شبه مذهول مما رأيت وقام معي من في الخيمة على الصوت وأضأنا الكشافات اليدوية ثم فتحنا له الباب وأخرجناه من الخيمة وأغلقنا الباب جيداً ثم عاد كل منا إلى فراشه وحالما جلسنا في فراشنا إذا نفس القط يموء في وسط الخيمة وسط ذهولنا جميعاً، وبكل هدوء أخرجناه من جديد بعد أن قمنا بالتسمية.

بعد هذه الحادثة توالت الحوادث في المعسكر الطلابي، ففي يوم آخر خرجنا بعد صلاة العِشاء من الخيام واجتمع الجميع يتحادثون بانتظار العَشاء، فقلت لمجموعتي من الطلاب بعد العشاء نريد أن نشد حبال خيمتنا فهي مرخيةٌ جداً، وهنا تلفظ الغالبية من الطلاب بنفس الفكرة، ثم دخلنا إلى خيمة المطبخ، وعند الانتهاء من العَشاء خرجنا فوجدنا جميع خيام المعسكر مشدودة لدرجة أن بعضها قد انقطع من كثرة الشد وبالطبع فإن جميع الطلاب كانوا في المطعم وأن عدد الخيام كبير ويحتاج إلى وقت طويل لكي يتم شده، أما بعد يومين فقد قام أحد الطلاب ليلاً والجميع نيام وأخذ معه إبريق الماء واتجه خارج المعسكر بقليل، وما أن رفع بصره وإذا بقوم كُثُر يقفون صفاً واحداً يرتدون الأبيض وخلقهم غريبة وأطوالهم غريبة، رمى ما بيده وانطلق بسرعة الريح واندس في فراشه، فحدثنا عما رأى في اليوم التالي، وبعد ليلة من هذا الحدث استيقظت ليلاً فنظرت من نافذة الخيمة المقابلة وإذا بقوم أطوالهم كبيرة يحملون بأيديهم كأنها كشافات وعلى أكتافهم أحمالٌ كبيرة وكأنهم إما مُرتحلون أو جاءوا للإقامة في هذا المكان، وأيقظت أصدقائي فرأوا ما رأيت.

أحد الأخوة كانت معه سيارته، وكان يقودها ليلاً قاطعاً الوادي فسمع صوتاً داخل السيارة يناديه باسمه فتلفت يميناً وشمالاً ولم يجد أحداً، زاد في سرعة السيارة فسمع نفس المناداة حيث تكررت كثيراً، وعندما وصل إلينا كان شعره واقفا كالإبر من الخوف، والحمد لله كنت أنا ومجموعةٌ من الطلاب آخذين الأمر بمنتهى البساطة همنا أن نتمازح ونقوم بتخويف

الآخرين، وعندها لم أكن أعلم أنني في يوم من الأيام سأدخل عالم العلاج القرآني وأصبح عدواً من أعداء الجن العاصي والكافر، ولله سبحانه وتعالى في خلقه شؤون.

القصص في هذا المجال كثيرة، منها ما يتقبله البعض ويعتبره لا شيء، بينما تجد شخصاً آخر يعتبره من العظائم، وسواءً كانت هذه أو تلك فكل ما يلزمنا فيها أن نكون مع الله ولا نبالي، وهمنا الأساسي ألا يكون علينا غضب من الله ونكون في رعايته وحفظه.

## ثانياً: في تعرض الشيطان للخلق

### في تعرض الشيطان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

أن الشيطان أشد فزعاً وخوفاً إذا لقيه عبد مؤمن، مع علمه أنه مُنظَّرٌ إلى يوم القيامة إلا أنه يرتجف إذا واجه عبداً من عباد الله الصالحين، وهذا حقيقة إلا أنه لا ييأس من المحاولة لعل وعسى في المحاولة مكسب يناله من هذا العبد، ولم يسلم من الشيطان أحدٌ ومن محاولاته النيل من الناس، لكنه كان يرتجف خوفاً من الصحابي والخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وقد ورد في صحيح البخاري برقم ٣٠٥١ وفيه حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجَابَ فَأَذِنَ لَه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ﴿ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ ﴾ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ثُمَّ قَالَ أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ ﴾.

وفي سنن الترمذي ورد الحديث عن الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَال سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلا فَلا فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ

دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ ﷺ ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ﴾ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ وَفِي البَاب عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَائِشَةَ.

هكذا كانت قوة عمر في الله حتى الشيطان كان يخافه بإذن الله والسبب أنه لا يخاف في الله لومة لائم فيا ليت المسلمين اليوم يتبعون واحداً في المائة من عدل وقوة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه.

## تعرض الشيطان للصبية الصغار

لقد تغيرت الدنيا وتغير فيها اهتمامنا بأولادنا وهذا دليلٌ واضحٌ نراه كل يوم في الطرقات فمن يتجول ليلاً أو نهاراً يرى في الطرقات العجب وخاصةً في الليل حيث ينتشر الأولاد من مختلف الأعمار يصيحون ويلعبون بطريقةٍ حيوانية والشتائم للذات الإلهية وللوالدين وللأخوات بأقبح الشتائم، ولا يوجد رادع لذلك لا من الدين ولا من الأهل، لأن الأهل في الأساس هم من يحتاج إلى التربية، ثم بعد ذلك أبنائهم، وقد أكون قاسياً في هذا الكلام ولكن أشهد الله أنه على وعسى أن يتحرك الناس به تجاه الصواب، وفي هذا الأمر مخالفةٌ للرسول الكريم ﷺ لأنه ﷺ نهى عن انتشار الصبية في المساء وهذا واردٌ في قوله ﷺ في الرواية عن إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿خَمِّرُوا الآنِيَةَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا البَابَ وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتِ البَيْتَ وَأَكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ المَسَاءِ فَإِنَّ لِلجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً﴾ ((مسند الأمام أحمد))

وفي رواية أيضاً في مسند الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْرَةُ العِشَاءِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ﴾.

## في تعرض الشيطان للقضاة

إن القاضي رجل مكلف بالقضاء بين الناس بالحق، وهنا يجب أن يكون حكمه مطابقاً لكتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ فإن حاد القاضي عن هذا الطريق وعن هذا النهج فإن الله سبحانه وتعالى يتخلى عنه ويلزمه للشيطان، عدا أن من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون والظالمون والفاسقون وهذه نزلت في كتاب الله وهي آياتٌ متتالية من سورة المائدة في قول الله تعالى﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الكَافِرُونَ﴾ ((سورة المائدة أية ٤٤))

ويقول الله تعالى﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَه وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾ ((سورة المائدة أية ٤٥))

ويقول الله تعالى﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الفَاسِقُونَ﴾ ((سورة المائدة أية ٤٧))

أما حديث الرسول الكريم في هذا الأمر فهو من رواية عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبو بَكْرٍ العَطَّارُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ القَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ﴾ قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ. ((سُنن الترمذي))

ولن يتوانى الشيطان من التعرض لعباد الله الصالحين لفتنتهم، فهو دائم التعرض ودائم الوسوسة للناس، وغالب أمره أنه لا يظهر للناس بشكله الطبيعي وإنما هو معهم يحاول المستحيل أن يدعوهم إلى النار، ونجاحه في هذا باهر جداً، وهذا واضح في كثرة المعاصي التي نراها في مجتمعاتنا الإسلامية، وكثيراً ما نرى البدع منتشرة في كل مكان وغالب الشيوخ من يقومون بها وللأسف الشديد، أو يوافقون عليها بفتوى بعيدة عن سنة المصطفى ﷺ فمنهم من أحل لبس البنطلون للمرأة، ومنهم من أحل المكياج للمرأة وخروجها به بدعوى العادات والعرف، ومنهم من أجاز مصافحة المرأة الكبيرة، ليس هذا فحسب فمنهم من نراه فعلاً يصافح النساء في الاحتفالات العامة، وكل هذا بدعوى التطور والرقي، هل هذا هو الإسلام؟ أم هذه هي وصية رسول الله ﷺ، هل عملنا بما وصانا به، هل التزمنا بالمحجة البيضاء والتي تركها لنا رسولنا الكريم ﷺ ليلها كنهارها، أعتقد أننا نقضنا العهد وخالفنا السنة تبعاً للأهواء والحضارة وجعلنا نهارنا كليلنا، والله تعالى أعلم.

# الفصل الثاني

## أولاً: حالاتٌ مسحورة وعلاجها

الحالات المسحورة كثيرة جداً في عصرنا الحديث عصر التطور والرقي، وللأسف الشديد هذه بين مُصدِقٍ ومكذبٍ، فهناك حالات بها سحر، قد اقتنع أهلها بالعلاج القرآني وواظبوا عليه واستمروا به حتى النهاية، ومنهم والكثير عندما سمع بكلمة سحر أدار وجهه كأنه لا يريد أن يستمع لهذا الحديث، وبالتالي ذهب عند الطب النفسي فخدر الحالة التي لديه واستراح منها ملغيةً من قاموس الحياة وبلا إحساس بالذات إذا كانت الجرعات المهدئة كبيرة، حيث كلما شعر الطبيب النفسي بالعجز زاد في الجرعة المهدئة متناسياً أن من أمامه إنسان، أما النوع الثالث من هؤلاء القوم فإنهم يبحثون عن الخلاص سريعاً وفي جلسةٍ واحدةَ ولو بالسحر أو الشعوذة والدجل، ليس مهماً الطريقة، ولكن المهم هو الخلاص، وهذا الموضوع تحدثنا عنه كثيراً في هذا الكتاب، وبالمختصر فلن يستفيد من يذهب إلى طريقٍ غير طريق القرآن، وهنا وفي هذا الباب سأورد حالاتٍ مرت عليَّ محاولاً أن تكون مشتملةً على الأنواع الثلاثة التي ذكرتها، وللعلم فقد نسرد حالة من الحالات في صفحة أو نصف صفحة أو أكثر وليس هذا أن هذه الحالة قد انتهت بهذه السرعة ولكن الرواية أسرع من الواقع، فقد تنتهي الحالة بإذن الله في جلسةٍ واحدةَ، وقد تستمر أكثر من عام كامل، كل هذا الأمر بيد الله بيده الفرج وبيده مفاتيح الغيب، ولنبدأ بالحالة الأولى !!.

### فتاةٌ في الثلاثينات لا يصلح معها أيُ طريق للزواج

هذه الفتاة كلما يأتيها أحدٌ للزواج، إما أنه لا يعود أو لا يتم الموضوع من أساسه أو أن أهله يتحدثون بهذا الأمر من بعيد فقط، فإذا كان الجد انتهى كل شيء كأن لم يكن، والأسئلة دائماً عن الأعراض التي يشعر بها المصاب بالسحر حتى تكون لبنةُ أساس للعلاج، فكانت هذه الفتاة تشكوا من الآم في الرأس، الآم في المعدة، خدر في كل الجسد، أحلام مزعجة وبشكل كبير ضرب في المنام واعتداءٌ عليها بالاغتصاب، وأحياناً متشكلاً في المنام بأقرب الناس لها، حتى أصبحت حياتها جحيماً، وهنا تدخل والدها قائلاً لقد ذهبنا بها عند

الكثير من المعالجين ولكن دون فائدة، منهم من أعطاها حجباً ومنهم من يستخدم الجن، ومنهم من يستخدم السحر، ولكن النتيجة كلها واحدة.

قلت له مع احترامي لكم أنتم لم تلجئوا لله حق اللجوء، فلو جلست في بيتها تقرأ سورة البقرة كل يوم مرة حتى تجد من يُعالجُ بكتاب الله لكان هذا خيراً لها، وعلى العموم نسأل الله الكريم أن يُعيننا على هذا الأمر، وهنا سأل والدها قائلاً:

هل معها سحرٌ يا شيخ؟

أجبته وكيف أعرف أنها مسحورة قبل أن أقرأ القرآن؟ لكن الأعراض الموجودة معها أعراض سحر بحكم الخبرة، ولا أجزم بذلك إلا بعد القراءة بإذن الله.

طلبت من الفتاة أن تسترخي أثناء القراءة وأن لا تفكر بشيء غير القرآن الذي نقرأ وأن تستمع جيداً للقراءة، ثم سألتها إن كانت تستخدم الحبوب المهدئة، فأجابت بالنفي، ثم استعذت بالله وبدأت الرقية على الفتاة بالفاتحة فبدأت تصرخ بشكل كبير لكن مع الاستمرار بالقراءة ودون توقف، وكانت الفتاة في حالة هيجان شديد وضرب لنفسها، وأنهيت الجلسة بعد انتهاء الرقية، ووصفت لها العسل والزيت والحبة السوداء المطحونة وطبعا مع الماء المقروء عليها الرقية، ومن ثم موعداً للجلسة الثانية، ثم توجهت إلى والدها فأخبرته أن هذا الأمر يُعتبر سحراً وهو في الغالب سحر ربط عن الزواج وباعتقادي أن السحر قديم لأن عمرها الآن في الخامسةِ والثلاثين، وهذا يعنى أن السحر يكون مع البنات الغير متزوجات من سن قبل بلوغ مرحلة الزواج، وهذا حتى يضمن عامل السحر أن يربط البنت قبل أن يتقدم إليها أحدٌ للزواج.

في الجلسة الثانية: قرأت عليها الرقية ولكن بآيات غير الرقية الأولى، فهاجت كما في الجلسة الأولى، ثم أسمعتها الأذان من الحرم المكي الشريف، فبدأت تصرخ أوقف الأذان وسأتكلم، استمر الأذان إلى نهايته، فسألت من الذي عليها، أجاب: أنت لا دخل لك بهذا الأمر فقط ابتعد عن طريقنا.

قلت له: ولماذا تعتقد أنني سوف أستجيب لك.

قال: لأن غيرك كان أشطر منك ولم يؤثر ذلك فينا بشيء.

قلت له: الحمد لله أنا لم أدعي الشطارة في يوم من الأيام ولكن ما ألهمني الله به أفعله بعد أن أتأكد أنه يُطابق كتاب الله وسنة نبيه، ثم إني أدعوك إلى الله، أدعوك إلى التوبة الحقيقية، ليس من أجل الخروج من الجسد، فأنا والحمد لله ما توسلت لجنيٍّ كي يخرج من جسد إنسان، فإن دعوته إلى الله فذلك كي أبرئ نفسي عند الله يوم القيامة.

قال بصوت فيه نوع من التكبر: لقد دعوني لهذا الدين فرفضته لأنني لن أغير ديني أبداً، ومهما فعلت لن نخرج من الجسد، ولا تتعب نفسك.

فقلت له: يظهر أن العناد من طباعكم، ولكني أسألكم بالله العظيم أن تخرج ومن معك من الجسد طاعةً لله فقط.

فقال وباستهزاء، لن تقدر علينا، فأنت لا تعلم السحر الذي تم عمله لهذه البنت، وآخره الموت، واعلم أننا لسنا بالداخل فقط، ولكن في الداخل والخارج، نقوم بالمهمة على أكمل وجه.

قلت: هل هذا آخر ما عندك من قول.

فقال: نعم.

فقلت اللهم اشهد علينا..

ثم أمسكت بجانبي الجبهة وبشدة، فبدأ يصرخ، قلت له: هل تخرج، فقال: لا، فأخذت السكين ووضعته على العنق وسميت بالله العظيم ونذرته لله، فلما علم أن الأمر جدي بدأ يترجى بأنه لا يريد الموت، وأنه سيسلم ويخرج من الجسد، وعند ذلك رفضت خروجه، وذبحته بإذن الله الذي مكنني منه وكما تُذبح النعجة، وانتهى أمره بإذن الله وكان هذا فاتحة خير للفتاة، حيث دب الرعب في قلوب البقية في الجسد، وهنا توالت الجلسات متتالية، وواجهت في الجسد طغاة، وحوش، أفاعي، أما الغالبية فكانت تخرج هاربة، جماعاتٌ جماعات، واستمر العلاج بإذن الله قرابة العام، إلا أن التغير كان واضحاً، وبشكل ملموس، فلما وصلت إلى نتيجة طيبة، أخذت برنامجاً علاجياً تقوم به في البيت، مع التوصية الشديدة بعدم الذهاب إلى أي شخص، حتى لا يفسد ما تم بإذن الله تعالى، وأصبحت الجلسات كل ثلاثة أسابيع، حتى انتهى الأمر تماماً، وبعد فترة بسيطة جاء من يطلب يدها للزواج، وتم بإذن الله هذا الزواج المبارك، وهي الآن تعيش في بيت زوجها، بارك الله فيها وفي زوجها وذريتهما، إنه سميع مجيب.

ليس معنى أن الحالة قد أخذت هذه الفترة في العلاج أن الآخرين أفضل من العلاج القرآني وإنما الأمر يُقاس بالفائدة، ولقد ذكرت في كتابي السابق " السيف الفالق لقهر السحرة أعداء الخالق " ذكرت أني أتحدى الساحر الذي عمل سحراً لشخص ما أن يفك هذا السحر ويُخلِي الجسد من أي جني، فالساحر أو مستخدم الجن يُدخِلُ جناً جديداً إلى الجسد، وقد ذكرت هذا الأمر بالتفصيل الممل في باب العلاج، والمهم في الأمر أن من يواصل ويواظب على العلاج القرآني يجد الفائدة بإذن الله.

## فتاةٌ لا تخرج من بيتها بسبب السحر

حضرت إليَّ في أول جلسة وكأنما تُساق إلى الإعدام وكانت مضطربة جداً وهي فتاة غير متزوجة، حيث كانت لا يصلح معها أي مشروع زواج إلا أنها خُطِبت مؤخراً، ولكنها أصبحت تشعر بضيقٍ شديد جداً بالذات عندما تلتقي بخطيبها، وهذا الأمر وارد بالطبع لأن السحر لا يضر إلا بإذن الله، وهنا شاء الله أن تتم الخطوبة، وبالتالي يبدأ السحر بمحاولة الفسخ والتفريق طالما هو في الجسد.

أخذت المعلومات الكاملة عن الحالة والأعراض التي تشعر بها، وأنها ذهبت إلى الكثير من الدجالين أيضاً ومنهم من جاءهم إلى البيت، ومنهم من عالج عن بُعد، وهكذا حتى أصبحت لديهم جسد تجارب، بدأت القراءة عليها في الجلسة الأولى، تألمت كثيراً، وعند انتهاء الجلسة شعرت بكل الأعراض التي تحدث للمسحور، من خدر في الجسد وثقل عليه وألم في الرأس والمعدة ونعس شديد، وكذلك بكاء مر، إلا أنه لم يظهر على الجسد من يتكلم على اللسان، أعطيتها الوصفة العلاجية من عسل وزيت وخلافه، ثم عشبة السنامكي، وفي الإسبوع الثاني، تمت الرقية فكان الوضع أفضل بكثير، وأصبحت تخرج من بيتها وتذهب إلى أي مكان تريد، ثم أن العلاقة بينها وبين خطيبها أصبحت ممتازة، واستمرت تحت العلاج لعدة جلسات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، والحمد لله رب العالمين.

## امرأةٌ تبحث عن ساحرٍ لزوج ابنتها

بعد أخذ الموعد جاء مع زوجته ووالدتها، وكانت المشكلة لديه أنه لا يستطيع الدخول على زوجته حيث تزوج منذ قرابة الشهرين، وكالمعتاد أخذت منه كل المعلومات، وكان متردداً بإعطائي أي معلومة تفيدني في العلاج، أما والدةُ الزوجة فكانت هي التي تقوم

بالمهمة، بعد القراءة عليه وعلى زوجته معاً، وهنا نبين أن الزوجين يجب أن تتم القراءة عليهما معاً.. شعر الزوج بصداعٍ بسيط وثقلٍ على الجسد، أما الزوجة فشعرت بكل الأعراض، ومن ثم أخبرتهم بالحقيقة أن هناك سحر للتفريق بينهم، وأن السحر مركزه عند الزوجة حيث يؤثر على الزوج تأثيراً مباشراً فيمنع الانتصاب وبالتالي لا يستطيع الدخول، وبعد وصف العلاج اللازم تدخلت أمها بأنهم سيذهبون إلى شيخ آخر ينهي الموضوع على عجل، فقلت لها الأمر يعود إليك، ولكن النصيحة لوجه الله تعالى ألا تذهبي إلا إلى رجل يتعامل مع الله ولا يتعامل مع الجن ولا بالسحر ولا بالحجب، إلا أن النصيحة لم تجدي معهم حيث علمت من جماعة كانوا بانتظار علاجهم أن الأم تريد أن تأخذ زوج ابنتها إلى ساحر.

هؤلاء الناس هم الذين أفسدوا المجتمع لا يحللون حلالاً ولا يُحرمون حراماً، والذهاب إلى السحرة لديهم أمر يسير فمثلهم لا يفكر إلا بنفسه ودنياه ولهوه وشهوته، لا يفكر بالآخرة ولا بالنار ولا حتى بعقاب الله يوم القيامة، وإن سألته لماذا؟ فالجواب أقبح من الذنب يقول لك، الغريق يتعلق بقشة.

## امرأة دائمة الإسقاط

متزوجة منذ قرابة سنتين دائمة الإسقاط، والذي يحدث بعد شهرين من الحمل، وكانت تبحث عن معالجين بالقرآن الكريم، وحريصة ومتيقظة من المشعوذين والدجالين، حريصةً وزوجها على ألا يكون العلاج إلا بكتاب الله، وكانوا قد واصلوا العلاج فترة من الزمن عند أحد الاخوة الذين يُعالجون بالقرآن، وتمت الاستفادة الجيدة إلا أنهم توقفوا عند نقطةٍ معينة، وتم بعدها الإسقاط أيضاً، وعند الحضور للعلاج القرآني اتبعت نفس الطريقة الشرعية بذلك، وتواصلت الجلسات بحمد الله وتم أيضاً الحمل بإذن الله والمتابعة العلاجية وبإذن الله استمر الحمل ورزقهم الله سبحانه وتعالى بابنة والتي نسأل الله أن تكون من الخلف الصالح.

## امرأةٌ أُخرى كلما حملت يفشل الحمل في بدايته

وهذه متزوجةٌ منذ أربع سنوات إلا أنها لا تحمل، واستمرت هي أيضاً على العلاج ولفترةٍ طويلة، مواظبةً على طاعة الله والدعاء والاستغفار، فحملت بإذن الله وهذه المرأة جاءت في جلسةٍ وهي حاملٌ في الشهر الرابع أي أنها بإذن الله تجاوزت الأمر.

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.. هذا ما يجب على المؤمن أن يقوم به وهو التقوى، فإذا علم كل مسلمٍ أن كل الأمر بيد الله وأنه لا قدرة للعبد على شيء، واطمأن قلبه بما رزقه الله، عاش مرتاحاً هنياً سعيد الدنيا والآخرة.

## امرأةٌ تسقط في الشهر الخامس

الأمر ليس تكراراً لنفس المشكلة، وإنما هي للموعظة، وهذه تختلف بكل معانيها التي تشابه مثيلاتها من النساء المسحورات لنفس السبب، فهي امرأةٌ ملتزمة بمعنى الكلمة ومتزوجة منذ حوالي الخمس سنوات قبل أن تأخذ موعداً وتأتي مع زوجها، وكالمعتاد أخذت المعلومات الكاملة عنها، وعن زوجها وبدأت الرقية في الجلسة الأولى، وتبين أن هناك سحر، وبدأت رحلة العلاج والتي شاء الله أن تكون بسرعة، حملت الزوجة، ثم أثقلت في حملها وتجاوزت الشهر السابع، والفضل فقط لله الكريم، فقلت لها: الحمد لله الأمر جداً ممتاز والمسافة عليك طويلة فعليك لزوم البيت وتطبيق البرنامج التالي حتى يشاء الله الولادة، أما زوجها فقد واصل العلاج لفترةٍ أخرى، ثم انقطع عن العلاج فجأةً ولم أعلم السبب.

بعد فترةٍ من الزمن جاء من منطقتهم صديق له كان قد دله على عنواني، فسألته عنه وعن زوجته، فأطرق رأسه قليلاً ثم قال: لقد تمت ولادة زوجته صباح يوم جمعة، وبعد نصف ساعة من الولادة الطبيعية ماتت زوجته بعد أن أنجبت له بنتاً، رحمة الله عليها.

فقلت بتأثرٍ شديد رحمةُ الله عليها وجزاها الله خيراً وصبر أهلها وزوجها ...!!

هذه هي الحياة نسعى فيها لما نريده وعندما يتحقق لا نعلم أنفرح به أم لا، يرحمها الله عاشت مثلها مثل أي امرأة تنتظر مولوداً وسعت في هذه الدنيا وطرقت أبواب الطب ولجأت إلى العلاج القرآني والرقى فلما جاء الموعد المحدد أنجبت ولم تفرح بما أنجبت لأن ملك الموت كان بانتظارها، انظروا إلى حكمة الله ورحمته في خلقه فهل نعمل للآخرة قبل وصولها إلينا؟ هل نتعلم من عِبَر الدنيا ومواقفها؟ أم نحن فقط نتأثر عند سماع الشيء أو الحدث ثم بعد أقل من خمس دقائق يعود الأمر أفظع مما كان عليه، وهذه القصة لم أسردها لكي أفتح بها مواجع من أصيب بمثل هذا الابتلاء من الله ولكن موعظةً وذكرى لعل الذكرى تنفع المؤمنين ونسأل الله الرحمة لكل المسلمين أحيائهم وأمواتهم.

## حالة شاب فقد السيطرة على نفسه

يشعر أنه دائماً عدواني يميل إلى الأنانية في كل أموره متسلط على إخوانه بالذات البنات منهم، يقول أشعر أن تصرفاتي شيطانية، أُحب خسارة الآخرين بأي شيء وأي ثمن، لا أشعر أنني من البشر، ولا من هذه الأرض، تخرج منى رائحة كريهة حتى ولو كنت خارجاً من الاستحمام الآن، أحلامي كلها مصارعة ومشاكل، واعتداء، أهم ما في الموضوع أشعر أني غريب في هذه الدنيا لا أهل ولا أحد قريب منى، بالإضافة إلى ألم في الرأس خاصةً في الجبهة، وألم في المعدة.

عند القراءة الأولى، تغيرت أحوال الشاب كثيراً وتغير فيها لون عينيه، وشعر بألم شديد في البطن، والرأس، وكذلك الخدر والتنميل في الجسد، وقام من مكانه يريد أن يغادر الغرفة، وانتهت الجلسة الأولى، وكالمعتاد فالعسل والزيت والحبة السوداء والماء، ثم عشبة السنامكي، وقراءة سورة البقرة كل يوم مرة ولمدة إسبوع كامل، وعاود الجلسة الثانية فكانت أموره أفضل بكثير، ثم أعطيته البرنامج الثاني مع الاستحمام بالماء المقروء عليه لمدة إسبوع.

أما في الجلسة الثالثة فكان وضعه ممتاز بمعنى الكلمة، وانتهت منه الأعراض والوساوس، وبالتالي أعطيته جلسةً رابعة على سبيل الاحتياط، وانتهى علاجه بتوفيق الله ورضاه سبحانه وتعالى على عباده الصالحين.

## قصة فتاةٍ متزوجة حديثاً أصابتها حالة شتات وهلوسة

أحضرتها أمها وهي في حالة يُرثى لها، هلوسة مع تعبٍ شديد وكانت إحدى الأخوات قد تبرعت بتكاليف العلاج، لأن الحالة المادية لدى هذه الأسرة سيئة، فقلت لها أنا أولى بهذا المعروف مع الله ورفضت أخذ التكاليف الخاصة بالجلسات العلاجية، وبدأت العلاج، وبنفس الطريقة التي تُرضي الله سبحانه وتعالى، حتى استقرت الحالة تماماً وبدأت الأمور تتحسن شيئاً فشيئاً إلى أن عادت المرأة إلى طبيعتها التي كانت عليها، أما من ناحية الزواج فكانت جديدة عهدٍ بهِ، واستمر علاجها قُرابةَ ثلاثةِ أشهر، ، وفي الجلسة الأخيرة قالت أمها يا شيخ ابنتي تطلب الطلاق من زوجها، فسألتها هل هذا الأمر صحيح؟

قالت نعم !

قلت هل هناك سبب للطلاق؟

قالت: فقط أنا لا أُريد أن أبقى معه ولا أحبه..

وحاولت أن أساعد في عدم حدوث هذا الأمر وأفهمتها أن من تطلب الطلاق من زوجها وبدون سبب فعليها غضب من الله، لكن باءت هذه المحاولة بالفشل وأصرت هذه الفتاة على الطلاق ودون إبداء الأسباب، وانتهى الأمر على هذا الأساس.

بعد فترةٍ من الزمن ظهرت الحقيقة ولا أحب أن أذكر كيف، إلا أنني عرفت أن أم الفتاة أجبرت ابنتها على الزواج من هذا الرجل، ولما لم يُفلح الإقناع عملت لابنتها سحر محبة حتى وافقت عليه، لكنها أُصيبت بانتكاسةٍ شديدة مما جعل أهلها يبحثون عن العلاج المناسب لأن من عمل السحر في المرة الأولى عجز عن علاجها وبالتالي عادت الفتاة إلى طبيعتها بعد العلاج القرآني فزال السحر الذي عملته الأم لابنتها فطلبت البنت الطلاق لأنه لا يصح إلا الصحيح.

إن هذه المشكلة لم تنتهي بعد بهذه المعرفة، فالمهم فيها أن هذه الأم قد دفعت للساحر ((خمسةُ آلافِ دينار)) لهذا السحر !!! ولا أعلم من أين أتت به وهذا بشهادة أُناسٍ موثوق بهم، هذا المبلغ قد تم دفعهُ مقابل السحر أما مقابل العلاج القرآني فقد أصبحت المرأة فقيرة وحالتها المادية سيئة !.

## شاب مربوط عن الزواج

كلما ذهب لخطبة إحدى البنات يفشل الأمر وكأنه لم يكن، حتى من توافق عليه، وتسير الأمور معهما بشكل طبيعي، تعود فجأة هذه الفتاة وتطلب الانفصال وهكذا، جاء في الجلسة الأولى، وبالطبع عرض عليَّ المشكلة وبدأت بقراءة القرآن وصار الشاب يصرخ صراخاً مفزعاً ملأ به المكان، ولكن لم يظهر عليه شيء يتكلم على لسانه إلا أنه فاقدٌ للسيطرة على الجسد، وكالمعتاد العسل وتوابعه، وكثفت له الجلسات لكل يومين جلسة، فتحسنت أموره وزالت منه آلام كثيرة كان يشكو منها، وخطب فتاة جديدة وتم بإذن الله تعالى كل شيء على أحسن حال مع إكمال الجلسات العلاجية، ومضت الأمور كما يُحِب، وتم تحديد موعد الزفاف، بعد شهرين من آخر جلسة له والحمد لله تم الأمر على ما يُرام.

هذه حالات مختصرةٌ جداً لما في بلادنا من حالات كثيرة، وقد تخيرت بعض ما مر عليَّ من حالات، فالعلاج موجود، بإذن الله شريطة أن يكون الأمر بما يُرضي الله وبما يطابق كتابه

الكريم وسنةَ نبيه المصطفىﷺ وعلينا أن نبتعد عن أمور الدجل والشعوذة، وعن من يستخدم الجن لأنهم بالتأكيد على ضلال وعلى مخالفة وبالتالي فهم مضرةٌ للخلق، فالعلاج لا ينفي التوكل على الله، ولكن الحذر عند الذهاب إلى أي إنسان أن يكون في طاعة الله لا في طاعة الشيطان.

## ثانياً: جواز أخذ الأجرة على العلاج القرآني

إن هذا الموضوع متشعب كبير والسبب في تشعبه هم الناس أنفسهم، القصور في معرفة الدين جعلهم يعتقدون اعتقادات خاطئة، واعتقادات تتعلق بهوى النفس، ليس المهم أخذ الأجرة أو عدمها بقدر ما هو مهمٌ جداً أن نعرف هل أخذ الأجرة على الرقية جائزةٌ شرعاً أم لا؟ بمعنى آخر هل هي حلال أم حرام؟ ...

لمعرفة الجواب على هذه الأسئلة نأخذ ما ورد عن الرسول الكريم ﷺ بخصوص هذا الموضوع فهوﷺ الحكم الفصل في هذا الموضوع ففي صحيح البخاريِّ قال: حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُم عَنْهم قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَه بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَه بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ فَهَل عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لارْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمِ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَه الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَه فَقَالَ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمُ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا ﴾ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أبو عَبْد اللَّهِ وَقَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ بِهَذَا.

وفي روايةٍ في سنن أبي داود قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ

الصَّلتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ العَرَبِ فَقَالُوا إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَل عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي القُيُودِ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي القُيُودِ قَالَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ فَكَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ قَالَ فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا فَقُلْتُ لا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ﴿ كُل فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ﴾.

وفي صحيح البخاري أيضاً من رواية سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبو مُحَمَّدٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبو مَعْشَرٍ البَصْرِيُّ هُوَ صَدُوقٌ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ البَرَّاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الأَخْنَسِ أَبو مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ فَقَالَ هَل فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ ﴾.

ومن سُنَن الترمذي قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُونَا فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا هَل فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ قُلتُ نَعَمْ أَنَا وَلَكِنْ لا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا قَالَ فَأَنَا أُعْطِيكُمْ ثَلاثِينَ شَاةً فَقَبِلْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا الغَنَمَ قَالَ فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ فَقُلْنَا لا تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ: ﴿ وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ اقْبِضُوا الغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ ﴾ قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبو نَضْرَةَ اسْمُهُ المُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ.. وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلمُعَلِّمِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَعْلِيمِ القُرْآنِ أَجْرًا وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الحَدِيثِ.. وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ وَهُوَ أَبو بِشْرٍ وَرَوَى شُعْبَةُ وَأَبو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا الحَدِيثَ.

وفي صحيح البخاريِّ أيضاً بَاب مَا يُعْطَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ العَرَبِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ﴾ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لا يَشْتَرِطُ المُعَلِّمُ إِلا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيَقْبَلْهُ وَقَالَ الحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ المُعَلِّمِ وَأَعْطَى

الحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشَرَةً وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ القَسَّامِ بَأْسًا وَقَالَ كَانَ يُقَالُ السُّحْتُ الرِّشْوَةُ فِي الحُكْمِ وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى الخَرْصِ.

كل هذه الأحاديث واردةٌ وصحيحة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا مجال هنا للتشكيك إلا في عقول الناس التي لا تقرأ في الدين شيئاً وإنما الإفتاء بغير علم وتبعاً للهوى والنفس وهذا عند الغالبية العظمى.. لقد مر على أحد من الناس بعد أن أخذ موعداً وأنا لا أعطي المواعيد أساساً إلا للعلاج وقراءة الرقية، أما الاستشارات فتكون على الهاتف مباشرة، وذلك فقط لضيق الوقت.

عندما جاء الرجل وجاء دوره جلس وقال: يا شيخ أنا لا أريد إلا استشارة فقط لأني لا أثق بأي شخص يأخذ أجراً على العلاج..

السؤال هنا أن هذا الرجل كان ينتظر دوره للعلاج، وعلم أنني آخذ أجراً على العلاج، فلماذا انتظر كل هذه المدة ليستشيرني؟ ثم طالما أنه لا يثق بمن يأخذ أجراً فلماذا يريد استشارتي؟ السبب كان واضحاً من النقاش الذي تم بيني وبينه فقد ذهب إلى الكثير ومنهم من أخذ منه مالاً كثيراً ولكن دون فائدة، وكان يسأل أن هناك شخصاً يتعامل مع الجن الرحماني كما يزعم — وقد بينا هذا في ما مضى من صفحات — وقد قدم له العلاج وأخبره بكل التفاصيل عن حياته، وهو يتعجب من الأمر، ولكن لا زالت مشكلته كما هي، علما أن هذا الرجل ومع احترامي الشديد يتضح عليه أنه ملتزم.

غير هذا من القصص التي مرت علي وبهذا الخصوص بالذات، حتى أن الكثير بعد أن يأخذ الموعد يسأل هل هناك أجراً يا شيخ؟ فأقول له نعم، ثم أسأله وللأسف الشديد هل تريد الموعد فيؤكد بأنه يريده، وأكون أنا متأكداً أنه لن يأتي، ومع ذلك لا يأتي إلى الموعد المحدد وقول الرسول الكريم بهذا الخصوص واضحٌ وجلي وهو في حديث سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ﴾.

ليس عيباً أن تُلغى الموعد ولكن العيب أن تأخذ موعداً ولا تأتي إليه أو تعتذرُ عنه مسبقاً، لأن الموعد التزام وهذا دليل الإيمان، ولو أخذنا الأمر من وجه آخر وكان لك أنت

موعدٌ مهم يتعلق بمصلحتك، ولم يأتِ صاحب الموعد، أو أنك ذهبت إليه ولم تجده في الموعد، ألا يؤثر هذا الأمر عليك ومن كل النواحي.

## ثالثاً: ردودٌ على أسئلة الناس

إن استفسارات الناس كثيرة في هذه المواضيع وهذا شيء طبيعي، لأن الأمر يختلف عن أي شيء آخر، فالعلاج القرآني قليلٌ حتى أنه يكاد يختفي، وهذا مما يُعانيه المُعالجين بالقرآن الكريم من الأذى، وذلك من المرضى أو ذويهم أو حتى الجيران، ولهذه الأسباب فالمعلومات العامة عند الناس قليلة يتساءلون ويستفسرون حتى عن أدق التفاصيل.

**س: تساءلت إحدى الأخوات عن رؤية الجن وكيف يمكن رؤيته وهل هذا صحيح أم لا؟**

ج: رؤية الجن في جميع الظروف الطبيعية غير ممكن وهذا ثابت في قول الله تعالى ﴿ يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ((سورة الأعراف أية ٢٧))

فالأصل عدم الرؤيا لعالم الجن، وكل قاعدةٍ لها استثناء وهو في هذه الحالات إذا كان الشخص آكلاً للسحر أو متلبساً من الجن فإنه يمكن ونركز على كلمة يمكن أن يرى الجن، وهذا ليس شرطاً، أما في حالة السحرة والمتعاملين مع الجن فالتلبس عندهم من أجل الرؤية والاستماع والحديث مع الجن، وبهذه الصفة يكون الإنسان قد خرج عن الطريق السليم والقاعدة الطبيعية والله تعالى أعلم.

**س: كيف يستطيع المسلم أن يتقي الجن؟ وهل إذا خرج الجني من الجسد يعود إليه مرة أخرى أم لا؟**

ج: المسلم يستطيع أن يتقي الجن بأن يلتزم مع الله بالعبادات والطاعات والدعاء وأن يبتعد عن الشهوات والمسببات التي تجعل الجن قريباً منا، مثل التبرج والمجون، والغناء، ومشاهدة الأفلام وغيرها مما يجذب العبد إلى حظيرة الجن، فإذا كان العبد كذلك فعليه أن يقول أذكار الصباح والمساء، وهذا يكون بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر، وهنا يكون في حصنٍ منيع لا يصل إليه الجن مطلقاً، وهنا أريد أن أُنوه إلى أن الحصن للمسلم كما الوضوء

ينقضه الخوف الشديد والغفلة عن ذكر الله وكل الأسباب التي ذكرتها في مطلع الإجابة والله تعالى أعلم.

**س: شخص كان مسحور وتم العلاج القرآني والحمد لله، لا بد من وجوده بالمجتمع، حيث يضطر أحياناً للذهاب إلى بيوت أناس يتعاملون بالسحر، أو بالأحرى هم من سحروه في المرة الأولى فماذا يفعل؟**

ج: في السؤال السابق ذكرنا أذكار الصباح والمساء وضرورة أن يكون المسلم في حصن منيع، فإن كان ملتزماً بذلك وأكل مادة السحر وهو لا يعلم، فإن خادم السحر لن يستطيع الدخول إلى الجسد، وبالتالي فإن السحر المأكول يبقى في الجسد لعدة أيام ثم ينزل مع الإخراج، حيث لا يبقى السحر وحده في الجسد دون من يقوم بعقده، وهذا أيضاً ينطبق على جميع أنواع السحر، فالسحر بلا خادم ليس سحراً، والخادم للسحر بلا سحر لا يستطيع شيئاً بإذن الله والله أعلم.

**س: أنا امرأةٌ مسحورة وأشعر دائماً أن جنياً يجامعني وكأنه زوجي فماذا يترتب على ذلك؟**

ج: الجني إذا جامع المرأة من داخل الجسد فذلك ما هو إلا سيطرةً على الإحساس العصبي الجنسي للمرأة، وقد يكون بالنسبة للجني استمتاعاً، إلا أنه بالنسبة للمرأة لا يؤثر عليها في شيء، وهذا أيضاً لا يوجب الغسل لأنه ليس جماعاً حقيقياً والله أعلم.

**س: أنا فتاة غير متزوجة، وأرى في المنام رجلاً يجامعني وأنا خائفة جداً وأتمنى الموت، حتى أنني فكرت كثيراً بالانتحار، وهذا الأمر ليس بيدي، لأنه أحياناً يكون هذا الشخص في المنام بهيئة أبي أو أخي، أو حتى أحدُ محارمي فما العمل؟**

ج: كما كانت إجابة السؤال السابق لا خوف من هذا الأمر لأنه بالإحساس فقط، ولن يتمكن الجني من إيذاء البنت مهما فعل، فقد جعل الله سبحانه وتعالى حمايةً عظيمة لهذه الأمور، وليعلم الجميع أن الجن محجوب عن ثلاثة أماكن في الجسد الإنساني ولا يستطيع الوصول إليها مطلقاً وهذه الأماكن هي داخل القلب، وداخل الحنجرة، وغشاء البكارة لدى البنات، أما للتخلص من هذا الأمر فعليك أن تفتحي القرآن على الصفحة الأولى من سورة

النور، وأن تضعيه جوارك وعلى طاولة أو حتى على حافة السرير إن كانت له حافةٌ عالية، ولا يجوز وضع المصحف تحت الوسادة أو الرأس أو على صدر النائم أثناء النوم حتى لا يُهان القرآن الكريم فالنائم لا يعلم ماذا يحدث أثناء نومه والله تعالى أعلم.

**س: أشك في امرأةٍ تعمل لنا سحراً وبصفةٍ مستمرة، فإن جاءت إلى بيتي أجدها تتمتم بكلمات لا أفهمها ولا أسمعها فماذا أفعل؟**

ج: عليك بأذكار الصباح والمساء كما أوردنا، ومن ثم أقرئي أية الكرسي أثناء وجودها عندك وأثناء تمتمتها، فستجدين منها العجب وينقلب الأمر عليها بإذن الله وستترك بيتك بأسرع مما تتخيلين، ثم على كل أهل بيت مؤمنين بالله أن يقرءوا سورة البقرة كل ثلاثة أيام مرة فبإذن الله لا يقربه شيطان أبداً وهذا فيما رواه قُتَيْبَةُ فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ)) قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ورد في الترمذيِّ والله تعالى أعلم.

**س: أنا امرأة مسحورة وبما أنني أثناء الدورة لا أقرأ القرآن ولا أصلي فأشعر بتعبٍ شديد جداً في هذه الفترة ولا أعلم ما العمل؟**

ج: أثناء الدورة لا يجوز مس القرآن والقراءة فيه إلا أنه لا مانع من المواصلة على قراءة الأذكار، مع سورة الفاتحة وأوائل البقرة، وكذلك أية الكرسي، وخواتيم البقرة، والإخلاص، والمعوذتين، وهذه القراءة يجب أن تكون غيباً، ثم يتم التعويض عن عدم الصلاة بالتسبيح وبالذات ((سبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر)) وتكرر مائة مرة في اليوم أو أكثر فهي غرس الجنة، ثم إذا توضأتِ في كل وقت صلاة فهو خيرٌ عظيم والله تعالى أعلم.

**س: لنا جيرانٌ همهم السحر فهم يتعاملون به وكأنه طعامٌ وشراب،وغالباً ما نرى قذارة على درج العمارة، أو بيض مكسور وأحياناً ماءً مسكوباً على الأرض، فماذا نعمل؟**

ج: لقد أوصى الله سبحانه وتعالى بالجار ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ((مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ)) روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ((صحيح البخاريِّ باب الأدب))

وهنا على السكان أن يتفاهموا معه باللين وحسن الجوار فإن أبى ذلك فبواسطة رجال الأمن، أما المواد التي تم سكبها على الدرج فإن كانت مكونةً من نجاسة فلا يجوز أن يُسكب عليها الماء المقروء عليه القرآن، لأنها نجاسة وهذا يكون مخالفاً، وهنا لا بأس أن يبول عليها أي طفل من أطفال العمارة ويشترط أن يكون محصناً، أما بقية الأنواع وبالذات البيض فلا مانع من أن يُرَش عليه الماء المقروء عليه الرقية وأن يُغسل الدرج من هذا الماء، وللملاحظة فإن السحر المعقود على البيض يُعتبر من الأنواع الشديدة الفعالية، وهذا النوع من السحر تشتهر به بلاد أسبانيا والمكسيك، ولا خوف منه على المسلم المحصن والذي في رحاب الله.

**س: هل يجوز لي أن أتعلم السحر كي أستطيع أن أدافع به عن نفسي، حيث أنني لا أريد أن أؤذي به أحداً من الناس؟**

ج: تعلم السحر حرامٌ لا يجوز شرعاً وهذا واردٌ في قول الله تعالى﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة أية ١٠٢)

فهذا يُعتبر من الكفر ومن أبواب الشرك، والحماية تكون باللجوء إلى الله فقط كما مر معنا من إجابات، والله تعالى أعلم.

**س: أنا أنزف منذ فترةٍ طويلة من الزمن وهو نزيف لا ينقطع أبداً مما جعل زوجي يبتعد عني وليس هناك أي علاجٍ طبي يصلح معي، فما العمل؟**

عليك بالعلاج القرآني البحت وكما أوضحنا في هذا الكتاب، وما تعاني منه ليس إلا ركضةٌ من الشيطان ففي حديث عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ ﴿وَمَا هِيَ﴾ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فِيهَا قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ قَالَ ﴿ أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ ﴾ قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ﴿ فَتَلَجَّمِي ﴾ قَالَتْ إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا فَقَالَ ﴿ لَهَا سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا فَعَلْتِ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً فِي عِلْمِ اللَّهِ ثُمَّ اغْتَسِلِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَيْقَنْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ بِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ وَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي العَصْرَ فَتَغْتَسِلِينَ ثُمَّ تُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ العِشَاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَافْعَلِي وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الفَجْرِ وَتُصَلِّينَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي وَصَلِّي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ ﴾ ((في مسند أحمد))

أما بعد الرقية الشرعية فستشعرين بالفارق بين هذا وبين الحيض، وغالب ما مر عندي من حالات تشبه استفسارك فهو من السحر والله تعالى أعلم.

**س: إحدى الأخوات تسأل هل يجوز أن أحضر الجلسات العلاجية لأتعلم العلاج كي أساعد الآخرين؟**

ج: العلاج القرآني هو للجميع ولم يرد نص بتحريم التداوي والطب للنساء، إلا أن العلاج القرآني يجب أن يقتصر على الرجل دون المرأة وذلك لأن الرجل هو الأقدر على هذا، والأمر من الباب الشرعي فيه ملابسات كثيرة وهي على النحو التالي:

١- أن المرأة ضعيفة لا تستطيع المجهود الذي يقع أثناء جلسة العلاج.

٢- أن التلبس على الأجساد قد يكون جنياً ذكراً أو جنيةً أنثى، فإن كان جنياً حتى ولو كان على امرأةٍ تتعالج فهو يعتبر رجلاً ولا يجوز أن يمس امرأةً مهما كانت الأسباب، وهذا إغلاقاً لباب الفتن.

٣- عاطفة المرأة تختلف عن الرجل في التعامل، فالرجل أقدر على تمييز الأمور، وبالتالي فإنها ستكون ألعوبةً في يد الجن.

٤- انجراف المرأة وراء الجن لتعلم أشياء كثيرة من ألاعيبهم أكبر، وبالتالي فإن هذا الأمر يجري بها وراء السحر وتعلمه دون أن تدري وهذا الأمر من الصعب الرجوع عنه.

٥- بما أن المرأة هي الأضعف، فيكون الأذى عليها أكبر والتهديد من عالم الجن أوسع، وخوفها من ذلك يكون مدعاةً للاستجابة لهم أكثر.

من هذه النقاط نرى أن المرأة لا تصلح لهذا العمل، لكن لا مانع أن تكون على دراية في عالم الجن حتى تحافظ على أبنائها وبيتها من السحر وخلافه، والله تعالى أعلم.

**س: هل يجوزُ الرد على السحر بالسحر حتى يذوقَ من عمل السحر مرارته وعذابه، ويكون على حكم العين بالعين والسنُ بالسن؟**

ج: لا يجوز بل هو حرامٌ تعاطي السحر بأي حالٍ من الأحوال، ولأي سببٍ كان وهذا واردٌ في كتاب الله الكريم في الآية ١٠٢ من سورة البقرة والتي ورد ذكرها في الإجابات السابقة، أما من عمل السحر فلنترك أمره لله لأن الله هو المنتقم الجبار، وعلينا الحذر من هذا الشخص حتى لا نُلدَّغُ منَ الجحرِ مرتين، والله تعالى أعلم.

**س: أنا امرأةٌ متزوجة، وزوجي يبتعدُ عني وعن بيته وأولاده، ويريدُ أن يتزوج من امرأةٍ أخرى فهل يجوز أن أعمل له سحر محبة يعودَ به إلى البيت بدلاً من أن يخرب بيتي ويتشتتُ أبنائي؟**

ج: ذكرنا في الإجابة السابقة للسائلة والتي تريد الرد على السحر بالسحر أنه حرامٌ تعاطي السحر، وسحر المحبة يُعتبرُ سحراً كباقي الأسحار، وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه الشرك، وهذا في قوله ﷺ ((التولةُ شرك)) وهي التعلق والمحبة، وبالتالي إذا فعلت المرأة ذلك لزوجها فهي مشركة بالله، وذهاب الرجل من بيته وهروبه منه لأسباب كثيرة، منها أنه غير مرتاح في بيته وبالتالي فإنه يبحث عن الراحة، أو أنه رجلٌ مسحورٌ من أخرى فانجرف ورائها وهذا يكون بيده إذ لا سلطان للسحر على الإنسان بإذن الله إن لم يكن بخاطره ذلك، أو أن يكون هناك نقص في زوجته ويريد تعويضه بزوجةٍ أخرى، وهذا تعرفه الزوجة بنفسها ووحدها، لأنها أدرى الناس ببيتها وزوجها وحالها، فإن كانت كل الأمور سليمةٌ في بيتك فلا تأسفي على ذهابه واتركيه لله خيرٌ لك من أن تعيشي على الشرك والكفر بالله، واعلمي أن الله لن ينسى أحداً من عباده ولن يضيعهم، والله تعالى أعلم.

**س: زوجي لا يقربني وأنا السبب حيث أمنعه من ذلك لأني امرأةٌ مسحورة، وهذا بأمر من خادم السحر الذي يتلبس جسدي، حيث أخاف أن يؤذيني، وأرى أنه من المستحيل أن أترك زوجي يقترب مني، إلا أنني أشعر بالجني خادم السحر يأتيني ليلاً وكأنه زوجي وأنا لا أمانع بذلك، لتعويض النقص الذي أعاني منه؟**

ج: ما تفعلينه حرام، حيث لا يجوز أن تتركي الفرصة لخادم السحر أن يتمكن منك لا ليلاً ولا حتى نهاراً ولا في أي وقت، ولن يتمكن من أن يؤذيك في شيء إن كنت مع الله، بالأذكار والحصن والعبادات وغيره من أمور التقرب إلى الله، ثم أنك آثمةٌ كل الإثم في صد زوجك عنك وهذا واردٌ في قول الرسول الكريم ﷺ ﴿ إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ ﴾ قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

((سنن الترمذيٍّ كتاب الرضاع))

وقد أخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أن الاستمتاع بعالم الجن، أو بين الإنس والجن يؤدى إلى جهنم والعياذ بالله حيث قال الله تعالى﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨) وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩)﴾

((سورة الأنعام))

وهذا الأمر هنا يختلف تماماً عن تلك المرأة أو الفتاة التي يحصل معها هذا الأمر قهراً، وفيها أن الجن في حالتك وطالما أنه استدرجك إلى هذا الأمر قد يستدرجك إلى أمور أخرى أكثر كفراً وعصياناً، والله تعالى اعلم.

**س: أنا امرأةٌ مسحورة وفي شهر رمضان الكريم بالذات أتزين لزوجي نهاراً بكامل الزينة، ولا أتركه بأي حالٍ من الأحوال حتى يقع عليٍّ فإذا تم ذلك أتركه ولا أقترب منه مطلقاً، فما العمل لذلك؟**

ج: هذا الأمر مُخالفٌ للشريعة ولدين الله، وهنا طالما أنك مسحورة وثبت عليك السحر فإن خادم السحر يكون من نساء الجن حيث تثير شهوة زوجك فيقع فيك وفيها معاً، وفي هذه الحال تنال هي أمرين، الأول: أنها تنال زوجك وتستمتع به من خلالك والثاني: أنها توقعكما في الإثم بالإفطار جماعاً ويستوجب الكفارة وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتاليين، فمن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً، وهذا في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه فقال حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ مَا لَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا﴾ قَالَ لا قَالَ: ﴿فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ قَالَ لا فَقَالَ: ﴿فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ قَالَ لا قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالعَرَقُ المِكْتَلُ قَالَ ﴿أَيْنَ السَّائِلُ﴾ فَقَالَ أَنَا قَالَ: ﴿خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ﴾ فَقَالَ: الرَّجُلُ أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ ﴿أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ﴾.

وهذه الحالة قد تكون وقعت لمرةٍ واحدة، أما إن تكررت فذلك من الكبائر فعلى السائلة أن تتنبه لهذا الأمر وألا تكون ألعوبة في يد الجن يسيرها كيف يشاء والعياذ بالله والله تعالى أعلم.

**س: أنا امرأةٌ متزوجة، وأعاني من آلام في الرأس والمعدة والجسد كاملاً، وأحلم أحلاماً مزعجة، أموات وقبور وأفاعي وعقارب، وأناس تلاحقني، وكذلك أشعر بنفور من زوجي ولكني لا أُظهرُ له ذلك، إلا أنه لا يقتنع بوجود السحر ولا حتى بوجود الجن، وقد طاف بي على أطباءَ كُثُر ولكن دون جدوى، فما العمل؟**

ج: الأعراض التي ذكرت تدل على وجود السحر معكِ، وهنا عليك بالتداوي بالقرآن الكريم كما ورد في هذا الكتاب، فإن أبى زوجك ذلك، فعليك لزوم بيتك وقراءة سورة البقرة كل يومٍ مرة، ويفضل بعد صلاة العصر مباشرة مع اتباع التعليمات التي أوردتها

في هذا الكتاب، أما إنكار وجود الجن فهو دليل الكبيرة المخرجة من الملة لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا بوجود الجن في القرآن الكريم، فمن أنكر شيئاً من كلام الله فقد كفر، وأما عدم الاقتناع بالسحر فهذا أيضاً كمن أنكر الجن وهو أيضاً من كتاب الله حيث تتفاوت هذه الأمور من شخصٍ إلى آخر، وفي هذا يقول الله تعالى﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ ((سورة الذاريات))

وهنا لا يجوز لك أن تذهبي إلى أي مُعالِج إلا بإذن زوجك، أما الصبر على البلاء فهو مفتاح الجنة، والله تعالى أعلم.

**س: أنا امرأة لا أعاني من شيء،إلا أنني أجتمع مع الجارات والصديقات والأهل وأقوم بالفتح بالفنجان، والكل يعرفني بهذا، حتى أنهن يطلبن القهوة خصيصاً لكي أفتح لهن بالفنجان فما الحكم بذلك، وهو في الغالب من باب التسلية وتضييع الوقت؟**

ج: الفتح بالفنجان أو قراءة الكف، أو الودع الذي تقوم به النساء الغجريات أثناء زيارتهن للبيوت، أو حتى النساء في اجتماعهن ولو كان ذلك للتسلية، كل ذلك يدخل في باب العرافة وهي باب من أبواب الكفر، وهذا في قول الرسول الكريم ﷺ ﴿مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍﷺ﴾ ((عن أبي هريرة في صحيح البخاريِّ))

والفتح بالفنجان ما هو إلا ادعاء لعلم الغيب والعياذ بالله فتخبر الفتاحة بأن الطريق أمامك ميسر وأنه سوف تصلك رسالة وأن الرزق معك سيكون كذا وكذا، وهكذا من الادعاءات الباطلة، حتى من قام بهذا لمجرد التسلية لا تقبل له صلاةُ أربعين يوماً مع وجوبها، والله تعالى اعلم.

**س: أولادي صغار ويقوم أحدهم ليلاً وهو مفزوع خائف، أو يقوم الصغير ويصرخ، وكأنه يرى شيئاً في البيت أو على النافذة، وعموماً نشعر أننا غير مرتاحين في البيت فما العمل؟**

ج: هذه الحالة تكون على ثلاثة أنواع وهي كما يلي:

١- أن يكون هناك نوع من السحر لديكم في البيت، وهذا يتطلب قراءة القرآن لمعرفته، والأعراض لذلك كثيرة ذكرتها في هذا الكتاب، وبالتالي يكون هناك تأثير كبيرٌ في البيت خصوصاً على الأولاد الصغار.

٢- أن يكون عمار البيت من الجن عُمار سوء، أي من النوع المؤذي أو من الشياطين، وهذا قد أخبر عنه الرسول الكريمﷺ حيث أوصى بقراءة سورة البقرة في البيت كل ثلاثة أيام مرة فإنه لا يقربه شيطان ففي صحيح البخاري قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ لا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ ﴾.

٣- أن يكون هناك نوع من التخويف للأولاد في البيت وهذا الأمر يحدث كثيراً في مجتمعنا، حيث تقوم الأم أو الأب أو الاخوة الكبار بإخافة الصغار، إما لينام أو لكي لا يتصرفوا تصرفاتٍ سيئة، أو لأي أمر كان، وهذا الأمر ينعكس على الطفل فيكون الخوف في عقله الباطن، وهنا يجب الانتباه لهذه الأمور والتميز بين الأسباب الثلاثة السابقة لنعرف الحقيقة.

**س: في يومٍ من الأيام ذهبت إلى رجل لديه علاجاً بالتنويم المغناطيسي، فهل التنويم المغناطيسي حقيقةً وهل هو فعلاً علاج؟**

ج: التنويم المغناطيسي ما هو إلا ضربٌ من ضروب استخدام الجن، ولذلك فإن المنوم المغناطيسي لا يستطيع تنويم رجل محصنٍ بأذكار الصباح والمساء، لأن الجن لا يدخلون إليه لتنويمه، وذهابك لمثل هذا الرجل مخالفةٌ شرعيةٌ كبيرة، وبالذات إن لم يكن معك مرافق، فأنت كما تقولين منوم مغناطيسي وهنا تكون الحالة نائمة، فلا تدري المرأة ما انكشف منها أو ماذا فُعِلَ بها، ولا يُعتبر التنويم المغناطيسي علاجاً لأنه لا يفيد بشيء مطلقاً، وبما أنه استخدامٌ للجن، إذاً فالحقيقة فيه لا تكون حقيقةٌ مطلقاً والله تعالى أعلم.

**س: لدينا بعض الألعاب نلعبها إذا اجتمعت مع صديقاتي، ونحن كل فترةٍ من الزمن نتعلم شيئاً جديداً في هذه الألعاب، وهي أننا على سبيل المثال نجتمع وتتمدد إحدانا على الأرض ونتلفظ بكلمات نقول فيها .....!! فترتفع المرأة الممدة عن الأرض، فإذا ذكرنا الله سقطت، وكذلك لعبة الدمية، حيث نقوم بغرز الدبابيس في دمية بعد**

**أن نلبسها ونتلفظ أيضاً بكلمات معينة فتتحرك الدمية وإذا كان الضوء مُطفئاً قد نسمع تمتمة وصوتاً لا نفهمه، فهل هذا جائز وما هذا الذي نسمعه؟**

ج: هذه الألعاب غير جائزة بل وتدخل في باب الحرام، لأن بدايتها لعبة ونهايتها تلبسٌ من الجن أو تعاملٌ معه، وهذه الألعاب ما هي إلا ضرباً من ضروب تحضير الجن، وفيها من الأذى الكثير حيث قد يحدث التلبس من ورائها، وهناك بعض الناس تتعامل بالفنجان يضعونه على صينية كبيرة بعد أن يضعوا عليها أوراق بالأحرف الأبجدية، وبالتالي فإن التلفظ بكلمات معينة يبدأ الفنجان بالتحرك على الأحرف فتجمع الكلمات ويتم التخاطب، والبعض منهم يستخدم المفتاح وحسب السؤال يدور المفتاح يميناً ويساراً، وكل ذلك غير جائز شرعاً، ولمعرفة ذلك لن يتم هذا الأمر إذا كان الشخص على طهارة، من وضوء أو ذكرٍ لله أو محصناً.

لقد تعمدت أن أخفي الكلمات التي يتلفظها الناس حيث أخبروني عنها وهذا ليس إلا للحرص من عبث العابثين وحتى لا يتعلم الناس ذلك فيكون باباً من أبواب الفساد والعياذ بالله، والله تعالى أعلم.

**س: هل يجوز فتح المندل، حيث في كثير من الأحيان لا يتم ذلك إلا باستخدام غلامٍ صغيرٍ أو فتاةٍ صغيرة، ومنهم من يشترط على أن يكون من سيُفتحُ عليه المندل طفلاً، أعلمنا بذلك حتى نكون على بينة؟**

ج: فتح المندل تعاملٌ مع الجن وطاعة الجن للإنس تحتاج إلى شروط تم ذكرها، وبالتالي فإن من يفتح بالمندل، لديه مجموعته من الجن والتي تدعي الإسلام، وأنهم من الجن الرحماني، وهذا أيضاً بيناه في الصفحات المتقدمة، وصاحب هذه الطريقة يستخدم في عمله إما الماء أو الزيت والغالب يستخدم الزيت، اختيارهم للأطفال ما هو إلا ليستوطن الجن الخادم أجسادهم بعد أن يبين ويساعد في تبيان الموضوع المراد، والأطفال بطبيعتهم ضُعفاء، وغالبيتهم العظمى غير محصنين، لهذا يسهل دخول الجن إليهم، لذلك التعامل بهذه الطريقة غير جائز والواجب علينا حماية أبنائنا من الجن لا أن نعرضهم لخطر المستقبل الغامض والعياذ بالله، والله تعالى أعلم.

**س: تسأل إحدى الأخوات أنها تريد أن تعرف إن كانت مسحورة أم لا؟**

ج: حتى تعرفي نفسك أنك مسحورة أم لا فهي على طريقتين، إما أن تذهبي إلى شيخ يُعالِجُ بالقرآن وتكون صفاته كما في الباب الأول من هذا الكتاب، فيقرأ عليك الرقية، وهنا

يحدد إن كان هناك سحرٌ أم لا. أما الطريقةُ الثانية فهي أن تقرئي سورة البقرة كل يومٍ مرة، وبعد صلاة العصر ولمدة غير محددة، فإن لم تشعري بشيء مطلقاً وعلى مدار القراءات اليومية فأنت سليمةٌ ليس بك أي سحر، أما إن شعرت بالبكاء الدائم، أو الخدر في الجسد أو الضجر من القراءة أو إن شعرت أنك تريدين رمي المصحف من يدك، ضيق في النفس، وغيره من الأعراض الغير طبيعية، فاعلمي أنك مسحورة، والعلاج يكون حسب رغبتك، والله تعالى أعلم.

# الفصل الثالث

# مقتطفات ومناقشات

توخيت في هذا الفصل من هذا الكتاب أن يكون حراً وكأنني أتحدث مع القارئ الكريم وجهاً لوجه، حتى يكون هناك نوع من الحرية في الكلام والمحاورة، بالضبط كما يدور بيني وبين أي شخص ممن يحاورني في هذه المواضيع، فالغالب بل والسواد الأعظم من الناس في بلدنا هذا الأردن لا يعرفون معنى العلاج القرآني، لذلك عندما يحضرون جلسةً من الجلسات، أرى على وجوههم علامات الاستغراب، بل وباعتراف الكثير منهم أنهم لم يسمعوا أو يروا مثل هذه الطريقة للعلاج بالقرآن الكريم، وحتى أن منهم من يأتي مرافقاً مع إحدى محارمه بتردد وخوف، وعندما يرى العلاج الحقيقي والفائدة المرجوة من الله الكريم، تتبدل لديه أفكاره وتنقلب رأساً على عقب.

أحد الإخوان حاورني في يوم من الأيام وكان مرافقاً لصديقٍ له، فقال قبل الجلسة، يا شيخ أنا إنسان متحضر والدنيا قد تغيرت في هذا الزمان، ولا أعتقد بوجود أي من هذه الخرافات والتي يقول فيها الناس أن هناك تلبساً من الجن، فهل يُعقل ذلك؟ لقد عشت في دولة الكويت سبعةً عشر عاماً، ما سمعت عن هذا إلا عندما عدت إلى الأردن ... وهنا بعد أن أصغيت للرجل جيداً دون مقاطعة أردت أن يرى الأمر بعينه، فقلت له هل لديك مانع أن أُجيبك بعد أن أقرأ الرقية على صديقك؟.. فقال لا بأس في ذلك.

استعذت بالله وبدأت القراءة وإذا بصديقه يقف على ركبتيه ويصيح بصوت مرتفع، لكني أكملت القراءة ولم أتوقف وبدأ الخنق على صاحبه وسقط على الأرض وهو يستغيث توقف عن القراءة سأخرج منه.

وصاحبنا ينظر إلى صديقه باستغرابٍ وخوف شديد، حتى انتهيت من القراءة وبدأ المريض يعود إلى طبيعته شيئاً فشيئاً حتى استقر هادئاً كما كان، وهنا التفت إلى السائل وقلت له هل أجيبك على سؤالك أم أن الإجابة قد وصلت؟ فقال قد وصل الجواب !!!

لقد خلق الله سبحانه الخلق كله لحكمة يريدها، وقدر كل شيء تقديراً يناسب الكون الذي خلق، نجد كل خلق مكتمل لا يشكو من أي نقص، حاشى لله أن يكون في خلقه نقص، إنما أمره إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ له كن فيكون، ومن ضمن الخلق الذي خلق الله الإنس والجن، وجعل لهذين الصنفين العقل والتمييز، إنما خلقهم للعبادة فقط، إلا أن هذين الصنفين هما الوحيدين من بين الخلق أجمع الذين خرجوا عن طاعة الله إلا من رحم الله فكانوا عباد الله المتقين، وطالما أن الله هو الخالق فهو العادل في كل شئ، وهذا الأمر يفسره الكثير من الناس بطريقةٍ أخرى، فقد سألني أحد الإخوة قائلاً بما أن الجن لا نستطيع أن نراه، وهو عدوٌ لنا ويستطيع أن يؤذينا فأين العدل في هذا؟

أجبت السائل ببساطة هل أنت مع الله؟ إن كنت مع الله حقاً فهذا هو العدل لأن الخالق عندما جعل الجن يختفي عن النظر يريد للإنسان من بني آدم أن يكون مع الله فيحميه الله من الجن. وهذا الأمر كررته كثيراً في هذا الكتاب حتى أصبح مملاً لدى الكثير من الناس وأعود فأقول لهم الحصن المنيع للإنسان هو الأذكار في الصباح والمساء فإن تم الأمر ففيه العدل وإن لم يتم فإنما اللوم يقع على الإنسان نفسه.. وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون..

السؤال الذي نطرحه الآن هو لماذا يحدث هذا للأمة والناس؟ ...

هل لدى أحدٌ من جواب أم أجيبُ على هذا السؤال وبما يجول في خاطر الكثير من الناس، والجواب أعتقد أنه سهل بسيط وهو أننا أمة أصبحنا غثاءً كغُثاء السيل وهذا واردٌ في حديث رسول الله ﷺ ففي رواية عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ السَّلامِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا﴾ فَقَالَ قَائِلٌ وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: ﴿بَل أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الوَهْنَ﴾ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الوَهْنُ قَالَ ﷺ: ﴿حُبُّ الدُّنْيَا وكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ﴾. ((رواه أبي داود كتاب الملاحم))

إن هذا الحديث شامل كامل مكمل، وهو جواب لكل سؤال ولكل سائل، وليس المهم بالسؤال أو الجواب، ولكن المهم في الأمر هل نعي ما نسأل وما نسمع من جواب؟ ودعونا ننظر إلى حالنا بمنظار حقيقيٍ ولا نخدع أنفسنا بالقول الزائف وهذا نلخصه في بنود متتالية كما يلي:

## أولاً: الحسد والنظر لما في أيدي الآخرين

هذا الموضوع وارد لدى الجميع سواءً على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع وحيث أنه باب للحسد فهو رغبةٌ عارمة لدى الشخص بأن يزيل الله العطاء عن فلان من الناس، وهذا لمسته في المجتمع الذي نعيش فيه جلياً واضحاً فمن كان يملك شيئاً فإنه لا يحب أن يمتلكه غيره وإن كان لا يمتلك الشيء فهو لا يتمنى من الله أن يعطيه مثله مع بقاء الشيء عند صاحبه وإنما يريد أن يحصل عليه ويزول من عند الآخرين، لقد سمعت من صاحب مشكلة أن لدى والده قطعةُ أرض في مكانٍ ما وأراد الرجل أن يستثمرها فبدأ يبنى عليها عمارة حتى يبيعها شققاً للناس، ولهذه الأرض جارٌ لديه بيته ويسكنه ويؤجر منه، ولما رأى صاحب قطعة الأرض بدأ بالبناء، لم يعجبه ذلك وبدأ بالحرب وقد أسمع صاحب الأرض قائلاً لن تبيع من هذه العمارة ولا حتى شقةً واحدة وفيَّ نفس، ومضت الأيام وانتهى البناء، ومنذ فترةٍ طويلة وصاحب البناية يحاول أن يبيع شقة فيها لكن دون جدوى، وكلما اتفق مع مشترى تبطل البيعة على آخرها وبدون أسباب ... لماذا هذا الأذى؟ على أغلب الفرضيات أن هذا الجار السيئ قد عمل سحراً لهذا الرجل حتى يُعطِلَ عليه البيع والرزق، وهو لم يعلم أنه بعمله هذا قد كفر بالله العظيم فقد روى البخاري في صحيحه قال حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ المَدَنِيِّ عَنْ أَبِي الغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاتِ﴾ ومعنى الموبقات المهلكات وإذا نظرنا إلى موضع السحر نجده مباشرة بعد الإشراك بالله وقبل قتل النفس، وهذا لأن السحر يقتل قتلاً جماعياً والعياذ بالله، أليس هذا من الحسد؟ وهو الظلم بعينه ! ظلم الإنسان لنفسه.. وظلمه لأخيه الإنسان.

## ثانياً: الحياة الأسرية وأبناءنا

وهذا أيضاً موضوعٌ كبير لا يتسع المجال له كاملاً حتى نناقشه، ولكن قدر المستطاع وبما يُرضى الله عنا، فالأسرة هي نواة المجتمع والزوج والزوجة هما الأساس في الأسرة، وهنا نتكلم عن التعامل بين أفراد المملكة الصغيرة وهي الأسرة، وفيها نجد أن مجتمعنا قد أهمل هذه

الناحية بالكامل، ولم يعد يعي معنى كلمة أسرة، أو معنى كلمة أب أو أم أو حتى أبنا وسنأخذ كل فرد في الأسرة على حدة كما يلي:

١- الأب ...

وهو على حالين، إما متسلطٌ متجبر بالأسرة، وإما ليس له فيها كلمة مطلقاً أي بمعنى آخر لا يحل ولا يربط، وسواءٌ أكان من النوع الأول أم من النوع الثاني نقول له لماذا؟ لماذا تتسلط على أبناءك فتفقدهم من بين يديك، وتعاملهم معاملة سيئة تجعل الكراهية في قلوبهم، ولماذا المعاملة السيئة للزوجة وضربها وأذيتها هل هذه هي الوصايا الدينية التي حددها الله للفرد والمجتمع؟

يقول الله تعالى﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ((سورة الروم أية ٢١))

هل هذه هي المودة والسكنى التي جعلها الله، لقيتني إحدى الأخوات في الشارع وكانت امرأةً كبيرةً في السن فقالت يا شيخ إن زوجي لا يصلي ويضربني ويضرب بناته وأبناءه والبنات صبايا لم يتقدم إليهن أحدٌ من الناس بسبب أبيهم، وإذا رأى أي منا تقرأ القرآن يرميه من يدها على الأرض ويضربها فماذا أفعل؟

مثل هذا الرجل يجب أن يُضرب على يده حتى لا يتطاول على الله وكتابه الكريم أولاً وهذا يتم عن طريق الدولة وهو أن تشتكي عليه الزوجة.

وبالتالي رجل مثل هذا هل يعتقد أن له احتراماً بين بناته وأبناءه؟ وليعلم أن الله على كل شيء قدير، فلو أنه بهذا الظلم حقيقةً ومرض في يومٍ من الأيام فلن يجد أحداً يقف إلى جانبه مطلقاً وسيبقى وحده ولا يجب عليه أن يلوم أحدٌ إلا نفسه.

٢- الأم..

وهي أساس الأسرة ومحور التربية فيها وللأسف فالكثير الكثير من النساء اليوم لا تعرف معنى الأسرة والزوج ولا تقدم أي احترام لزوجها بل ولديها تسلطٌ عليه وهذا ليس بقوتها وإنما لأن الزوج أصبح اليوم ضعيفاً ولا ندرى ما السبب هل هو معرفة الزوجة المتسلطة أن زوجها لن يتزوج عليها بسبب غلاء المهور أم هناك سبب آخر !! لقد ورد في سنن أبي داود قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ

قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَقُلتُ رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لـه قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلتُ إِنِّي أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ قَالَ: ﴿ أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لـه قَالَ قُلتُ لا قَالَ فَلا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لامَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الحَقِّ ﴾.

أين أنت أيتها المسلمة من هذا الحديث، وأين أنت من معرفة حقوق الزوج وواجباتك تجاهه، أم أنك تناسيت فضل الزوج.

٣- الأبناء ...

الفرع الثالث في الأسرة هم الأبناء وهم لبنةٌ صغيرة في المجتمع لا تزال في طور الإنشاء ويسهر الأب والأم على هذا الطفل، ينام وهم مستيقظون على راحته، دفاع مستميت عليه حتى لا يصيبه مكروه مطلقاً ولا حتى نسمة هواء بارد تؤذيه، فإذا كبر وأصبح في مقتبل العمر، ظهرت له أظافر قاسية يخمش بها أبويه وكثيرٌ من الأمهات جاءتني تبكي لأن ابنها الشاب قد ضربها، وقد حصل مثل ذلك مع كثير من الآباء حيث قام ابنهم أو أبنائهم بضربهم.

عقوق ما بعده عقوق فلماذا أيها الابن تفعل ذلك؟ ألا تخاف أن يفعل بك ابنك هذا في يومٍ من الأيام ولن نبتعد كثيراً فالآية القرآنية في كتاب الله واضحة وضوح الشمس ومن حاد عنها فالويل له من الله يقول الله تعالى﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ((سورة الإسراء أية ٢٣))

أما الأحاديث الشريفة فهي كثيرة فقد روى البخاري في صحيحه قال حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ: ﴿ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ ﴾ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ. وفي صحيح مسلم قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ كِلاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ

حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو الفيل عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ فَقَالَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: قَالَ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ ﴾. واللعن هو الطرد من رحمة الله. وفي سنن أبي داود في كتاب الأدب قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ ﴾

ما رأيكم جيل اليوم وآباء وأمهات الغد، هل ينتهي عقوق الوالدين استيقظوا قبل فوات الأوان والتوبة التوبة قبل الوقوف بين يدي الله فيكون الحساب.

٤ – التربية الحديثة ...

هذه التربية الحديثة والتي بدأنا نتبعها حسب متطلبات الحياة الغربية أساءت إلى أبنائنا وبشكل كبير وملحوظ، فبمجرد أن يبدأ الطفل بالمشي نراه في الشوارع وإلى ساعةٍ متأخرةٍ من الليل وكأنه بلا بيت أو أهل يقومون على رعايته، ثم تستمر حياته كذلك حتى يتعلم النطق فيكون كلام الشوارع هو اللفظ الذي يبدأ به، وهذا ينطبق على الأولاد والبنات، وقد رأيت بأم عيني طفلاً وهو جارٌ لنا يلعن الذات الإلهية أمام مرأى ومسمع من أهله ولا يحركون ساكناً، وهذا شيء اعتادَ عليه، لأن أمه في يومٍ من الأيام كانت تلعن دينه فتعلم منها، وبالفعل..إذا كان رب البيت على الطبلِ ضارباً فشيمةُ أهل البيت كلهم الرقصُ..

المرحلة التالية لذلك هي الأهم وهي المرحلة التعليمية، أي مرحلة المدارس والتي تغيرت كثيرا عما مضى فاليوم بدعوى التعليم الحديث أضعنا الجيل، أصبح الطلاب ينجحون بدون دراسة ومنهم من ينجح بالواسطة، فانشغل الطلاب بالشوارع، وأصبحت هيبة المعلم مفقودة، بالكاد يستطيع المعلم أن يُدافع عن نفسه، حتى أننا كثيراً سمعنا عن مدرسين تم ضربهم من الطلاب، ولا حياة لمن تنادى، وإذا قام المعلم بتأديب الطالب يشتكي عليه ولي أمر الطالب إلى الشرطة، فيأخذون المعلم مكبلاً أو مسحوباً بشرطي، ومن المدرسة وأمام الطلاب، فأي مهابة للمعلم، حتى أن كثيراً من المعلمين أصبحت عندهم الشتائم لآباء

الطلاب شيئاً عادياً ومألوفاً حتى وإن كانت بذيئة فأين الخجل، لقد سميت وزارة التربية والتعليم، يعنى التربية قبل التعليم، فأين التربية اليوم، لقد أصبحت في الخامسةَ والأربعين من العمر ولا زلت أذكر التعليم قديماً وبالتأكيد يذكره الكثير، ولا زلت أدعو لمن علمني بالخير دائماً بالذات أولئك اللذين ضربونا في الصغر لنتعلم ونصبح رجالاً فجزاهم الله خيراً عنا، وكنا إذا رأينا مدرساً في المدرسة ولا يشترط أن يكون مدرساً لنا، كنا نغير الطريق احتراماً له، أما اليوم فأنا متأكد أن المدرس هو من يغير الطريق إذا رأى طلابه حتى لا يؤذونه بشيء.

أنصفوا العلم والمعلم وأدبوا أبنائكم وأعيدوهم إلى جادة الصواب قبل فوات الأوان، فإن فقدنا أو لم ندرك جيلاً أعاننا الله عليه فلندرك الجيل القادم.

## ثالثاً: اتخاذ الشركيات والمنهيات ...

وهذه كثيرة جداً اليوم فهي موجودة في كل مكان وأحياناً نتباهى بها، ومن هذه الشركيات الكفريه لعن الذات الإلهية ولعن الدين، والحلف بغير الله، وتعليق التمائم في البيت والجيب والشنطة والسيارة وزيارة الكهنة والسحرة والعرافين، والسخط على قضاء الله وقدره، والمنهيات كثيرة أيضاً نسرد بعضاً منها على سبيل الذكر والمعرفة وهي الغيبة والنميمة، وأكل أموال الناس بالباطل والنصب والاحتيال، وزيارة النساء للقبور واتخاذها توسلاً وطلباً للرزق وغيره، والذبح لغير الله، وقذف الناس، والاختلاط بين النساء والرجال الغير ذي محرم وهذا الذي يدعون أنه حضارة وتقدم وما هي إلا رجعيةً وتخلف، حتى أن كثيراً من المدارس أصبحت مختلطة بحجة المساواة بين المرأة والرجل، وللأسف فقد تنازلت المرأة عن حقوقها عندما تركت تعاليم الله، واتبعت تعاليم الغرب والذي ينادي نساء المسلمين بتطبيق قوانينه لنيل حقوقهن ...

وأقول لمن أرادت أن تتبع قوانين الغرب وتطلب المساواة بينها وبين الرجل، أقول لها لقد سقط حقك في طلب المهر من الرجل عند الزواج ويجب أن يكون مناصفة بين الرجل والمرأة فهل تقبلين بذلك؟؟؟.

يقول الله سبحانه وتعالى﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاتِي

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ ((سورة النساء أية ٣٤))

هذه هي المرأة المسلمة والتي تريد كامل الحقوق غير منقوصة، ومن المنهيات عنها والتي وقع فيها الناس مصافحة المرأة للرجل، والتبرج والسفور، وشرب الخمر المباع علناً في الأسواق، وكذلك استماع الأغاني والموسيقى، والحفلات الساهرة الليلية والتباهي بالمعصية، والكثير الكثير من هذه المفاسد والتي لا نستطيع حصرها أبداً من كثرتها فقد روى الترمذي قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ عَنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِذَا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلًا وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ﴾ قَالَ أَبو عِيسَى وَفِي البَاب عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

سأكتفي بهذا القدر من هذا الفصل وأترك الأمر بعد ذلك للقارئ الكريم يستوضح من الدنيا التي نعيشها، ويقوم بتقويم نفسه وأهله شرط ألا تغره الدنيا بشيء ولا يغره الناس حتى ولو كان حديثهم ملمعاً مصقولاً حلواً فقد يكون فيه السم الزعاف. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمدٌ ﷺ قائد الغر المحجلين وسيدُ الأولين والآخرين

الفقير إلى رحمة الله
**الشيخ المهندس / ماهر وليد رشيد الكوسا**
**أبو الوليد**
في السادس والعشرين من ذي القعدة لعام
١٤٢٠هـ الموافق الثاني من آذار لعام ٢٠٠٠م

# الفهـرس


الإهـداء ..... ٣
المـقدمة ..... ٥
الباب الأول ..... ٧
صفة المعالج ..... ٩
الفصل الثاني صفة المريض ..... ٣٠
الباب الثاني ..... ٥٥
السحر وأنواعه وعلاجه ..... ٥٧
الرقـية الشرعـية ..... ٧٨
الفصل الثاني – المس ..... ٨٦
علاج المس ..... ٩٠
الباب الثالث ..... ٩٣
أحوال الجن داخل الجسد ..... ٩٥
الفصل الثاني ..... ١٠٤
الآيات التي تحرق الجني داخل الجسد ..... ١٠٩
آيات العين والحسد ..... ١١١
كيف نحارب السحر والسحرة ..... ١١٤
الباب الرابع ..... ١٢١
الفصل الأول: ما معنى السحر ..... ١٢٣
الفصل الثاني: ..... ١٤١
كشف بعض ألاعيب السحرة ..... ١٤١
التمائم الشركية والحجب ..... ١٥٠
زيارة الكهنة والعرافين ..... ١٥٣
هل يجوز فك السحر بالسحر ..... ١٥٤
الباب الخامس ..... ١٥٧
الفصل الأول متنوعات في عالم الجن ..... ١٥٩
تعرض الشيطان للخلق ..... ١٦٥
الفصل الثاني: حالات مسحورة ..... ١٦٨
جواز أخذ الأجرة على العلاج ..... ١٧٦
ردود على أسئلة الناس ..... ١٧٩
الفصل الثالث ..... ١٩١
مقتطفات ومناقشات ..... ١٩١
الفهرس ..... ١٩٩

# الجامع المفيد

## لعلاج السحر العنيد بالقرآن المجيد


دار الإسراء للنشر والتوزيع

طلوع جبل عمان - بجانب امانة عمان الكبرى

تلفاكس : ٤٦١٤٥٩١ - ص.ب ١٨٢٤٤١

مكتبة دنديس

شارع سقف السيل - مقابل بنك الاسكان - هاتف: ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس: ٤٦٣٣٢٤٥ - ص.ب: ٣٣٠١٠ - عمان ١١١٥ - الأردن